الشعب
ech-chaab

يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 الأثنين 02 شعبان 1437 هـ الموافق لـ 09 ماي 2016م العدد: 17026 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com france prix 1 €

ولد السالك عقب استقباله من طرف لعمامرة:

«المينورسو» مطالبة بتحديد رزنامة تنظيم الاستفتاء

ص 03

حصريا لـ«لشعب»

بان كيمون: «معالجة أكبر حركات اللاجئين والنازحين»

ص 24

ملف

زيتوني من سيدي بلعباس:

■ مجازر الثامن ماي شاهدة على جرائم فرنسا الإستعمارية

■ استلهام العبرة من نضال السلف وتضحياتهم من أجل الجزائر

ص 04

بدوي مشرفا على يوم دراسي:

8 ملايير دولار خسائر اقتصادية بسبب حوادث المرور

تصوير: فواز بوطارن

مجلس قطاعي مشترك حول السلامة عبر الطرق

ص06

في الذكرى الأولى لرحيل عمار العسكري

الشعب الثقافي

■ قامة فنية لا تتكرر في تاريخ السينما الجزائرية

■ رفع راية الجزائر في المحافل العربية والعالمية

ص11/12/13/14/15

التعاون الجزائري - الكوبي

بوضياف يدعو لإضفاء ديناميكية جديدة

ص03

بعد عملية كشف وتدمير مخبإ للأسلحة بالوادي الجيش يسترجع 6 مسدسات توكاريف

ص24

شلل في حركة سير القطارات بسبب إضراب السائقين

ص24

سقوط مركبة بوادي الحراش يخلف قتيلا و9 جرحى

ص24

دراسات

منتدى التعاون الصيني - العربي يؤسس لشراكة استراتيجية

ص09

زرداب «م. بجاية» لـ«الشعب»:

حظوظنا قائمة في التأهل

ص19

كادير الجابوني يقدم ألبومه الجديد «حكـــاية»

ص24

دعـــــوة

يستضيف منتدى يومية «الشعب» معالي وزير العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي ، السيد محمد الغازي في ندوة نقاش حول «قطاع التشغيل و الضمان الاجتماعي في الجزائر» ، يوم الثلاثاء 10 ماي 2016 على الساعة 11:00 بمقر جريدة الشعب 39 شارع الشهداء الجزائر العاصمة.

حضوركم يشرفنا

الشعب
الإثنين 09 ماي 2016 م
الموافق لـ 02 شعبان 1437هـ
مواعيد
02
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
العدد 17026

لوح في زيارة عمل إلى البويرة

يشرع وزير العدل حافظ الأختام الطيب لوح، غدا الثلاثاء، في زيارة عمل وتفقد إلى ولاية البويرة، سيكون الانطلاق على الساعة 07:00 صباحا من إقامة الدولة بنادي الصنوبر.

فروخي يترأس لقاء حول الاستثمار المحلي بسطيف

يقوم وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري سيد أحمد فروخي، اليوم، بزيارة عمل وتفقد إلى ولاية سطيف، يشرف خلالها على افتتاح اليوم التحسيسي حول الاستثمار المحلي في قطاع الفلاحة ويلتقي الفاعلين في القطاع.

لقاء حول القرض السندي

يعقد وزير المالية عبد الرحمن بن خالفة، غدا الثلاثاء، لقاء لتبادل الآراء حول القرض السندي للنمو الاقتصادي ولتقييم مدى تقدم عملية القرض السندي، وذلك بمقر الوزارة على الساعة 09:15 صباحا.

بوضياف ضيف فوروم الإذاعة

يستضيف فوروم الإذاعة، وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد المالك بوضياف، اليوم، ابتداء من الساعة 11:00 صباحا.

والي في زيارة عمل إلى عين تيموشنت ووهران

يقوم وزير الأشغال العمومية عبد القادر والي، غدا الثلاثاء، بزيارة عمل وتفقد إلى كل من ولايتي عين تيموشنت ووهران، يقوم خلالها بتفقد مشاريع القطاع في إطار المتابعة الميدانية للمشاريع.

نوري يستقبل وزير كوبا للتجارة الخارجية

يستقبل وزير الموارد المائية والبيئة عبد الوهاب نوري، اليوم، بمقر الوزارة، وزير كوبا للتجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي ورئيس اللجنة المشتركة الجزائرية الكوبية رودريغو ملميارسا دياز، وذلك على الساعة 14:00 بعد الزوال.

ترقية الصادرات خارج المحروقات

يشرف وزير النقل بوجمعة طلعي، اليوم، على تنشيط ندوة مخصصة لموضوع ترقية الصادرات خارج المحروقات بولاية جيجل.

الندوة الجهوية لإطارات التحالف الجمهوري

ينظم التحالف الوطني الجمهوري الندوة الجهوية لإطارات الحزب بولايات الغرب، بإشراف الأمين العام للحزب بلقاسم ساحلي، وذلك يوم السبت 14 ماي الجاري بقاعة المحاضرات دار الثقافة بولاية تلمسان، على الساعة 09:30 صباحا.

أويحيى ينشط ندوة صحفية

يعقد الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، اليوم، ندوة صحفية إثر انتهاء أشغال المؤتمر الخامس العادي وذلك بالمقر المركزي للحزب على الساعة 09:00 صباحا.

حماية التراث الثقافي الوطني موضوع حصة «في الصميم»

تتناول حصة «في الصميم» بالفضاء الإذاعي للأمن الوطني على القناة الإذاعية الأولى، موضوع التراث الثقافي الوطني وذلك مساء اليوم، ابتداء من الساعة 16:00 إلى غاية 17:00. كما يتم عرض نشاطات الأمن الوطني خلال الأسبوع المنصرم.

زوخ يعلن تفاصيل عملية الترحيل 21

يعقد والي ولاية الجزائر عبد القادر زوخ، اليوم، ندوة صحفية للإعلان عن تفاصيل العملية 21 للترحيل وإعادة الإسكان بمقر الولاية على الساعة 10:00 صباحا.

أبواب مفتوحة على البحث التطبيقي

تحت شعار «أيام البحث التطبيقي»، تنظم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يومي 09 و10 ماي الجاري، حملة إعلامية حول التطور التكنولوجي في الجزائر وتأثيره في بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وذلك على الساعة 08:30 صباحا بمركز البحث العلمي والتقني في التحاليل الفيزيائية - الكيميائية ببوسماعيل، حيث تهدف هذه الأبواب لتعريف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والإعلام والجمهور العريض بمختلف الهياكل ومنصات التحليل الفيزيائي- الكيميائي والأرضيات التكنولوجية المنجزة في الجزائر وغيرها.

المجلس الشعبي الولائي للعاصمة يتفقد دُور القراءة

تقوم لجنة الشؤون الاجتماعية، الثقافة والشؤون الدينية والوقف، الشباب والرياضة، اليوم، بزيارة إلى بعض المكتبات البلدية بكل من مقاطعتي الشراقة وزرالدة. يكون الانطلاق من المجلس الشعبي الولائي على الساعة 09:00 صباحا.

«جازي» حاضر بالصالون الدولي لتكنولوجيا المستقبل 2016

تشارك «جازي» في الطبعة الـ17 للصالون الدولي لتكنولوجيا المستقبل «سيفتاك 2016»، الذي يحتضنه مركز الاتفاقيات بوهران، ابتداء من اليوم إلى غاية 11 ماي، تحت شعار «الإدارة الرقمية».
يقام هذا المعرض تحت رعاية وزيرة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال ووزير الصناعة والمناجم وتحت إشراف والي وهران، ويعد فرصة كبيرة للشركات الجزائرية للاطلاع على آخر اتجاهات السوق في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال ومنه إقامة شراكات عمل.
من خلال مشاركته في هذا الصالون تود شركة «جازي» المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني وظهور صناعة رقمية بإمكانها خلق فرص عمل وثروات.

معرض للصور والوثائق الشاهدة والمعبرة

يفتتح المركز الثقافي الإسلامي معرضا للصور والوثائق الشاهدة والمعبرة إلى غاية يوم الخميس 12 ماي، وذلك بالمقر المركزي بشارع علي بومنجل بالعاصمة.

اجتماع لجنة الخدمات الاجتماعية لعمال التربية

تعقد اللجنة الوطنية للخدمات الاجتماعية لعمال التربية الوطنية، يومي 11 و12 ماي الجاري، الجمعية العامة وذلك على الساعة 09:00 صباحا بثانوية أحمد زبانة بالعاصمة.

«الوحدة الوطنية في الدستور» موضوع منتدى المجاهد

يستضيف منتدى يومية المجاهد، اليوم، الجمعية الجزائرية للدراسات الدستورية والقانونية في ندوة نقاش حول الوحدة الوطنية في الدستور الأخير وذلك على الساعة 10:00 صباحا.

لقاء وطني حول آفاق الاقتصاد الأخضر

ينشط باحثون في مجال الاقتصاد الأخضر لقاء وطنيا حول آفاق الاقتصاد الأخضر في الجزائر، ينظمه الحزب الجزائري الأخضر للتنمية، يوم السبت 14 ماي الجاري، بولاية الجلفة، ابتداء من الساعة 10:00 صباحا.

ندوة صحفية للمنظمة الوطنية لناشري الكتب

تعقد المنظمة الوطنية لناشري الكتب، اليوم، ندوة صحفية للتعريف بالمنظمة وأهدافها وبرامجها السنوية لـ2016، وذلك على الساعة 10:00 صباحا بقاعة المحاضرات للاتحاد العام للتجار والحرفيين الجزائريين.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 126 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
أمينة دباش
مدير التحرير
فنيدس بن بلة

التحرير
التحرير: 60.67.83 (021)
الفاكس: 60.67.93 (021)

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 60.69.55 (021)
الفاكس: 60.70.35(021)

الإدارة والمالية 60.70.40 (021)

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور ـ الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

وزير الخارجية الصحراوي يصرح عقب استقباله من طرف لعمامرة:

«المينورسو» مطالبة بتحديد رزنامة تنظيم الاستفتاء

لن نقبل أن يتطاول المغرب ويصادر حق شعبنا في تقرير المصير

شدّد وزير خارجية الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية محمد السالم ولد السالك، في تصريح أدلى به عقب استقباله من طرف وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة، أمس، على ضرورة «قيام بعثة الأمم المتحدة بتحديد رزنامة وتاريخ لتنظيم الاستفتاء، كما يطالب بذلك الاتحاد الإفريقي الضامن، إلى جانب الأمم المتحدة، لما وقع عليه الطرفان»، مبديا أمله «في أن يتحمل مجلس الأمن مسؤولياته كاملة وأن يتيح الفرصة للشعب الصحراوي».

فريال بوشوية

تصوير: عباس تيليوة

أفاد وزير خارجية الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، في تصريح مقتضب، عقب استقباله من طرف لعمامرة، «استعرضنا مع وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، المستجدات الدولية وخاصة القضية الصحراوية على ضوء تقرير الأمين العام للأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن». مضيفا، «نحن نسجل أن الأمم المتحدة منذ 1991 لها بعثة بالصحراء الغربية، وهي مكلفة بتنظيم الاستفتاء، هذا الاستفتاء لم ينظم لحد الساعة».

وأكد في السياق، أن «المغرب يعرقل مساعي الأمم المتحدة وجهودها الرامية إلى تحقيق السلام». واستطرد الوزير محمد السالم ولد السالك «نحن نأمل أن يتحمل مجلس الأمن مسؤولياته كاملة، وأن يتيح الفرصة للشعب الصحراوي، وإلا أن يتخذ المواقف والإجراءات اللازمة».

وبخصوص الأخيرة، أوضح أن «المقصود بإجراءات، عقوبات ضد المغرب الذي يرفض الامتثال للشرعية الدولية، والامتثال لما وقعنا عليه».

ولم يفوت المناسبة للتذكير، أن التوقيع جاء «بعد سنوات طويلة من الحرب، 16 سنة من الحرب، وبعد سنوات طويلة من المفاوضات بين الطرفين تحت إشراف الأمم المتحدة، التي هي الضامن لما وقعنا عليه مع الغرب، إلى جانب الاتحاد الإفريقي طبعا»، لافتا إلى أن «الشعب الصحراوي تعامل بحسن النية». وأضاف، «نتمنى من الأمم المتحدة ومن المجتمع الدولي، أن لا يضيع الفرصة؛ فرصة السلام مادام الشعب الصحراوي يمد يده إلى السلام».

وقال وزير خارجية الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، «نحن لن نقبل أن يتطاول المغرب وأن يصادر حق الشعب الصحراوي»، ويجب على مجلس الأمن، الذي هو مسؤول عن بعثة «المينورسو» . أضاف يقول . أن لا يكتفي فقط برجوع الأخيرة كما هو في قراره، المكون السياسي والمدني إلى عمله، ولكن أن تقوم بعثة الأمم المتحدة بتحديد رزنامة وتاريخ لتنظيم الاستفتاء، كما يطالب بذلك الاتحاد الإفريقي والاتحاد هو الضامن إلى جانب الأمم المتحدة لما وقع عليه الطرفان».

والتزم محمد السالم ولد السالك «بالعمل في هذا الاتجاه، من أجل أن يتحمل مجلس الأمن مسؤولياته. الشعب الصحراوي أعطى الكثير من الوقت للسلام، لأنه يعمل ويناضل من أجل حق مشروع، الحق في الحرية، ويعمل من أجل السلام». وخلص إلى القول، «يجب أن لا يسقط مجلس الأمن من يد الصحراويين هذه الإرادة . إرادة السلام . ويعمل من أجل أن يكون السلام على أساس عادل قبل فوات الأوان».

الغازي أمام لجنة المالية بـ « م . ش. و»:

مشروع قانون العمل سلّم للشركاء الاجتماعيين للإثراء

صرّح وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي محمد الغازي، أمس، بالجزائر العاصمة، أن المشروع التمهيدي المتعلق بقانون العمل سلّم للشركاء الاجتماعيين قصد إثرائه.

في عرض قدّمه أمام لجنة المالية والميزانية للمجلس الشعبي الوطني، في إطار مناقشة مشروع قانون ضبط الميزانية لسنة 2013، أكد الغازي أن «الوزارة طرحت قانون العمل على الشركاء الاجتماعيين وسوف نجتمع معا لمناقشته».

كما أوضح الوزير، أن «قانون العمل سيوفر للجزائر وضعا سياسيا واجتماعيا هاما»، دون أن يعطي تفاصيل أكثر حول مضمون المشروع التمهيدي لهذا القانون.

وعن سؤال حول حساب نسبة البطالة المقدرة حاليا بـ2 ,11 من المائة والتي يعتبرها المنتخبون أكثر من ذلك، أشار الغازي أن «هذه العملية من اختصاص الديوان الوطني للإحصائيات التابع لوزارة المالية».

من جهة أخرى، أضاف ذات المسؤول، أن «الديوان الوطني للإحصائيات يعتمد نفس المقاييس التي حدّدها المكتب الدولي للعمل».

كما طمأن الوزير النواب قائلا، إن سنة 2017، بحسب توقعات الحكومة، ستشهد انتعاشا في النشاط الاقتصادي وهذا رغم الصعوبات الناجمة عن تراجع أسعار برميل البترول.

في هذا الشأن صرح وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، أن «سنة 2017 ستسجل انتعاشا اقتصاديا، لاسيما من خلال تشجيع بعض القطاعات، على غرار الفلاحة تكملة للسياسة الطاقوية للبلد»، مضيفا أنه تم إلى حد الآن إحصاء «نقص بـ800 ألف فلاح».

وإذ اعتبر مسألة رفض الشباب العمل في مجال الفلاحة بمثابة مشكل مجتمعي، دعا الوزير النواب إلى تحسيس البطالين بأهمية هذه المسألة.

كما أشار إلى أن الوزير الأول عبد المالك سلال، وجّه تعليمات للحكومة من أجل استحداث ثانويات ومراكز للتكوين الفلاحي ببعض الولايات ذات الطابع الفلاحي قصد مساعدة الأشخاص الذين يرغبون في العمل في هذا المجال.

من جهة أخرى، تم التطرق أيضا إلى المناورات الاحتيالية لبعض الموظفين، خصوصا في القطاع الخاص، بخصوص عقد العمل المدعم.

كما تأسف يقول، «كثيرون هم الأشخاص الذين لا يحترمون العقد الذي ينص على ترسيم الشاب على مستوى المؤسسة بعد مرور ثلاث سنة من التكوين»، مذكرا بأن الدولة تتكفل بهذا المتربص خلال فترة تكوينه.

وبهدف معالجة الوضع أعلن الوزير عن وضع إجراء، بالتنسيق مع مفتشية العمل، لكشف المحتالين.

من جهة أخرى، أعلن المسؤول الأول عن قطاع العمل عن التوقيع، قريبا، على مرسوم متعلق بتمكين الرياضيين المحترفين من الاشتراك في الضمان الاجتماعي.

كما اعتبر الوزير، أن هذا الملف قد أغلق، مضيفا أن «اشتراكات الرياضيين المحترفين وطاقمهم حددت بضعف الأجر الوطني الأدنى المضمون بـ15 مرة».

قانون التقييس أمام لجنة مجلس الأمة

الشعب/ في إطار دراستها لنص القانون المعدل والمتمم للقانون رقم 04-04 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1452 الموافق 23 يونيو سنة 2004، والمتعلق بالتقييس ، عقدت لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية لمجلس الأمة،امس اجتماعا برئاسة عبد القادر شنيني، رئيس اللجنة، استمعت فيه إلى عرض حول نص القانون المذكور، قدمه السيد عبد السلام بوشوارب، وزير الصناعة والمناجم، ممثلا للحكومة، بحضور طاهر خاوة، وزير العلاقات مع البرلمان.

استعرض ممثل الحكومة، على الخصوص، أسباب مراجعة الإطار التشريعي المنظم للتقييس ، والأهداف المتوخاة منه، والتي ترمي إلى ضمان حماية المنتوج الوطني وتحسين تنافسية المؤسسات الوطنية، وهذا بتبني المقاييس الدولية المعمول بها في هذا المجال.

وعلى إثر ذلك، فتح النقاش بين السيد ممثل الحكومة و أعضاء اللجنة حول العديد من الجوانب التي تضمنها نص القانون.وبناء على ماسبق، تعكف اللجنة على إعداد تقريرها التمهيدي حول نص القانون الذكور.

قريشي يشارك في اجتماع برلماني حول سوريا

يشارك عبد الكريم قريشي، عضو مجلس الأمة، وعضو البرلمان العربي، في الاجتماع الطارئ للجنة الشؤون الخارجية والسياسية والأمن القومي بالبرلمان العربي، حول تطورات الأوضاع بسوريا ، والمزمع انعقاده اليوم بالقاهرة.

الدورة 20 للجنة المشتركة للتعاون الجزائري - الكوبي

بوضياف : إضفاء ديناميكية جديدة على العلاقات الثنائية

دعا وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد المالك بوضياف، أمس، بالجزائر العاصمة، إلى ضرورة إضفاء ديناميكية جديدة على العلاقات الجزائرية - الكوبية لتمكينها من مسايرة التطورات التي يمر بها البلدان.

أكد بوضياف، خلال إشرافه على افتتاح أشغال الدورة 20 للجنة المشتركة للتعاون الجزائري – الكوبي، التي وصفها بـ «ثمرة إرادة سياسية مشتركة» على أعلى مستوى، تهدف إلى توطيد وتعزيز روابط الصداقة والتضامن بين الجزائر وكوبا، داعيا إلى ضرورة إضفاء ديناميكية جديدة على هذه العلاقات، لتمكينها من مسايرة التطورات التي يمر بها البلدان.

وأبرز الوزير في هذا الصدد، «أن الصداقة القديمة التي تربط بين البلدين وبين الشعبين وصلابة ونوعية العلاقات، تدعوهما إلى مضاعفة الجهود والمبادرات من أجل إضفاء ديناميكية تطورية ومستدامة».

وعبّر من جهة أخرى عن أمله في أن تكون دورة الجزائر هذه، «مرحلة جديدة» هدفها إقامة تعاون ثنائي مؤزر يأخذ في الحسبان التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أنجزتها الجزائر وكوبا والتطورات التي حدثت على الساحتين الجهوية والدولية.

وستمكن هذه الدورة – كما أضاف – من تقييم سويّا التعاون المشترك وكذا حالة تقدم التوصيات التي توجت بها الدورة 19 للجنة المنعقدة بهافانا في ديسمبر 2014.

ودعا بوضياف من جهة أخرى، إلى ضرورة إعادة تحيين برامج التعاون والشراكة وتقديم اقتراحات جديدة تسمح ببعث بشكل معتبر التعاون الثنائي، وفق «أسس جديدة» تأخذ في الحسبان احتياجات وطموحات وكذا تطلعات الطرفين، بما يضمن الديمومة التي يرغبان فيها.

وفضلا عن كونها فرصة سانحة للشروع في تقييم شامل للعلاقات الثنائية، ستسمح هذه الدورة – يقول الوزير – بالتوصل إلى آفاق جديدة تمكن التعاون الثنائي من تحقيق قفزة نوعية طبقا لتوجيهات وتعليمات رئيسي الدولتين.

وأوضح بالمناسبة، أن انتظام عقد دورات هذه اللجنة منذ 37 سنة، طبع «مرحلة هامة» في تاريخ البلدين اللذين يتقاسمان، إلى جانب إرث تاريخي يتّسم بالأمثال العليا وقيم الحرية والعدالة والكفاح من أجل الاستقلال والتحرر وعلاقات صداقة وتضامن ودعم متبادل عميقة.

وذكر من جهة أخرى، بالزيارة التي قام بها الرئيس الكوبي راوول كاسترو إلى الجزائر في ماي 2015، حيث أكد خلالها زعيما البلدين على التزامهما الصارم واستعدادهما التام للعمل سويا من أجل تعزيز وتنويع ميادين وأشكال التعاون قصد الارتقاء به إلى مستوى «الإمتياز» الذي تتسم به العلاقات السياسية بين الجزائر وكوبا.

كما عبّر بوضياف، من جانب آخر، عن ارتياحه لعدد الزيارات المتبادلة بين الطرفين خلال السنة الماضية والتي قامت بها بعثات تمثل قطاعات مختلفة وكذا المشاركة المنتظمة للبلدين في المعارض التي تنظم سنويا بكل من الجزائر وهافانا.

ويأمل أن تختتم هذه الدورة برسم آفاق جديدة والتوصل سويا إلى استكمال وإبرام اتفاقات تعاون جديدة تأتي لتعزيز الإطار القانوني الغني الذي يحكم التعاون الثنائي.

مالميركا دياز: دعوة إلى توسيع التعاون خارج القطاع الصحي

دعا الوزير الكوبي للتجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي، رودريغو مالميركا دياز، أمس، بالجزائر العاصمة، إلى توسيع التعاون الجزائري – الكوبي إلى قطاعات أخرى خارج القطاع الصحي.

وأكد الوزير الكوبي، الذي يترأس رفقة وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد الملك بوضياف، أشغال الدورة 20 للجنة المشتركة الجزائرية – الكوبية، أن مستوى العلاقات الثنائية في المجال الصحي قد ارتقى إلى طموحات سياسة البلدين، في حين «لم يتوسّع هذا التعاون بعد إلى مجالات أخرى إلى المستوى المطلوب».

وذكر على سبيل المثال بقطاعات التربية والثقافة والموارد المائية والشباب والرياضة، معبّرا عن أمله أن تحظى هذه القطاعات بالتوقيع على اتفاقيات تعاون بين البلدين خلال هذه الدورة.

وبعد أن ثمّن مستوى العلاقات التاريخية التي تربط الجزائر وكوبا، أبدى مالميركا استعداد بلاده لتطويرها وتنويعها مستقبلا، بما يخدم الشعبين الصديقين.

يذكر، أن الدورة 20 للجنة التعاون الجزائري – الكوبي، التي تضم أكثر من 10 قطاعات، قد افتتحت أشغالها على مستوى الخبراء في جلسة مغلقة ويتوقع أن تتوج، غدا الثلاثاء، بالتوقيع على عدة اتفاقيات.

للإشارة، يمارس أكثر من 1000 كوبي بين سلك طبي وشبه طبي وتقنيين بخمسة مستشفيات متخصصة في طب العيون بالجنوب الجزائري ومراكز أخرى للأمومة والطفولة والسرطان.

40 وكيلا لواردات تمثل مليار دولار

بلعايب يوقع على رخص استيراد السيارات لـ 2016

وقع وزير التجارة بختي بلعايب امس على رخص استيراد السيارات بعد انهاء اللجنة الوزارية المشتركة المكلفة بدراسة طلبات هذه الرخص أشغالها، حسبما جاء في بيان للوزارة.

دعت وزارة التجارة وكلاء السيارات المعتمدين من طرف وزارة الصناعة والمناجم والذين قاموا بايداع طلبات استيراد وفق نظام الرخص لسنة 2016 للتقرب من المديريات الولائية للتجارة المخولة اقليميا لسحب الرخص ابتداء من اليوم الاثنين.

وذكرت الوزارة في ذات السياق انه على الوكلاء المستفيدين من رخص الاستيراد احترام عدد المركبات والقيمة الموافقة (الكلفة والمصاريف) المذكورة في الرخصة والعلامات المدونة على اعتماداتهم التي منحتهم اياها وزارة الصناعة.

كما يجب على الوكلاء احترام البنية الاعتيادية لمبادلاتهم وفقا للوضعية التعريفية المذكورة في الطلب (مركبات سياحية أومركبات نقل الأشخاص أو مركبات نقل البضائع).

وقد تم اختيار 40 وكيلا لبيع السيارات من اصل 80 وكيلا قدموا طلباتهم للحصول على رخصة استيراد حسبما أفاد به في وقت سابق مسؤول بوزارة التجارة مؤكدا ان قيمة واردات السيارات للعام الجاري 2016 لن تتجاوز 1 مليار دولار.

لوح يستقبل سفير سلطنة عمان

«الشعب»- استقبل وزير العدل، حافظ الأختام، الطيب لوح، أمس، بمقر وزارته، سفير سلطنة عمان بالجزائر ناصر بن سيف بن سالم الحوسني.

المحادثات تمحورت حول دراسة طرق وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، خاصة في مجال التعاون القانوني والقضائي.

كما تم التطرق إلى ضرورة توسيع هذا التعاون ومواصلة الحوار وتبادل التجارب في مختلف المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

مشرفا على إحياء الذكرى 71 بسيدي بلعباس

زيتـــوني: مجـــازر الثامـــن مـــاي شاهدة على جرائم فرنسا الإستعمارية

■ استلهام العبرة من نضال السلف وتضحياتهم من أجل الجزائر

■ جمع الشهادات من صانعي الثورة حماية للذاكرة الوطنية

قال الطيب زيتوني وزير المجاهدين، إن الهدف من إحياء ذكرى مجازر الثامن ماي 1945 هو التصدي لثقافة نسيان مآسي الإستعمار البغيض وعدم التنكر لتضحيات الأسلاف الأمجاد.

سيدي بلعباس: غ. شعدو

أضاف زيتوني في ذكرى مجازر الثامن ماي، التي خلّدت رسميا بسيدي بلعباس: "أنها رسالة مقدّسة ثقيلة تتطلب رصّ الصفوف لجعل أبناء الوطن طاقة متكاملة وموحّدة لمواصلة مسعى الأجداد من خلال التمسّك بمختلف المبادئ والمعاني السامية التي قامت عليها الثورة".

وأضاف الوزير لدى افتتاحه الندوة التاريخية حول جرائم الاحتلال الفرنسي ضد الإنسانية في الجزائر، بجامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس، أن إحياء ذكرى الثامن ماي 1945 يهدف إلى حماية ذاكرة الأمة وصون تاريخها والوفاء لذاكرة الشهداء ونشر صفحة مشرقة من التاريخ المجيد، وليس فقط للتغني بأمجاد الماضي بل لاستلهام العبرة والدرس البليغ والعمل وفق ما عمل به السابقون. وهو ما حمله التعديل الدستوري الجديد الذي أكد احترام رموز الثورة وترقية كتابة التاريخ وتلقينه للأجيال، حيث أن تثمين الموروث التاريخي هو أكبر ضمان لتحصين الأمة وقطاع المجاهدين يعمل على تكريس هذه المبادئ من خلال تثمين تاريخ الحركة الوطنية، إنجاز وصيانة المعالم التاريخية، إنشاء المتاحف وتسجيل وجمع الشهادات الحية، فضلا عن إنجاز الأعمال السمعية البصرية لذاكرة الثورة وصنّاعها.

وحضر الوزير، رفقة الوفد المرافق له، جانبا من الندوة التي استهلها الدكتور والباحث في التاريخ عزالدين زايدي، الذي تكلم بإسهاب عن سجل جرائم الإستعمار الفرنسي. تلاه الدكتور البشير ساحولي، الذي اعتبر مجازر الثامن ماي جرائم ضد الإنسانية. كما قام الوزير بتكريم المجاهدين عفيف محمد وبن علي عبد الغني وهما شاهدا عيان على المجازر ممن عايشوا وشاركوا في المظاهرات 8 ماي 1945.

ومن أمام مقر مديرية المجاهدين الجديد الذي دشنه زيتوني، أقام تلامذة ثانوية أحمد بن بلة ومتوسطة أحمد مدغري، صورة تمثيلية مجسدة لمجازر 8 ماي، انطلاقا من الثانوية وصولا إلى متحف المجاهد، رددوا خلالها مختلف العبارات المنادية بالاستقلال والحرية وهي المبادرة التي أراد من خلالها المنظمون ترسيخ هذه الأحداث لدى الناشئة وتعريفهم بنضالات ومعاناة أسلافهم في سبيل نيل الحرية. هذا إلى جانب تنظيم تظاهرة ثقافية بدار الثقافة كاتب ياسين بالاشتراك مع مديرية الثقافة والتربية، تضم نشاطات مختلفة على غرار ملحمة تاريخية، أوبيرات، أناشيد وغيرها من الأنشطة المخلدة للذكرى.

ولدى زيارته للولاية، قام الوزير بتدشين معالم تذكارية مخلدة للشهداء بكل من بلديتي سيدي لحسن وبلعربي. كما أشرف على تسمية عديد المرافق بأسماء الشهداء كالثانوية الجديدة ببلعربي والتي حملت إسم الشهيد نهاري عبد القادر المدعو سي الطيب، العيادة متعددة الخدمات، الوحدة الصحية المدرسية باسم المجاهد المتوفي داود يوسف والقطب الحضري بطريق تنيرة باسم المجاهد المتوفي بوعياد قدور المدعو سي ناصر.

تيبـازة تتذكّر شهداءها بمناسبـة 8 مـاي

حظيت عدّة مرافق عمومية وشوارع رئيسية بكل من سيدي عمر ومناصر، أمس، بحمل أسامي شهداء الثورة التحريرية بمناسبة ذكرى مجازر 8 ماي 45. وتمّ على هامش خرجة السلطات الولائية لتسجيل الحدث، تكريم عائلات الشهداء المسمى بأسمائهم. فقد أطلق على المركز الرياضي الجواري ببلدية مناصر تسمية الشهيد "عمرون عبد القادر" الشارع الرئيسي باسم "أول نوفمبر". وببلدية سيدي عمر المجاورة، تم إطلاق إسم الشهيد "عبد الله بلغدوش" على المركز الرياضي الجواري، فيما أخذت قاعة العلاج بدوار بقديش إسم الشهيد "جيدة عامر" بنفس المناسبة التي تمّ خلالها تكريم عائلات الشهداء المعنيين، في إشارة من السلطات الولائية والمحلية إلى عظمة التضحيات الجسام التي بذلها شهداء الثورة من أجل افتكاك الحرية للوطن.

كما شهدت عدّة بلديات من الولاية، نشاطات رياضية وثقافية لها علاقة مباشرة بالحدث، من حيث تذكير الناشئة ببطولات وتضحيات المجاهدين والشهداء خلال الثورة وما قبلها.

تيبازة: علاء.م

احتفـــالات بتنـــدوف تخليـداً للحـدث

شهدت ولاية تندوف تنظيم عديد الأنشطة الجوارية بمختلف المؤسسات تخليداً للذكرى 71 لمجازر 08 ماي 1945. كانت البداية بوقفة ترحم ورفع العلم الوطني وقراءة الفاتحة على أرواح شهداء الثورة التحريرية بمقبرة الشهداء، بحضور أمومن مرموري، والي الولاية، رفقة السلطات المحلية مدنية وعسكرية ووجوه من الأسرة الثورية.

كما قام والي الولاية، رفقة الوفد المرافق له، بزيارة المتحف بمقر مديرية المجاهدين، أين كانت له فرصة للاطلاع من خلال معرض مصور على جانب من وحشية الاستعمار الفرنسي وما لقيه الشعب الجزائري من تنكيل وتعذيب.

وبذات المناسبة أشرف أمومن مرموري، على تدشين وحدة كشف ومتابعة جديدة بحي القصابي، دخلت حيز الخدمة أمس. كما شهدت المؤسسات التربوية تنظيم عديد الأنشطة الفكرية والمسابقات الرياضية وعروض فنية تخليداً للذكرى.

تندوف: عويش علي

تحت إشراف اللواء حبيب شنتوف

تسمية وحدة الأحذية ببوسعادة باسم الشهيد دوفي أحمد

أشرف اللواء حبيب شنتوف، قائد الناحية العسكرية الأولى، صباح أمس، بوحدة صناعة الأحذية ببوسعادة، على تسمية الوحدة باسم الشهيد دوفي أحمد، في إطار الاحتفال بذكرى 08 ماي 1945 وتجسيدا لتعليمات الفريق نائب وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني، القاضية بتسمية المباني والمواقع التابعة لوزارة الدفاع الوطني بأسماء الشهداء ومجاهدي ثورة أول نوفمبر، بحضور السلطات الولائية والعسكرية وأسرة الشهيد.

المسيلة: عامر ناجح

أكد الرائد إبراهيمي فاتح، مدير وحدة إنتاج الأحذية ببوسعادة، في كلمته أمام الحضور، أن تسمية الوحدة باسم الشهيد البطل دوفي أحمد في مثل هذا اليوم العظيم المصادف للذكرى الواحدة والسبعين لمجاز الثامن ماي 1945، تعتبر فرصة متجددة للعودة فيها بقلوبنا ووجداننا إلى ذكريات وبطولات وصمود أولئك الأفذاذ بأرواحهم الطاهرة لننعم نحن اليوم بالحرية في هذا الوطن الغالي.

وقال الرائد إن تسمية الوحدة باسم الشهيد البطل دوفي أحمد، هو دلالة واضحة وإقرار واعتزاز بتضحيات الشهيد الرمز دوفي أحمد، وأن هذه الوقفة التاريخية تعبير عن الوفاء لرسالة الشهداء وللعهد الذي قطعوه على أنفسهم حين وهبوا أنفسهم في سبيل الله من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة.

الجدير بالذكر، فقد تم تكريم عائلة الشهيد دوفي أحمد، الذي التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1957 وشارك في عدة معارك ضد العدو الفرنسي، منها معركة جبل امحارقة ببلدية مسيف، حيث سقط شهيد الواجب سنة 1961 بذات المعركة.

تواتي من البليدة:

مجازر 8 ماي عبرة وملحمة تاريخية لا تنسى

دعا موسى تواتي الأمين العام للجبهة الوطنية الجزائرية، في تجمع شعبي بمناسبة ذكرى مجازر 8 ماي 1945 بمدينة الأربعاء، إلى استخلاص العبر من مثل هذه الملاحم والأحداث التاريخية لإعلاء كلمة الشعب.

البليدة: لينة ياسمين

استرسل أمين عام "الأفانا" بالقول، إنها إحدى المحطات التي يجب أن يستلهم منها الجزائريون الرسالة التي جاءت من أجلها والمكتسبات التي تم جنيها وقطفها بعد استرجاع السيادة الوطنية.

عن مجازر 8 ماي 1945، ذكر تواتي أنها تعبّر عن الحقد الذي كانت تكنه الجيوش والإدارة العسكرية الاستعمارية لأبناء شعبنا، الذي خرج للمطالبة بما وعدت به فرنسا بمنح الجزائريين حريتهم واستقلالهم، حاملين راية الوطن ومرددين عبارات الحرية والاستقلال، لكن الجزاء كشف عن خبث وحقد الاستعمار. لكن تلك الأحداث، بحسب زعيم الأفانا، كانت بمثابة الدافع والمقدمات في انتفاضة الشعب وقناعة أبناء وأحفاد الأمير عبد القادر بأن ما أُخذَ بالقوة لا يُستردّ إلاّ بها.

وبحسَب تواتي، فإن المجازر التي أودت بحياة 45 ألف جزائري هي مقدمة ومنعرج في الحركة الوطنية والنضال التحرري، الذي أدى إلى تفجير ثورة الفاتح من نوفمبر المقدسة. وختم بأن مثل هذه المحطات التاريخية هي مرجعيات لإعادة بناء الوطنية وأن الأفانا ظلت ولا تزال تدافع عن الجزائر والجزائريين وأنها من هذا المنبر هي تدعو وتنبذ الوصاية على الشعب الجزائري كيف ما كان شكلها.

مديرة المجاهدين لبومرداس لـ «الشعب»:

كتابـــة التاريـــخ الوطنـــي فـــرض عـــين

أبرزت مديرة المجاهدين لولاية بومرداس السيدة حبيبة بوطرفة، المجهودات التي تبذلها المديرية لجمع الشهادات الحيّة من أفواه المجاهدين لكتابة تاريخ ثورتنا المجيدة، مضيفة أن الوزارة تولي عناية كبيرة لعملية جمع الشهادات الحية، باعتبارها الركيزة الأساسية في تأريخ الثورة المجيدة وإثراء ذاكرة أمتنا.

سهام بوعموشة

أوضحت مديرة المجاهدين لولاية بومرداس في تصريح لـ "الشعب"، بمناسبة الذكرى 71 لمجازر 8 ماي 1945، أمس، أن المديرية في سباق مع الزمن لتسجيل الشهادات الحية من أفواه المجاهدين الأحياء، باعتبارها الركيزة الأساسية في كتابة تاريخنا الوطني، مشيرة إلى أن تخليد هذه الذكرى الأليمة أختير لها هذه السنة شعار "تضحيات شعب وعزة وطن".

من جهته، تطرق ممثل منظمة المجاهدين لبومرداس رابح ظريف، في كلمة ألقاها بمناسبة ذكرى مجازر الثامن ماي، إلى بشاعة الاستعمار والمجازر التي ارتكبتها فرنسا في حق الشعب الجزائري. علما أن الأمين العام لولاية بومرداس، رفقة السلطات الأمنية والعسكرية وممثلي الأسرة الثورية، توجهوا إلى ساحة المعلم التذكاري 1 نوفمبر 1954 للإشراف على مراسم رفع العلم الوطني وقراءة الفاتحة على أرواح شهدائنا الأبرار.

وانتقل الوفد إلى بلدية قدارة ببوزقزة، أين تم وضع حيز الخدمة الغاز الطبيعي وإطلاق تسمية الشهيد محمد فلكون على متوسطة قدارة الجديدة، كما تم تكريم عائلة الشهيد.

وببلدية خروبة، أين تم إعدام 14 شهيدا من طرف الإدارة الاستعمارية، تم وضع الحجر الأساسي لمشروع إنجاز معلم تذكاري يخلد شهداء المنطقة.

ولد علي من سطيف:

8 ماي يذكرنا بتضحيات الشهداء من أجل الاستقلال والعزة

أشرف وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي، أمس، على إحياء الذكرى 71 لمجازر 8 ماي 1945 بولاية سطيف، التي شهدتها عديد مناطق البلاد وبالأخص سطيف وقالمة وخراطة.

سطيف: نورالدين بوطغان

قال ولد علي، إن مجازر 8 ماي 1945 التي ارتكب فيها المحتل مجازر ضد المواطنين، تذكرنا بتضحيات الشهداء الذين لهم المجد والخلود والذين ضحوا بأرواحهم من أجل أن تعيش الجزائر وشعبها في الاستقلال والعزة.

وكان الوزير ولد علي قد أشرف على معظم فعاليات البرنامج المسطر لإحياء الذكرى الأليمة والذي انطلق بمسيرة من مسجد أبي ذر الغفاري نحو النصب التذكاري المخلد لأول شهيد بسطيف لهذه المجازر، على يد شرطة الاستعمار، يتعلق الأمر بالشهيد سعال بوزيد.

وتضمن البرنامج كذلك، التوجه نحو مقبرة سيدي السعيد، للترحم على أرواح الشهداء الطاهرة وتدشين جدارية مسيرة 8 ماي بالقرب من مسجد أبي ذر الغفاري الذي انطلقت منه الأحداث، ووضع إكليل من الزهور على روح الشهيد سعال بوزيد أمام النصب التذكاري له وسط المدينة، وزيارة الصالون الوطني للإبداعات، مع تكريمات لنادي سفراء ولاية سطيف بمقر المجلس الشعبي الولائي، وكذا تسليم مفاتيح حي 200 مسكن تساهمي بحي الهضاب في الضاحية الشمالية الشرقية من إنجاز مرقّ خاص، كما يتم وضع المسبح الأولمبي 8 ماي 1945 حيز الخدمة، وزيارة المسبح الأولمبي بمنطقة الباز، وكذا مرافق المدرسة الوطنية الأولمبية بنفس الموقع وأخيرا معاينة مشروع إنجاز قطب رياضي ببلدية عين أرنات.

وشاركت في أشغال الملتقى 25 ولاية من التراب الوطني، من خلال أفراد كشافتها القدامى، بحضور المدير العام للأرشيف الوطني، والقائد العام لقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية.

وقد صرح منير بوخريصة، قائد قدماء الكشافة بسطيف، أن الكشافة الإسلامية الجزائرية كانت في الصفوف الأولى للمسيرة التي انطلقت في الثامن ماي 1945 من مسجد أبي ذر الغفاري بسطيف إلى وسط المدينة، حيث تعرض أول شهيد للأحداث سعال بوزيد للاغتيال على يد أحد أفرد شرطة الاستعمار.

يهدف الملتقى إلى إبراز ما حدث في تلك الأحداث عبر ولايات الوطن وكذا إبراز دور الحركة الكشفية التي كانت تنشط بفعالية كبيرة وتقود حركات ونشاطات الشارع الجزائري آنذاك. فيما اعتبر رئيس بلدية سطيف ناصر روهراني، في كلمته، أن الكشافة الإسلامية الجزائرية كانت حصنا حصينا احتمى به الشعب الجزائري للحفاظ على مُثُله وقيمه ومكنت الشباب الجزائري من فرض ذاته في أحلك الظروف.

واعتبر روهراني الملتقى الوطني، فرصة سانحة لدعم الأرشيف الوطني. وتضمنت أشغال الملتقى، تبادل التجارب وتذكّر المحطات التاريخية للكشافة الجزائرية ومساهمتها في الأحداث وفي النضال من أجل القضية الوطنية العادلة.

وبالمناسبة، نظمت حركة الإصلاح الوطني، من خلال مكتبها ببلدية صالح باي، جنوب عاصمة الولاية، حفلا تكريما على شرف الأسرة الثورية بالجهة، وبعض العمال، بالمركز الثقافي إدريس الطيب.

قالمـــة علـــى أثـــر الثامـــن مـــاي

أنشطة متعددة وجدارية رسمتها ريشة فنانين شباب

لقاء وطني للفنون التشكيلية للتذكير بالجريمة النكراء

خلدت قالمة ذكرى الثامن ماي بأنشطة متعددة أعطت من خلالها دلالات ومعاني للمجازر التي أرتكبت بوحشية من طرف المستعمر الفرنسي الغاشم. وبينت أبعاد يوم التضحية والصمود وما تركه الحدث من جرح في قلب الأمة الجزائرية.

قالمة: أمال مرابطي

جرى هذا عبر تظاهرات ثقافية ورياضية وكذا زيارة لعدة معالم ومواقع تاريخية تشهد على مرارة الجريمة التي تبقى بلا متابعة ولا اعتراف من قبل مرتكبيها.

في هذا الإطار، نظمت الرابطة الولائية للنشاطات الثقافية والعلمية للشباب، بالتنسيق مع مؤسسات ديوان الشباب، فعاليات اللقاء الوطني السابع للفنون التشكيلية تحت شعار "حتى لا ننسى مجازر 8 ماي 1945"، بمشاركة 23 ولاية بدار الشباب صالح بوبنيدر.

أوضح علي بن باخة، مدير ديوان مؤسسات الشباب لـ «الشعب»، أن الهدف من التظاهرة جاء لجعلها جسرا وفضاء للفنانين من مختلف الولايات للاحتكاك وتبادل التجارب والتعريف بنوادي الفنون التشكيلية على مستوى المؤسسات الشبانية بقالمة بصفة خاصة وعلى المستوى الوطني بصفة عامة.

وقال ذات المتحدث، إن إدراج مسابقة أحسن لوحة حول التظاهرة جاء في إطار ترسيخ الروح الوطنية وثقافة المواطنة بين الشباب وكذلك المساهمة في كتابة التاريخ للوحات فنية مخلدة للذكرى.

من جانبه، كشف الفنان التشكيلي فنيدس حسين، أن مبادرة رسم الجداريات الخاصة بالذكرى جاءت بإشراك منخرطي النوادي للرسم ومشاركتهم الفعلية لكتابة ورسم التاريخ، حيث تحمل ورشة الجدارية الرابعة عنوان "الشباب والتكنولوجيا والطاقات المتجددة واستثمار في الفكر البشري والمؤشرات الاقتصادية نحو تنمية مستدامة".

وشكل موضوع إنجاز الجدارية 24x3م أمام مقام الكرمات بأعالي مدينة قالمة، بمشاركة مختلف نوادي الرسم لدار الشباب العلمية بقالمة وهيليوبوليس، محمدي يوسف، بوشقوف والمركب الرياضي قلعة بوصبع بإشراف الفنانين فنيدس حسين وظافري وعلايمية حسان وصبرينة طواهري ورشيدة بوعبيد ومرمول، بمساهمة ديوان مؤسسات الشباب قالمة ومديرية الشباب والرياضة من أجل تحسيس مواطني الولاية بنشاط الفن التشكيلي ودوره الحيوي في إدماج وتفعيل الأطفال والشباب وتحسيسهم بالدور المنوط لاكتشاف مواهبهم وصقلها.

وحول نشاطات المركبات الرياضية بالولاية، أكد بوزيزة محمود، مدير المركب الرياضي الجواري 19 جوان بقالمة، أن الهدف الرئيس للتظاهرة هو ترسيخ قيمة الحرية التي ينعم بها شبابنا اليوم وربطه بالماضي حتى لا ينسى التضحيات التي قدمها الشعب الجزائري إبان تلك الحقبة، وشعب بدون ماض ليس له هوية ولا يستطيع بناء المستقبل. وقد أعطى إشارة انطلاق هذه الأنشطة بالمشاركة الفعالة لمختلف الجمعيات الناشطة بالمركب كجمعية مواهب للكراتي دو، جمعية آفاق لمدارس الجيدو والرابطة الولائية للجيدو، فرع الكشافة لفوج هواري بومدين بالفجوج.

في ذات الاتجاه، نظمت مديرية الثقافة بقالمة عرضا فنيا للسمفونية الموسيقية لمدينة باتنة المسماه "جمعية الأوركسترا لارمونيك" على مستوى دار الثقافة عبد المجيد الشافعي وعلى مستوى المسرح الجهوي محمود التريكي بقالمة، يومي السبت والأحد، ابتداءً من الساعة السابعة.

وشهد البرنامج المخصص للذكرى 71 لمجازر الثامن ماي، زيارة عدة مواقع تاريخية بالمحجرة القديمة، منها المعلم التاريخي بمحطة القطار، المعلم التاريخي بالمعهد التكنولوجي الفلاحي المتوسط.

وببلدية هيليوبوليس، تم زيارة المعلم التاريخي لفرن الجير بكاف البومبة، لتتجمع السلطات والمواطنين في الفترة المسائية بالمعلم التاريخي "الكرمات" لانطلاق المسيرة التاريخية عبر مسارها التاريخي إلى غاية ساحة سقوط أول شهيد لهذه المجازر وتلاوة فاتحة الكتاب ترحما على أرواح الشهداء.

حقائق يرويها بحرقة قلب عن جريمة فرنسا لـ « الشعب »:

الكاتب محمد بن رقطان:

شهادات ووثائق تؤرخ لمجازر 8 ماي في قالمة

مجازر 08 ماي 1945 وصمة عار في تاريخ المستعمر الفرنسي، شهدت تنفيذ الإعدام بحق الأبرياء بطريقة غير إنسانية. فأين المفر يا فرنسا من تاريخ يكتب ولا يرحم؟. الكثير والكثير حاولوا توثيق الأحداث لتبقى شاهدا من شواهد العصر، وتحمّلوا مسؤولية جمعها، أحداث أريد لها " أن لا تموت " مع مرور السنين مع غياب من عايشها. من بين هؤلاء الموّثقين الكاتب محمد بن رقطان الذي قام بجمع شهادات ووثائق سنة 1985 من خلال لقاءات مع رجال وشهود عيان عاشوا تلك الأحداث. كل التفاصيل تنقلها "الشعب" في هذه الدردشة معه.

قالمـــة: أمـــال مرابطـــي

أوضح الكاتب بن رقطان لـ "الشعب"، عقب زيارتها لمنزله، أن ما وثقه حول الأحداث كان عن طريق شهادات ودراسات وتحقيقات، حرص أن يقدمها للقراء بكل نزاهة وأمانة في كتيب، شهادات، كما أدلى بها أصحابها الذين يتحملون وحدهم كل تبعات نزاهة الأمانة التارخية، شهادات شهود عيان من المجاهدين والمناضلين والمواطنين الذين أسهموا في صنع هذه الأحداث أو عايشوها وتفاعلوا معها، كما اعتمد في البحث من خلال ما كتب بأقلام المستعمرين أو بأقلام باحثين جزائريين. قال في هذا الصدد: "تمّكنا من العثور على شيء قليل، في حينغاب عنا الكثير من الشواهد، توفي الكثير واستشهد الكثير وراحت معهم الكثير من الحقائق".

من بين هؤلاء الشهود الذين استعان بهم ذكر مرسلة مسعود من الفجوج الذي شارك بالمسيرة وظل 17 سنة بسجون المستعمر، كذلك اعتمد على شهادة أوصيف عمار مناضل بحزب البيان وعاش أحداث 8 ماي، بهلول ابراهيم بن محمد مسؤول بحزب أحباب البيان هو الآخر قدم شهادته حول بشاعة الأعمال الإجرامية بحق شعب أعزل بالإضافة إلى أحمد حامي، مسؤول بحزب "الشعب" الذي تأسس عام 1937 ، مراد التهامي من أعيان قالمة ومناضل في حزب "الشعب"، ناصري قدور مسؤول بأحباب البيان، لخضر حرشاوي من المسيلة عاش بقالمة وألقي القبض عليه من طرف القوات الفرنسية، حيث سجن سنة 45 لغاية جوان 1960، أطلق سراحه ليلتحق بالثورة .

وفي السياق ذاته، أفادنا بن رقطان، بما وثقه، والمتمثل في برقيات أرسلتها المصالح الأمنية ورئيس دائرة قالمة "السفاح أشياري" لديغول في أفريل 1945 والمتعلقة بفروع حزب أحباب البيان والحرية بقالمة، وما تم توجيهه من رسائل احتجاج إلى كل من وزير الداخلية الفرنسي، وعامل العمالة بقسنطينة والحاكم العام بالجزائر والقائد العسكري لمناطق الجنوب ببسكرة على عملية اقتحام مقر أحباب البيان والحرية بأولاد جلال وسيدي خالد التي قامت بها السلطات الفرنسية، حيث ألقي القبض على مسؤولي الفرعين واحتجاجا على الأعمال الإرهابية من طرف القوات العسكرية ضد السكان. واعتبر المستعمر بذلك تمرّدا وعملا استفزازيا وتحدياً لفرنسا.

أشاد بن رقطان بعمل حزب "أحباب البيان والحرية" قائلا، بأنها وُجدت بقوة بعدة فروع عبر مختلف مناطق وضواحي مدينة قالمة، حيث وجدت المناخ المناسب لها بالولاية، وصدى واسعا، مشّكلة 14 فرعا موزعة عبر قالمة المدينة، بومهرة احمد تشمل (فرعان)، بني مزلين، بوعاتي محمود، بن سميح، أولاد حيدر أيضا(فرعان)، أولاد ضاعن بكاف الريح، الفجوج، قلعة بوصبع، طاية سليب بوهمدان، هيليبوليس، وبلخير، هذه الفروع أصبحت تقصد الأسواق الأسبوعية لنشر الدعاية والتعريف بالحزب وما يحمله من مطالب ومبادئ، على حد تعبير الكاتب بن رقطان.

عن سؤالنا فيما يتعلق بمجريات أحداث الثامن ماي، يجيب بن رقطان، قائلا: "قبل الخوض في الحديث عما وقع بالمسيرة من قمع وما تلته من أعمال إجرامية، نعود لما قبل هذا اليوم، حيث جاء في خلاصة التقارير الأسبوعية لمركز الإعلام والدراسات لولاية قسنطينة بتاريخ 4 أفريل 1945، عن الحالة السياسية لمنطقة قالمة بأن الدعاية لصالح "أحباب البيان والحرية" شملت كافة الدواوير التابعة للبلدية المزدوجة بالصافية (المشروحة حاليا) .

بتاريخ 11 أفريل نظم اجتماع بلخزارة من طرف مناضلي قالمة وحضره بعض المحرضين لسكان الصافية ووادي الشارف (كما وصفهم التقرير).

هذا يدل على قلق السلطات الفرنسية وعلى رأسهم رئيس البلدية " اشياري " حول ما تعلق بنشاطات حزب أحباب البيان والحرية عبر الأرياف والقرى والأسواق.

في 12 أفريل أرسلت برقية تبين بأن خلية وادي الزناتي أقدمت على تجمع ضخم بسلاوة عنونة تلاه تجمعا أكبر في كافة الدواوير، كما يقوم مرّوجون للحزب بتوزيع بطاقات الانخراط بالأسواق وفي كافة الدواوير للاشتراك بالحزب، ومعظم سكان وادي الزناتي وحمام دباغ تجاوبوا مع الحزب، مما أثار قلقا كبيرا في أوساط السلطات الفرنسية من النشاط الذي قام به حزب البيان عبر فروعه بقالمة.

شهادة المناضل ابراهم محمد الطاهر

اعتمد برقطان في توثيقه للمجزرة الفظيعة على شهادة المناضل ابراهم محمد الطاهر، المدعو صالح، حيث أكد بأن الأوامر أعطيت من طرف النظام السري للحزب قبل يوم 8 ماي 45، وهذا فور إعلان توقيف الحرب العالمية الثانية والانتصار على ألمانيا. بحسبه الأوامر تمثلت في تحضير اللافتات والشعارات، بما فيها أعلام الحلفاء فرنسا وأمريكا وإنجلترا وروسيا والأهم من هذا كله هو العلم الجزائري ليصاحب علم الحلفاء، حيث قام المكتب بتحضير الشعارات التي تنادي وتطالب باستقلال الجزائر وإطلاق سراح المساجين.

أضاف: "انطلقت المسيرة على الرابعة والنصف بأنشودة من جبالنا طلع صوت الأحرار، ورفع اللافتات مع الشعارات التي تنادي بالحرية والاستقلال، وعند وصول المتظاهرين إلى ساحة 20 أوت تغير النشيد فداء الجزائر روحي ومالي، ليمرّ المتظاهرون بنهج عنونة، متجهين إلى نهج 8 ماي 45 حاليا. وفي هذه الحالة جاءت السلطات الفرنسية بقيادة نائب عامل العمالة "السفاح اشياري" ووقعت محاورة بين المسؤولين الفرنسيين والمسؤولين على المظاهرة وكانت الإجابة أنه سيتم وضع باقات من الزهور في تمثال جوندارك الفرنسية، وقال له أنهم حلفاء فرنسا لتضليل العدو الفرنسي، إلا أن نوايا المتظاهرين عكس ذلك، كي لا تتكشف خطتهم، وكانت المسيرة مصحوبة بأعلام الحلفاء مع لافتات تحيا الجزائر حرة مستقلة، يسقط الاستعمار الغاشم، تحيا الديمقراطية، تسريح المساجين وعلى رأسهم مصالي الحاج.

السلطات الفرنسية طلبت توقيف المظاهرة، حيث نطق فرنسي يدعى فوكو قائلا: إلى نائب عام العمالة، " هل فرنسا موجودة أم لا ؟ قال له فرنسا موجودة، وهنا أطلق عيارات نارية إيذانا بالهجوم على المتظاهرين، وبدأ الجند ارم الفرنسي الرمي دون تحفظ ، وللأسف سقط بومعزة عبد الله المدعو (حامد) شهيدا بطلقات نارية وجهت له من قبل شرطي، وأنه بحق أول شهيد يسقط بالمظاهرة، كما جرح بالرصاص يلس عبد الله وابن يحيى مسعود أصيب بطلقات نارية في كتفه خلال الطلقات الأولى بعد المسيرة، وأصيب العديد من المناضلين، بحسب شهادة المناضل، ابراهم محمد الطاهر، ولم تتوقف هنا وتعدت إلى إطلاق النار على المتظاهرين وتم القبض على العديد منهم.

أبرز ذات المتحدث، العناصر القيادية والمناضلين الوطنيين الذين تم إلقاء القبض عليهم أيام 8 ، 9 و 10 على التوالي وبالتحديد عبدة اسماعيل، عبدة علي، بن صويلح عبد الكريم، ورتسي عبد المجيد المدعو مبروك، ورتسي احمد، بلعزوق اسماعيل، بلعيد محمد الصالح، بن شيخة أحسن، سريدي أحمد المدعو حميدة، شرفي مسعود وتم قتلهم بالثكنة العسكرية باعتبارهم المحرضين والمشاغبين ومن نشر فكرة الحزب. فانتقمت منهم فرنسا بحضور كل السلطات والسيد اشيري، رئيس دائرة قالمة وبعض المواطنين الذين كانوا نوابا بالمجلس البلدي.

تبدأ عملية الملاحقة وإلقاء القبض على الجميع بنقلهم عن طريق شاحنات وجرارات لثلاثة أماكن لإبادتهم، وتمثلت تلك المناطق في المحجرة المتواجدة في أعالي قالمة، جسر بلخير، وكاف البومبة بهيليوبوليس وبعد قتلهم يتم حملهم لفرن الجبس بحمام برادع المتواجد بين "هيليبوليس" وقلعة "بوصبع"، ويتم رشهم بالبنزين وإشعالهم بالنار، والبقايا يتم وضعها بالفرن حتى لا يتركون أثر الجريمة، وهي عملية استمرت أيام لغاية ما جاء الأمر لوقف عملية التقتيل، كون هناك لجنة تحقيق " تيبار" وجدت حجما كبيرا من الجرائم، فتوقف عملها حتى لا تظهر الحقيقة للرأي العام ولم تظهر تحقيقاتهم.

توجه رجال المباحث يوم التاسع ماي نحو مقر أحباب البيان والحرية وتم تكسيره وأخذ كل الوثائق الموجودة فيه، كما اتجهوا إلى محل بن ابراهم صالح وتم أخذ 10000 بطاقة مخصّصة للمشاركين ومنخرطي حزب البيان بالإضافة إلى ووثائق أخرى . ليتم القبض عليه ونقله بشاحنة برفقة آخرين، ليفر ابراهم بصعوبة من قبضة " لاصوريطة" وظل 5 أشهر هاربا.

عن ردود الفعل من قبل المواطنين في القرى والأرياف، أمام بشاعة المجازر الرهيبة التي ارتكبها المعمرين والأمن الفرنسي من درك وشرطة والمليشيات، تم قتل 11 معمرا تلتها عدة عمليات إبادة بالطيران والقنابل في القرى والأرياف، حيث اجتمع 850 رب عائلة أوروبية من سكان قالمة ونواحيها وكتبوا برقية تأييد ومساندة لـ أشياري على الأعمال الإجرامية والتي اعتبرت بنظرهم أعمال بطولية"، وأرسلت للجنرال ديغول حتى لا يعاقب اشياري عن أعماله.

في سرده للأحداث، أفادنا بقائمة اسمية تم ضبطها للمسؤولين وبعض المعمرين الذين شاركوا شخصيا في قمع وتعذيب واعدام المناضلين، وشملت 66 اسما، منهم مسؤولون إداريون وأمنيون، وأعضاء في النقابة الفرنسية ومتقاعدون وفيهم أعضاء في البلديات ومستشارون ماليون وفيهم تجار وحرفيون وفلاحون فرنسيون وعمال بسطاء، كلهم شاركوا في إبادة سكان قالمة وقد ضبطت هذه القائمة على ضوء التصريحات التي أدلي بها المناضلون والمواطنون الذين تم استجوابهم بالإضافة إلى الأسماء التي وردت في مختلف الوثائق الرسمية من طرف مديرية الوثائق بولاية قسنطينة.

بدوي يشرف على يوم دراسي بحضور ڤرين، والي، طلعي وبن غبريت

مقاربة لمعالجة الأمن المروري والتقليل من كلفتها الاقتصادية

■ مجلس قطاعي مشترك حول استراتيجية السلامة عبر الطرق

■ 8 مليـــــار دولار خسائـــــر اقتصاديـــــة

شكّلت حصيلة حوادث المرور، أمس، محو يوم دراسي حول التكلفة الاقتصادية لإرهاب الطرقات بالجزائر، بعد أن بلغت أرقاما رهيبة خلال السنة الفارطة بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الفاعلين، بعد أن كانت مسرحا لأكثر من 35 ألف حادث خلف 4610 قتيل و55996 جريح، أما حصيلة حوادث المرور خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية فقد تم تسجيل 6759 حادث أفضى إلى مقتل 886 شخص و 10063 جريح، ناهيك عما خلفته من آثار جسدية ونفسية قد تستمر لمدى الحياة وتكاليف العلاج، جاء هذا في اليوم الدراسي الذي حضره بالإضافة إلى وزراء الداخلية بدوي والأشغال العمومية والي والنقل طالعي، وزيرا الاتصال ڤرين والتربية بن غبريت.

سعاد بوعبوش

تصوير: فواز بوطارن

تم خلال اليوم الدراسي المنظم من طرف المركز الوطني للوقاية عبر الطرق بفندق الأوراسي، أمس، عرض دراسة قام بها المخبر العلمي لجامعة باتنة عرضها البرفيسور فارس بوبكر ركزت على أربعة محاور تمثلت في تقدير التكاليف القاعدية والإضافية، و حساب متوسط تكلفة الضحية الواحدة والتكلفة التقريبية الشاملة للحوادث والتي بينت، أن حوادث المرور كلفت ما يفوق 108 مليار دج، أما قطاع التأمينات فكلفته 45 مليار دج كتعويضات عن الأضرار اللاحقة بالمركبات.

وباعتماد المعايير الدولية تقدر قيمة الخسائر الاقتصادية الناجمة عن حوادث المرور ما بين 1 إلى 3 بالمائة من الدخل الوطني لكل البلد، وبالنسبة لبلادنا فمثلت التكلفة ما يقارب 200 ملايير دينار أي ما يقارب 2 مليار دولار.

في هذا الإطار حثّ وزير الداخلية والجماعات المحلية نور الدين بدوي، على ضرورة مضاعفة الجهود ومراجعة المناهج المعالجة لمسألة الأمن المروري، من خلال تصورات ومقاربات جديدة ومبتكرة مبنية على المعرفة والتكنولوجيات الحديثة في إطار تنظيمي موحد وفعال، مشيرا إلى أنه على الأساس تم تحديد رسم تخطيطي أولي لنموذج تنظيمي مستقبلي للأمن عبر الطرق المندرج ضمن التوصيات الدولية، لاسيما القرار الأممي رقم 269/68 لتحسين السلامة المرورية والذي يحث على إنشاء هيئة قيادية في نجال نظام تسيير الأمن عبر الطرق.

وكشف الوزير عن تبني الحكومة نهاية الأسبوع المنصرم لمقاربة جديدة تتعلق بتأسيس ووضع مجلس قطاعي مشترك تحت سلطة الوزير الأول يعنى بالتوجهات الاستراتيجية للسياسة الوطنية للأمن عبر الطرقات شاملة ومتناسقة ومتكيفة ومحيّنة، وفي المقابل سيتم إنشاء مندوبية وطنية للسلامة المرورية تلحق بوزارة الداخلية تسهر على تنفيذ السياسة الوطنية للأمن عبر الطرقات.

وأوضح بدوي أن هذه المندوبية سيقع على عاتقها تنفيذ السياسة الوطنية في مجال الأمن والحركة المرورية وتقديم الدعم للعمل الوزاري المشترك للقيام بالمهام التي تسند لها لاسيما الرئيسية والمتعلقة بالمساهمة في إعداد مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بحركة المرور وأمنها وكذا في تطوير التعليم والتكوين في مجال الرصد والمراقبة وتسيير بطاقيات رخص السياقة وبطاقات تسجيل المركبات والمخالفات المرورية، وتسيير واستغلال قواعد المعطيات الإحصائية للقيام بدراسات وبحوث وتجارب دون إهمال إعداد إستراتيجية اتصال شاملة في مجال الوقاية والأمن عبر الطرق.

إلى جانب ذلك أوضح الوزير أنه سيتم وضع نظام معلوماتي وطني مندمج للسلامة المرورية يوحد ويجمع كل البطاقيات المكرسة قانونا، والتسيير الآلي للمخالفات ما سيسمح للمندوبية الوطنية بتحقيق الفعالية وممارسة نشاطاتها على كل الكفاءات التقنية والمتخصصة.

لضمان المرافقة و الصيانة والي :

نسعـــى لاستكمـــال منشـــآت تسيـــير الطـــرق

أكد وزير الأشغال العمومية عبد القادر والي، أمس، على هامش اليوم دراسي حول التكلفة الاقتصادية لحوادث المرور المنظم بفندق الأوراسي أن وزارته تحرص على سلامة و جودة إنجاز المشاريع من خلال ضمان المرافقة والصيانة ، والعمل على التكفل بالنقاط السوداء التي تضر بالمواطنين وذلك من خلال الاتصال والتنسيق مع الدرك الوطني .

أوضح الوزير أن أن دائرته الوزارية تعمل على التصدي لبعض الظواهر على غرار الممهلات الخطيرة إما بحذفها أو بمطابقتها للمعايير التقنية، وكذا نقص اللافتات، مشيرا إلى أنه في إطار مشروع تعديل قانون تنظيم حركة المرور عبر الطرقات وسلامتها وأمنها، تم إدراج مراقبة حمولة الشاحنات في مواده التي في زيادتها عما هو مسموح به تضر بالطرقات وفرامل المركبات.

وبخصوص المشاريع المنتظرة قال والي إنه سيتم تسلم شطر الأخضرية نهاية جوان، أما الجباحية فسيتم تسلم الشطر الأول منه بداية جويلية فيما سيتم استلام الشطر الثاني منه مع نهاية السنة الحالية، مشيرا إلى أن هدف الوزارة يكمن في استكمال المنشآت المتعلقة بتسيير الطرقات ومراقبتها، لاسيما الطريق السيّار على غرار الكاميرات، الهاتف التجهيزات المتنقلة.

سعاد.ب

الطبعة الثالثة لمنتدى الاستثمار غول:

إجـــراءات تحفيزيـــة في قانـــون الاستثمـــار الجديـــد

أكد وزير السياحة والتهيئة العمرانية والصناعة التقليدية، عمار غول، ترحيب الجزائر، بالمستثمرين العرب والأفارقة، ودعا إلى استغلال فرص الاستثمار التي يتيحها إطارها القانوني المرن والورشات الكبرى في مختلف القطاعات.

حمزة محصول

اعتبر غول، أن بلدان المنطقة العربية والإفريقية أمام حتمية الشراكة الاقتصادية الثنائية والمتعددة، لتحقيق التنمية المستدامة وتجاوز التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

وقال لدى إشرافه على افتتاح فعليات المنتدى الثالث للاستثمار، المنظم من قبل المركز العربي والإفريقي للاستثمار والتطوير، إن " المنطقة تزخر بكميات هائلة من الموارد الطبيعية الثمينة الأكثر طلبا على الصعيد العالمي، كما تملك طاقات بشرية غالبيتها الساحقة من فئة الشباب"، مفيد بأن الاستغلال الأمثل لهذه المقومات يضمن إحداث النقلة النوعية على طريق التنمية وتنويع الاقتصاد.

وفيما يتعلق بالجزائر، ذكّر غول ضيوف المنتدى من بلدان عربية وإفريقية، بالورشات الكبرى لبرنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للخماسي الجاري ومخطط عمل الحكومة.

وقال غول " أولويات الدولة الجزائرية تقوم على 05 قطاعات، الفلاحة، الصناعة، السياحة، الخدمات واقتصاد المعرفة"، وأضاف " قانون الاستثمار الجديد حمل إجراءات تحفيزية مسهلة للمتعاملين الاقتصاديين الوطنيين والأجانب، بحيث سيصبح إنشاء شركة أمرا في غاية السهولة".

ولفت الوزير، إلى أن قطاع الفلاحة يوفر الاستثمار في مساحات تفوق 2 مليون هكتار، فيما فتح قطاع الصناعة مركبات ضخمة في مجال الأسمنت والحديد والصناعات الميكانيكية.

وأوضح غول أن السياحة من الميادين الناشئة في البلاد وتتطلع إلى لعب دور مهم في دعم النمو الاقتصادي على المدى القريب والمتوسط من خلال المساهمة بـ 10 بالمائة في الناتج الداخلي الخام.

وأشار إلى تسجيل 1400 مشروع سياحي قيد الإنجاز، سيوفر 180 ألف سرير و 100 ألف منصب شغل، وكشف أن استلام هذه المشاريع سيتبع بمباشرة إنجاز 3000 ورشة جديدة مفتوحة للاستثمار، مفيدا بأن مواقع الإنجاز وطبيعة الخدمات محددة.

وأكد وزير السياحة والتهيئة العمرانية والصناعة التقليدية، بأن هذه البرامج ستوزع على الشريط الساحلي الممتد على طول 1600 كلم، والمناطق الحموية، حيث سيتم بناء 200 مركب سياحي حموي بالمواصفات الدولية، إلى جانب 100 قرية سياحية بمناطق الجنوب الكبير.

وطمأن غول المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين والأجانب، بأن دعم الدولة موجود والإجراءات بسيطة، ما يمنح الحافز اللازم لحملة الأفكار الاقتصادية والمشاريع الفرصة السانحة لتجسيدها.

وفي السياق، قال غول، إن الجزائر مستعدة لدعم الدول العربية والإفريقية اقتصاديا، في إطار شراكة مربحة ومفيدة لكل طرف.

من جانب آخر، حضر أشغال المنتدى الثالث للاستثمار الذي احتضنه فندق الشيراطون بالعاصمة، ممثل الوزير الأول عبد المالك سلال، وممثلا وزير الفلاحة والتنمية الريفية والتجارة وكذا الأمينة العامة لوزارة الصناعة والمناجم.

ويعد المنتدى فضاء اقتصاديا بحتا اعتاد المركز العربي والإفريقي للاستثمار والتطوير، تنظيمه بإشراك مختلف الجمعيات الاقتصادية الدولية ورجال الأعمال قصد بحث فرص الشراكة والاستثمار.

مسلم حول التشغيل والمقاولاتية النسوية

حقوق المرأة الجزائرية مكفولة دستوريا

■ 19,2 ٪ نسبة تشغيل النساء

شدّدت مونية مسلم سي عامر وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، على ضرورة تطوير الاقتصاد الاجتماعي التضامني الذي يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني، وتثمين العمل المقاولاتي البسيط للنساء في المناطق المعزولة، مؤكدة أن المرأة الجزائرية اليوم في أريحية وقفزت قفزة نوعية في مجال المقاولاتية بفضل حقوقها التي ضمنها لها الدستور، مشيرة إلى أن نسبة تشغيل المرأة لا تتعدى 19.2 بالمائة.

إقامة الميثاق: سهام بوعموشة

تصوير: محمد أيت قاسي

أكدت مونية مسلم، أن المرأة الجزائرية حققت مكاسب كبيرة وتمكنت من اقتحام مجال السياسة، وينبغي الحفاظ عليها، خاصة في مجال المقاولاتية بحكم توفر الإرادة السياسة، وهذا بشهادة المجتمع الدولي، مشيرة لدى إشرافها على اليوم الدراسي حول التشغيل والمقاولاتية النسوية أمس بجنان الميثاق إلى أن المرأة فرد فاعل في تغيير السياسات وتسطير البرامج والعمل من أجل التنمية والاستقرار.

وأبرزت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في هذا الإطار، أهمية المقاولاتية في إيجاد الحلول المناسبة لمواجهة البطالة التي تمثل 11.2 بالمائة، كما أن نسبة تشغيل النساء لم تتعد 19.2 بالمائة منذ سبتمبر 2015، موضحة أن المقاولاتية تساهم في دفع وتيرة التنمية وأن الرهان هو الاعتماد على نموذج اقتصادي مبني على الإبداع والتنافس، مع تطوير مجال الفلاحة والصناعة وتفعيل الحوار المتعدد الأطراف وإسهام كل الشركاء وتبادل المعلومات، وإحداث فرص العمل تضمن مشاركة المرأة على كل المستويات.

ودعت مسلم، لتطوير المقاولاتية كثقافة متجددة للإدماج لا كحل مشؤوم لا يأتي بالنتائج المنتظرة منه، والجزائر بحاجة إلى كل الأفكار الاستشرافية التي بإمكانها الحفاظ على التقدم المحرز في كل الميادين وتحسين المؤشرات الوطنية ذات الصلة بالتشغيل النسوي المجال الوحيد الذي لم يعكس بعد ضخامة الاستثمار المنجز للنهوض بأوضاع المرأة في بلادنا.

وترى الوزيرة ضرورة تطوير الاقتصاد الاجتماعي التضامني، وتثمين أعمال المقاولاتية البسيطة للنساء في المناطق المعزولة، كونه يدر بالربح ويساهم في تنمية اقتصاديات العالم، مع استغلال كل القدرات العلمية النسوية، وحسب مسلم فإنه لا يمكن التخلي عن التعاونيات الصغيرة المدرة بالدخل للأسرة، مشيرة إلى أن المرأة الجزائرية اليوم في أريحية بفضل القوانين والحقوق التي كفلها لها الدستور، ولابد من الحفاظ عليها.

وموازاة مع ذلك، دعت إلى إلزامية مساهمة أصحاب الأموال في مثل هذه العمليات التي دسترت بفضل الحكامة والوعي، بنبل المسؤولية في ربط التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالتشغيل بكل أشكاله، والالتحاق بوتيرة الإنتاجية القائمة على أسس العدالة والمناصفة والاستعمال العقلاني للمواد المتوفرة بالجزائر، وحسبها فإن التكوين وتحسين القدرات يبقيان من بين أهم المحاور العملية التي يجب التفكير فيها والتخطيط لها، بما يتلاءم والأساليب العلمية الجديدة الجديرة بالثقة للنهوض باليد العاملة الوطنية الراغبة في ولوج سوق العمل كي تنمي حس المواطنة. مطالبة النساء بأن يكن ذوات مستوى أحسن ليبرزن في تنمية الجهات وفك عزلة بعض المناطق والتسوية بين المسؤوليات المنوطة بهن.

المرأة تعاني من مشكل الذهنيات

من جهتها، أبرزت فاطمة الزهراء سبع رئيسة المجلس الوطني للأسرة والمرأة، الجهود التي بذلتها السلطات العمومية لتدريس الفتيات لإظهار قدراتهن في كل الميادين، مضيفة أن تشغيل المرأة يبقى ضعيفا وأن إدماج المرأة في التنمية الاقتصادية يتطلب تكوينا أفضل وتحسيس الفاعلين الاقتصاديين وتقوية المقاولاتية النسوية.

وأوضحت رئيسة المجلس الوطني للأسرة والمرأة، أن الهدف هو الانطلاق من الواقع المعيش لدراسة واقتراح الإجراءات الخاصة لتحسين نسبة إدماج المرأة في سوق العمل وتشجيع إنشاء المؤسسات من طرف النساء وإبراز دورها في التنمية الاجتماعية الاقتصادية. مشيرة إلى الصعوبات التي تتعرض لها المرأة في الميدان بسبب ذهنية الرجل الذي ينظر للمرأة على أنها ناقصة وغير قادرة على تسيير مؤسسات، قائلة:" نحن لا نكافح ضد الرجال لكن كفاحنا ضد بعض الذهنيات التي تجعل المجتمع متأخرا".

ميثاق المرأة العاملة قيد الدراسة

العملية التضامنية من صلاحيات وزارة الداخلية

أكدت مونية مسلم سي عامر على هامش اليوم الدراسي حول التشغيل والمقاولاتية النسوية، أمس بجنان الميثاق أن الوزارة الوصية بصدد العمل بالتنسيق مع وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي لبلورة مقترحات ميثاق المرأة العاملة، الذي هو قيد الدراسة، كونه يساهم في دفع وتيرة الإنتاجية ونشاط التشغيل في الجزائر، موضحة أن العملية التضامنية لشهر رمضان ليست من صلاحياتها وأن قوائم المعوزين لكل بلدية سلمت لوزارة الداخلية والجماعات المحلية.

سهام بوعموشة

أبرزت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، في سؤال حول ميثاق المرأة العاملة أهمية هذا الأخير في تثمين دور النساء وجعلهن عنصرا فاعلا في المجتمع من خلال دفع وتيرة الإنتاجية، ونشاط التشغيل في الجزائر قائلة إن الوزارة الوصية تعمل جاهدة بالتنسيق مع وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي لتحضير قانون العمل الذي يمكن المرأة من التوفيق بين أسرتها وعملها، كاشفة أن المشروع قيد الدراسة، حيث قدمت الاقتراحات للوزارة الأولى لمتابعة الملف.

وأضافت مسلم أن هناك قدرات تمكن المرأة من أن تكون فاعلا اقتصاديا لدفع وتيرة تنويع الاقتصاد الوطني، متأسفة في معرض حديثها عن أن نسبة تشغيل المرأة لا تمثل سوى 19.2 بالمائة، وحسبها فإنه يجب أن نكون واقعيين في الطرح لرفع هذه النسبة بأية طريقة، مشيرة إلى أن القطاع سطر برنامج للنساء الريفيات اللائي يقمن بمقاولات بسيطة جدا لمساعدة أسرتها في حياتها اليومية، وكذا الجامعيات التي لديها كفاءات واختصاصات وترغب في دخول مجال المقاولات.

وفي سؤال آخر حول العملية التضامنية في رمضان، أوضحت مسلم أن العملية من صلاحيات الولاة ووزارة الداخلية لأن هذه الأخيرة هي المسؤولة عن هذه العملية، في حين وزارة التضامن الوطني والأسرة تأتي لمساعدة رؤساء اللجان والولاة المشرفين على العملية على مستوى كل الولايات، ورؤساء البلديات القائمين بالإحصاء والتوزيع واقتناء هذه المواد الغذائية.

وأشارت في هذا الإطار، إلى أن القطاع يأتي مع مديري النشاط الاجتماعي للتنسيق معهم في الولايات وحسب وزارة الداخلية العملية بدأت منذ أكثر من شهر، كما أن رؤساء البلديات بعثوا بقوائم المعوزين لكل بلدية لوزارة الداخلية والجماعات المحلية، آملة في أن تكون هذه العملية التضامنية التي هي بمبادرة رئيس الجمهورية سنة 2000 ناجحة كونها تحمل دلالات كبيرة وأن تصل المساعدات لمستحقيها.

مشروع عاصمة بدون قصدير

إعـادة إسكـان أكثـر من ألـف عـائلة

تنطلق غدا المرحلة الأولى من عملية إعادة الإسكان الـ21، ومن المرتقب أن ترحل أزيد من 1000 عائلة من باب الوادي وبوزريعة، تليها مراحل أخرى سيتم من خلالها إعادة إسكان أزيد من 5000 عائلة إلى سكنات لائقة.

الجزائر: سارة بوسنة

عملية الغد ستستفيد منها العائلات القاطنة بالأقبية والأسطح بكل من باب الوادي وكذا عائلات حي بوسماحة القصديري ببلدية بوزريعة سيتم توزيعها على ثلاث أحياء سكنية، حي 2400 مسكن بأولاد فايت وحي الكحلة ببئر توتة وكذا حيي 402 مسكن و302 مسكن بدرڤانة في برج الكيفان.

ومن بين الأحياء المعنية في المراحل القادمة، تلك التي يفوق عدد قاطنيها ألف عائلة، على غرار موقع الحميز الذي يضم 1700 عائلة ودرقانة 1800 عائلة وموقع بوزريعة 1127 عائلة وادي السمار 1200عائلة بالإضافة إلى موقعي برج البحري وجسر قسنطينة لطي هذا الملف نهائيا في هذه البلديات الواقعة وسط مدينة الجزائر العاصمة.

وعن المواقع السكنية الجديدة التي ستستقبل العائلات المرحلة فتتوزع عبر 13 موقعا، على غرار 582 عائلة سترحل إلى موقع 2400 مسكن بأولاد فايت، و264 مسكن بأولاد فايت، 300 عائلة نحو موقع الكحلة ببئر توتة، إلى جانب 1000 عائلة موزعة على موقعي الزعاترية والرحمانية بالمعالمة و264 بدرارية و550 مسكن بروبية، 300 مسكن بسويدانية و440 مسكن بعين البنيان و1200 مسكن بسيدي سليمان في خرايسية و1000 مسكن بكوريفة.

وتسعى ولاية الجزائر من خلال هذه العملية إلى طي ملف القصدير الذي شوه وجه العاصمة والتحضير للإعلان الرسمي لعاصمة بدون قصدير وهذا بعد القضاء على السكنات الفوضوية المتبقية والتي ستخصص لها عمليات ترحيل أخرى مستقبلا.

عشية انطلاق امتحانات البكالوريا البيضاء، أحمد خالد:

إصلاحات الجيل الثاني هدفها الرقي بالفعل التربوي

لم تسجل إضرابات ولا احتجاجات خلال الموسم الدراسي 2015 - 2016، ويعد ذلك ثمرة الحوار الذي جمع وزارة التربية الوطنية والشركاء الاجتماعيين وجمعيات أولياء التلاميذ، ومن المتوقع أن تكون المواسم الدراسية القادمة أقل اضطرابا وأكثر هدوءا، بحسب ما أكده أحمد خالد رئيس الجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ.

حياة.ك

قال أحمد خالد خلال الندوة الصحفية التي نشطها أمس بمنتدى جريدة «المجاهد»، أن السنة الدراسية تميّزت بالهدوء، مفيدا أن أكثر من 90 بالمائة من القرارات التي اتخذتها الوصاية، استشارت الجمعية فيها، بعد أن أخذت اقتراحاتها بعين الاعتبار، وهذا ما يؤكد ـ حسبه ـ الشفافية التي تتعامل بها وزارة التربية الشركاء من نقابات وجمعيات أولياء التلاميذ.

جاء عقد الندوة الصحفية عشية انطلاق امتحانات «البكالوريا البيضاء»، وقد استبشر أحمد خالد خيرا بالإيجابيات التي يتضمنها الجيل الثاني من الإصلاحات التي أعلنت عنه الوزيرة بن غبريت، أهمها الاهتمام بالجانب النوعي من التعليم، حيث ينتقل التلميذ من التلقين والحفظ للدروس إلى الفهم، مؤكدا على أهمية الجانب التكويني للأساتذة، للارتقاء بالفعل التربوي.

والإيجابيات التي حوتها الإصلاحات من الجيل الثاني حسب رئيس الجمعية، عدم تغيير في الحجم الساعي بالنسبة للغة العربية واللغة الفرنسية، بالإضافة إلى التقليص من عدد الكتب بالنسبة للسنة الأولى والثانية وجمعها في كتاب واحد، وهي إجراءات تدخل حيز التجسيد الموسم الدراسي المقبل. وفي سياق مغاير رد المتحدث خلال النقاش، على سؤال متعلق بظاهرة المخدرات التي تعرف انتشارا، بأنه لم يضبط أي تلميذ وبحوزته أي نوع منها، حسب ما علمه من الأساتذة والمديرين الذين التقاهم، داعيا إلى محاربتها بصرامة، بوضع الميكانيزمات الضرورية من قبل المؤسسات التربوية، مؤكدا أن المخدرات «بقيت خارج المؤسسات التربوية ولم تدخلها»، داعيا إلى محاربتها من طرف الجميع.

كما أن أولياء التلاميذ المعنيين بالدرجة الأولى بهذه المشكلة، من خلال السهر على توعية أولادهم بمخاطر المخدرات على صحتهم، وتلقينهم أسس التربية الأخلاقية، وحرصهم على تحسيس أبنائهم بعدم مصاحبة أصدقاء السوء.

وذكر أحمد خالد أن الجمعية شاركت في 7 لقاءات وطنية مع وزارة التربية على المستوى الوطني، كما دعتها إلى المشاركة في اللقاءات الثنائية والثلاثية مع النقابات، لاستشارتها في الأمور التي تحسن الأداء التربوي للتلاميذ، مبرزا أن الجمعية متواجدة في 48 ولاية، بالرغم من أن تغطية جمعية أولياء التلاميذ على مستوى المؤسسات التربوية أقل من 70 بالمائة.

وقد أرجع ذلك إلى عراقيل إدارية، يتعلق الأمر بالقانون الذي يطبقه المجلس الشعبي الولائي، والتي تفرض على الأولياء الراغبين في إنشاء جمعية تقديم شهادة السوابق العدلية، بالإضافة إلى تعامل بعض المحضرين القضائيين الذين يرفضون حضور الاجتماعات التي تنظمها الجمعية يوم السبت، بحجة أنه يوم عطلة بالنسبة لهم.

وزارة التربية تبدي استعدادها لحل مطالب «الأنباف»

تنظيم مسابقتين شهري جوان وديسمبر لعمال الرتب الآيلة للزوال

أعلن الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين، أن وزارة التربية الوطنية أبدت استعدادها لدراسة مطلب الاتحاد بخصوص جملة من المطالب رفعها الأخير، في مقدمتها ملف الرتب الآيلة للزوال والمساعدين الرئيسيين للمصالح الاقتصادية، حيث أعلن موافقة الوزارة على تنظيم دورتين للمسابقات المهنية الأولى خلال شهر جوان والثانية شهر ديسمبر من السنة الجارية.

جلال بوطي

أكدت وزارة التربية الوطنية أنها تسعى لحل قضية المشتغلين على الرتب الآيلة للزوال ومن بينها رتبة مساعد المصالح الاقتصادية البالغ عددها 76 منصبا عبر الوطن، وذلك من خلال تنظيم مسابقتين مهنيتين الأولى في جوان 2016 والثانية في ديسمبر 2016 للقضاء نهائيا على هذه الرتبة التي يرفعها الشركاء الاجتماعيون منذ مدة.

وأوضح «الاينباف» في بيان له، أمس، بعد اجتماعه الأخير مع الوزارة الوصية يوم الرابع من الشهر الجاري لتقييم مدى تنفيذ ما تم الاتفاق حوله في المحاضر المشتركة السابقة، أن وزارة التربية الوطنية أوضحت قضية المساعدين الرئيسيين للمصالح الاقتصادية ليست من الرتب الآيلة للزوال، بناء على القانون 315/08 غير أن الوزارة تقوم بمسعى جدي وتقديم مبررات لتمكينهم من المشاركة في المسابقة القادمة المتعلقة بالترقية لرتبة نائب مقتصد.

وبخصوص ملف تثمين الشهادات العلمية، أكد التنظيم النقابي، أن الوزارة أوضحت أن الترقية عن طريق الشهادة العلمية غير واردة في القانون الخاص لمستخدمي التربية الوطنية بالنسبة لسلك موظفي المصالح الاقتصادية، وتعهدت الوزارة بالعمل من أجل تثمين الشهادة في تعديل المنشور الوزاري الخاص بالتسجيل على قوائم التأهيل وتعميم الاستفادة لكل الفئات من خلال احتساب نقاطها، أما الترقية على أساس الشهادة تتم معالجتها في تعديل القانون الخاص المرتقب.

وتتصدر مطالب الشريك الاجتماعي المرفوعة ملف الأثر الرجعي لمنحة التسيير المالي والمادي ومنحة المسؤولية والصندوق، الذي أكدت الوزارة إن الوضع الاقتصادي للبلاد لا يسمح بالحديث عن فتح ملف العلاوات والمنح لدى وزارة المالية في الوقت الحالي، وفي إطار معالجة القانون الخاص المتعلق بهذه الفئة أكدت الوزارة أنه ستتم من خلال اللجنة المشتركة المنصبة لهذا الغرض.

كما أضاف «الاينباف» أن التعليمة 003 الخاصة بملف التسيير الإلزامي لنواب المقتصدين لم تأت لإجبار نواب المقتصدين على التسيير، ولكنها جاءت لتخفيف الضغط على المسيرين الماليين بالتسيير الطوعي لنواب المقتصدين وأن أي تكليف لا يتم إلا بموافقة المعني وبطلب منه، وأن المنحة الخاصة 3000 دج والمطاعم المدرسية، مؤكدا أن هناك مشروع برنامج يتم الإعداد له بين الوزارات المعنية لتسيير هذه الأعمال على مستوى مصالح الدائرة وإعفاء المدرسة منها حتى تتفرغ للعمل التربوي البحت.

وحظي ملف موظفي المصالح الاقتصادية بمتابعة من طرف الشريك الاجتماعي، الذي أكد أن القرار 829 المتعلق بمهام موظفي المصالح الاقتصادية المنبثق عن القانون الخاص 49/90 أصبح من الماضي ولا يعمل به، فالقانون الخاص 315/08 هو من يحدد مهام موظفي أسلاك التربية، زيادة على قانون المحاسبة العمومية بالنسبة لفئتكم، وأي تعديل أو توضيح أكثر للمهام يتم عن طريق التنظيم وفق مواد الإحالة في القانون الأساسي المرتقب.

وفي هذا الإطار، أكد الاتحاد حل إشكالية المقتصدين الناجحين نهائيا في ولايات عين الدفلى، تيزي وزو والبويرة وذلك في الأيام القليلة القادمة بتأشيرة المحضر من طرف الهيئات المتخصصة، في حين أكدت اللجنة الوطنية لموظفي المصالح الاقتصادية تمسكها بمطالبها المشروعة.

تحوّلت إلى تيار إنساني لمساعدة المحتاجين وإنقاذ المرضى

مجموعة «سبور بور توس بوشاوي» تطلق مبادرة التبرع بالدم

تحولت مجموعة «سبور بور توس بوشاوي»، إلى تيار إنساني يحرص على تجنيد أكبر عدد من المواطنين من مختلف المستويات والأعمار، لتقديم يد المساعدة للمحتاجين وإدخال الفرحة في قلوب المرضى، وهو ما جعل المجموعة الرياضية تنال شعبية كبيرة بحوالي 300 منخرط.

صونيا طبة

قامت مجموعة «الرياضة للجميع بوشاوي» بأول مبادرة لها في التبرع بالدم تحت شعار «التضامن والمساعدة»، حيث تنقل أكثر من 30 رياضيا من مختلف الشرائح إلى مركز حقن الدم بالمستشفى الجامعي لمين دباغين باب الوادي من أجل المساهمة في إنقاذ أرواح المرضى.

من جهته، أكد مدرب المجموعة فاتح كروبي، في ذات السياق، أن المرضى بأمس الحاجة إلى الدم للعلاج لاسيما وأن شهر رمضان لا يفصلنا عنه إلا القليل، حيث لا يستطيع المواطنون في فترة الصيام التبرع بالدم، وهو ما جعل المنخرطين في «سبور بور توس بوشاوي» يفكرون في التوجه إلى المستشفى لإنقاذ حياة المرضى الذين في كثير من الأحيان لا يجدون زمرتهم، حيث تم تخصيص يوم للمجموعة في حين خصص موعد آخر لتنقل الفرقة الثانية إلى مركز حقن الدم بنفس المستشفى.

وأشار المدرب كروبي إلى أن مجموعة «سبور بور توس بوشاوي» بالإضافة إلى تنظيمها مبادرات رياضية كسباقات الماراتون يشارك فيها جميع الفئات من مختلف الأعمار تقوم المجموعة بمبادرات تطوعية تدل على الأخلاق الحسنة التي يتميز بها جميع المنخرطين في الفرقة الرياضة أخرها التبرع بالدم وكذا إشراك مرضى التريزوميا في الجلسة الرياضة التي قدمها للرياضيين، وذلك بالتنسيق مع جمعية زهرة بوشاوي، مؤكدا أن هدفهم الوحيد من هذا العمل التطوعي يكمن في إدخال البهجة في قلوب هؤلاء الأطفال وتقاسم معاناتهم ولو للحظات قليلة.

وكشف فاتح كروبي عن برنامج ثري رياضي وتطوعي ستقوم به المجموعة في الأيام القادمة والمتمثل في زيارة المرضى المصابين بالسرطان بمستشفى مصطفى باشا، وكذا دار العجزة ببئر خادم زيادة على إطلاق نشاطات رياضية متنوعة يمكن لأي مواطن المشاركة فيها جزائري أو أجنبي متواجد في الوطن، علما أن المجموعة تضم منخرطين من تونس وإيران وسوريا.

وعن سر نجاح مجموعة «سبور بور توس بوشاوي»، التي تعرف إقبال أكبر عدد من المواطنين والعائلات، أوضح المدرب كروبي أن الانضباط والجدية في العمل أساس نجاح هذه الفرقة التي تم تأسيسها منذ 5 سنوات والدليل على ذلك انطلاقها بـ20 منخرطا في السنة الأولى إلى أن بلغت 300 رياضي.

الدورة الوزارية السابعة تنظم هذا الخميس بالدوحة

منتدى التعاون الصيني العربي يؤسس لشراكة استراتيجية

تعقد الدورة السابعة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي في الدوحة القطرية يوم 12 مايو الجاري، والتي تكون محطة أخرى لتعزيز التعاون بين الطرفين، بعد زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى الشرق الأوسط في رأس السنة الجارية وما حملته من اتفاقات ثنائية لترقية العلاقات بين الطرفين. ويعلّق الآمال على الدورة الـ7 التي تضع خارطة طريق للتعاون الثنائي الاستيراتيجي الشامل بين الصين والدول العربية وتطور العلاقات الصينية العربية إلى مستوى أعلى.

مراسلة خاصة

أنشئت منتدى التعاون الصيني العربي في يوم 30 يناير عام 2004، وقد تمّت إقامة 6 دورات للاجتماع الوزاري منذ تأسيسه. واعتبر آلية مهمة للحوار والتعاون الجماعي بين الصين والدول العربية، حيث لعبت دورا بالغا في تعميق الثقة السياسية المتبادلة وتعزيز التعاون الاقتصادي المربح للطرفين وكذا تدعيم التبادل الثقافي.

ففي الدورة السادسة للاجتماع الوزاري التي عقدت في بجين يوم 5 يونيو عام 2014، طرح الرئيس الصيني شي جينبينغ مبادرة الشراكة في بناء «الحزام والطريق». وتجسد المسعى عبر المحاور التالية:

1. المجال السياسي

تعزّزت الثقة السياسية المتبادلة بين الصين والدول العربية باستمرار. إذ قام كل من الرئيس الصيني شي جينبينغ ورئيس اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني يوي تشنغشنغ ونائب رئيس مجلس الدولة وانغ يانغ بزيارة للدول العربية على التوالي، فيما زار الصين كل من الرئيس المصري والرئيس السوداني والرئيس الموريتاني والملك الأردني ورئيس مجلس الأمة الجزائري عبد القادر بن صالح والوزير الأول الجزائري عبد المالك سلال.

وكانت زيارة المسؤولين الجزائريين فرصة للوقف على منجزات الشراكة الاستراتيجية التي حرص عليها رئيسا البلدين اللذين تربطهما علاقات تاريخية وصداقة عريقة عبر الزمن.

كما زار الصين رئيس الوزراء العراقي وولي عهد أبوظبي بالإمارات وغيرهم من القياديين البارزين من الجانب العربي. وتمّ إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية أو رفعها إلى علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين و7 دول عربية، ألا وهي الجزائر ومصر والسعودية وقطر والسودان والأردن والعراق. كما عقد الجانبان الدورة الأولى للحوار السياسي الاستراتيجي على مستوى كبار المسؤولين في إطار المنتدى.

الجزائر طرف فاعل في الحوار السياسي ومقاربتها في تسوية النزاعات محل تقدير

في الوقت نفسه، شارك الجانب الصيني بنشاط في الجهود الدولية المتعدّدة الأطراف بخصوص القضايا الساخنة في المنطقة المتعلقة بفلسطين وسورية وليبيا واليمن. الأعمال جارية لتنفيذ ما أعلن عنه الرئيس شي جينبينغ من تقديم 100 مليون يوان صيني من المساعدات بدون مقابل المتعلقة بالمسألة السورية لسورية ولبنان والأردن و5 ملايين يوان صيني من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

2. مجال الاقتصاد والتجارة والطاقة

(1) حول التعاون في مجال الطاقة

في عام 2015، استوردت الصين 148 مليون طن من النفط الخام من الدول العربية، بزيادة 8.1٪ على أساس سنوي. وتمّ بناء وتشغيل المصفاة الصينية السعودية بينبع؛ كما فاز الجانب الصيني بمشروع تطوير حقل مندر النفطي بالإمارات ومشروع مصفاة الزور الجديدة بالكويت بأسلوب .EPC

(2) حول البنية التحتية وتسهيل التجارة الاستثمار

تجاوزت القيمة الإجمالية لعقود المقاولات الهندسية التي وقعتها الصين في الدول العربية بعد الاجتماع الوزاري السادس 70 مليار دولار. ودخل مشروع سكة الحديد (شمال – جنوب)2000 CTW في السعودية المرحلة النهائية، وتمّ التوصل إلى الاتفاق حول التقنية والتمويل وغيرهما من المسائل لمشروع تطوير شبكة الكهرباء الوطنية المصرية، وقد بدأت الأعمال لبناء مشروع محطة الدورة المركبة لتوليد الكهرباء بجازان السعودية.

وقعت الصين مذكرة تفاهم للتشارك في بناء «الحزام والطريق» مع 5 دول عربية، وهي مصر والسعودية وقطر والكويت والعراق. وانضم 7 دول عربية إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية كأعضاء مؤسسة مبادرة، وهي السعودية ومصر والأردن والكويت وعمان وقطر والإمارات.

وأنشأت الصين صندوقي الاستثمار المشترك مع قطر والإمارات بقيمة 20 مليار دولار، كما شاركت في إطار التعاون القوة الإنتاجية الدولية في مشروع بناء ميناء الجزائر الجديد التي ستكون أكبر الميناء في شمال إفريقيا وذات بعد استيراتيجي هام في المنطقة بتعاون مع المؤسسات الجزائرية، وكذا اتفقت مع عمان على إنشاء المدينة الصناعية الصينية العمانية في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، واتفقت مع السعودية على إنشاء المنطقة الصناعية الصينية السعودية في مدينة جاران الاقتصادية.

جراء تراجع أسعار النفط، بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية 202 مليار و778 مليون دولار في عام 2015، بانخفاض 19.2٪ على أساس سنوي، في حين بلغ حجم الواردات الصينية من النفط الخام من الدول العربية 61 مليار و340 مليون دولار بانخفاض 40.4٪ على أساس سنوي، غير أن التجارة غير النفطية في الفترة نفسها ازدادت من حيث الحجم والكمية.

(3) حول التعاون في مجال التكنولوجيا المتقدمة والحديثة

تمّ افتتاح المركز الصيني العربي لنقل التكنولوجيا بشكل رسمي في سبتمبر عام 2015. وقدّم الجانب الصيني دعما ماليا لزيارة 17 عالما عربيا شابا للصين للتعاون البحثي في إطار «برنامج زيارة علماء الشباب البارزين للصين». وفي المرحلة القادمة، من المخطط إقامة 10 مختبرات مشتركة في السنوات الخمس المقبلة في إطار برنامج الشراكة الصينية العربية في مجال العلوم والتكنولوجيا، ومن بينها المختبر الصيني المصري المشترك للطاقة المتجددة الذي تمّ افتتاحه في مارس الماضي.

وتمّ توقيع مذكرة تفاهم خاصة بمشروع تشغيل نظام «بيدو» للملاحة عبر الأقمار الاصطناعية في الدول العربية. كما توصل الجانبان إلى الاتفاق بشأن مركز التدريب العربي للاستخدامات السلمية للطاقة النووية ومركز التدريب الصيني العربي للطاقة النظيفة وغيرها من المشاريع، وسيتم التوقيع على هذه الاتفاقيات في وقت مناسب.

3. المجال الإنساني والثقافي

افتتحت سنة الصداقة الصينية العربية والدورة الثالثة لمهرجان الفنون العربية في سبتمبر عام 2014، وأقام الجانب الصيني على التوالي ملتقى وزير الثقافة الصيني ووزراء الثقافة العرب وملتقى وؤساء المكتبات الصينية والعربية ومنتديات الثقافة الصينية العربية على طريق الحرير وغيرها من الفعاليات.

في العامين الماضيين، أرسل الجانب الصيني أكثر من 30 وفدا فنيا بالغ عدد أفراده أكثر من 900 شخص إلى الدول العربية، ودعا أكثر من 140 فنانا عربيا لتقديم العروض في الصين؛ وتمّ إقامة علاقات التعاون بين حوالي 100 مؤسسة ثقافية صينية وعربية؛ واستقبل الجانب الصيني أكثر من 40 موهوبا عربيا في مجال الثقافة والفن للتدريب.

في عام 2015، قدم الجانب الصيني 3066 منحة دراسية للدول العربية، وتجاوز عدد الوافدين العرب في الصين 14000 شخص. وتمّ إنشاء 11 معهد كونفوشيوس و3 فصول كونفوشيوس في 9 دول عربية، وتمّ تأهيل فيها 36563 متعلما للغة الصينية. وتمّ إقامة مراسم وضع حجر الأساس للمبنى الخاص بمعهد كونفوشيوس النموذجي بجامعة القاهرة المصرية في مارس الماضي. وتمّ نشر 12 كتابا في إطار مشروع الترجمة والنشر للكتب الصينية والعربية والأعمال الأدبية. ازداد عدد الرحلات الجوية بين الصين والدول العربية إلى 183 رحلة أسبوعيا. وأرسل الجانب الصيني الفرق الطبية إلى 9 دول عربية بما فيها الجزائر، وبلغ عدد عناصرها 316 شخصا.

منذ الاجتماع الوزاري السادس، قام الجانب الصيني بتدريب 3363 موهوبا عربيا في مختلف التخصصات.

4 . وضع الفعاليات المنتظمة في إطار منتدى التعاون الصيني العربي

منذ الاجتماع الوزاري السادس، تمّ تنظيم اجتماع كبار المسؤولين والحوار السياسي الاستراتيجي على مستوى كبار المسؤولين وملتقى التعاون الصيني العربي في مجالات الإذاعة والتلفزيون ومؤتمر التعاون الصيني العربي في مجال الطاقة ومؤتمر رجال الأعمال الصينيين والعرب وندوة الاستثمارات وملتقى التعاون الصيني العربي في مجال الصحة وندوة العلاقات الصينية العربية والحوار بين الحضارتين الصينية والعربية وغيرها من الفعاليات المنتظمة في إطار منتدى التعاون الصيني العربي.

كما قام الجانب الصيني بتنظيم ورشة العمل حول التنمية والإدارة في الدول العربية، واستقبال وفدين للشباب العرب ووفدين للخبراء والباحثين العرب ووفود الإعلاميين ورجال الدين والطلاب الوافدين في الصين. وسيقوم الجانبان الصيني والعربي بتنفيذ ثلاثة مشاريع مشتركة كبيرة في إطار المنتدى في العام الجاري والعام المقبل، ألا وهي إنشاء مركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية والبرنامج الصيني العربي المشترك لتكوين المترجمين والبحوث المشتركة بين المؤسسات الفكرية الصينية والعربية، وبالإضافة إلى إقامة الفعاليات المنتظمة الخمس ألا وهي مؤتمر التعاون الصيني العربي في مجال الطاقة ومؤتمر رجال الأعمال السينيين والعرب بين الحضارتين الصينية والعربية وندوة التعاون الصيني العربي في مجال الإعلام ومؤتمر الصداقة الصينية العربية، والتفكير بكل حرص في إقامة ثلاث ندوات التعاون في مجالات الإذاعة التلفزيون والصحة ونظام بيدو للملاحة عبر الأقمار الاصطناعية.

احتياطي الصرف الأجنبي يرتفع إلى 219ر3 تريليون دولار

ارتفع احتياطي الصرف الأجنبي للصين للشهر الثاني على التوالي خلال أبريل الماضي، ليصل إلى 219ر3 تريليون دولار، حسب ما أظهرته يوم السبت بيانات أصدرها البنك المركزي الصيني.

وأوضحت ذات البيانات ارتفاع احتياطيات الصرف الصيني بـ1ر7 مليار دولار مقارنة مع مارس الماضي، متجاوزا بذلك توقعات السوق، وذلك بالتوازي مع تناقص المخاوف بشأن ضعف اليوان وتدفق رؤوس الأموال نحو الخارج وكذا زيادة المؤشرات على استقرار النمو الاقتصادي في البلاد.

وتأتي هذه الزيادة للشهر الثاني على التتابع بعد الارتفاع غير المتوقع المسجل في مارس الماضي والذي وضع حدا للهبوط المسجل منذ نوفمبر 2015.

ويعتبر الخبراء أن ارتفاع احتياطي الصرف الأجنبي في الصين يظهر تراجع التخوفات داخل البلاد من تدفق رأس المال بعيدا بسبب تباطؤ الاقتصاد وانخفاض قيمة العملة الصينية منذ تجديد الصين آلية تداول العملات الأجنبية في العام الماضي.

ولكن استئناف عودة الاستقرار في الأسواق المالية الدولية والإشارات الإيجابية الصادرة عن الاقتصاد المحلي خفضت من ضغط تدفق رأس المال منذ بداية هذا العام.

ويعزو الاقتصاديون الاستقرار النسبي في الاحتياطي إلى استقرار اليوان الذي انخفض بنسبة 38ر0 ٪ مقابل الدولار الأمريكي في الشهر الماضي.

كما انتعش اليوان بفضل الضعف الذي يسجله الدولار على خلفية سياسة المجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي.

ومع ذلك، يشير الخبراء إلى أن تحرك مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لاسترجاع قوة الدولار في الأشهر المقبلة سيجعل البنك المركزي الصيني يواجه مهمة أكثر صعوبة لإدارة اليوان وتجنب حدوث جولة جديدة من الذعر في السوق وخروج رؤوس الاموال.

وأظهرت البيانات أيضا أن احتياطي الذهب في الصين قد وصل إلى 75ر74 مليار دولار في نهايةأبريل، مرتفعا من 48ر71 مليار دولار في مارس.

وقفة تضامنية مع عائلة الشهيد إبراهيم صيكا

القوات المغربية تعتدي على متظاهرين صحراويين بالعيون

تدخلت قوات القمع المغربية بشكل عنيف ضد متظاهرين صحراويين بمدينة أكليميم جنوب المغرب وقد شارك المتظاهرون في وقفة دعا إليها التنسيق الميداني للمعطلين الصحراويين بنفس المدينة تضامنا مع عائلة الشهيد إبراهيم صيكا والمطالبة بكشف حقيقة اغتياله وتقديم الجناة للعدالة.

وقد أسفر التدخل عن إصابة العديد من المتظاهرين من بينهم أخت الشهيد إبراهيم صيكا إلى جانب العديد من المعطلين الصحراويين مما تطلب نقل حالات منهم إلى مستشفى المدينة.

وتعيش مدينة أكليميم منذ اغتيال الشهيد إبراهيم صيكا على وقع حصار قمعي مكثف ومنع كل أشكال التظاهر والتجمعات السلمية، فيما لازالت عائلة الشهيد تطالب بالكشف الفوري عن ملابسات اغتيال ابنها وتقديم الجناة إلى العدالة.

الطلبة الصحراويون يدينون الانتهاكات المغربية

-أشرف الأمين العام لمنظمة اتحاد طلبة الساقية الحمراء ووادي الذهب مولاي أمحمد إبراهيم الاجتماع الدوري للمنظمة الطلابية بحضور بعض أعضاء المكتب التنفيذي.

وتطرق الاجتماع لموضوع انعقاد الندوات السياسية والملتقيات الطلابية بالتقييم الشامل، حيث تم الوقوف على النتائج الحسنة خاصة على مستوى التنظيم والمشاركة النوعية للطلبة.

كما استعرض الاجتماع المشاركة الطلابية في البرنامج الصيفي الخاص بالشباب والطلبة باعتبارها محطة من أبرز المحطات الوطنية الخاصة بالشباب والطلبة، أخذا بعين الاعتبار العوائق والتحديات التي تواجه البرنامج الصيفي مع أهمية التركيز على إشراك كافة امتدادات المنظمة الطلابية من أجل إنجاحه وتكيفه مع الوضعية الحساسة التي يمر بها كفاح الشعب الصحراوي.

وأبرز المكتب التنفيذي للمنظمة طبيعة الشراكة التي تجمعهم مع منظمة افريكا كونتاكت الدانماركية، وأهمية الورشات التكوينية والزيارة الأخيرة لأعضاء المنظمة الشريكة، مع الإشارة لضرورة تحسيس الطلبة المشاركين في الورشات التكوينية بأهمية إنتاج مواد إعلامية.

وأثنى المكتب التنفيذي على المجهودات الجبارة والأنشطة المتميزة التي يقوم بها الطلبة في كل ساحات تواجدهم وتحملهم لمسؤوليتهم في إبلاغ كفاح ونضال الشعب الصحراوي العادل والنزيه المنصوص عليه في كل القرارات والمواثيق الدولية.

فيما أدان المكتب التنفيذي كل الانتهاكات الجسيمة المرتكبة من طرف الاحتلال المغربي ضد حقوق الإنسان في الأرض المحتلة من الصحراء الغربية كما حمل المكتب التنفيذي الاحتلال المغربي مسؤولية اختطاف والتصفية الجسدية التي تعرض لها شهيد الشعب الصحراوي عامة والجسم الطلابي خاصة بالموقع الجامعي أغادير عدنان الريحالي وكل شهداء الشعب الصحراوي.

وسط إجراءات أمنية مشددة

انطلاق المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية اللبنانية

انطلقت المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان، أمس الأحد، في أول استحقاق منذ ست سنوات وسط إجراءات أمنية مشددة، وتجرى العملية الانتخابية على أربع مراحل. ويخوض المجتمع المدني «معركة» في بيروت بمواجهته للمرة الأولى لائحة الطبقة السياسية التي يتهمها بالفساد وتعطيل الحياة الدستورية.

أعلنت وزارة الداخلية اللبنانية انطلاق الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان صباح الأحد، في محافظات البقاع وبعلبك – الهرمل (شرق) وبيروت «في ظل أجواء هادئة ومن دون أي حادث يذكر»، موضحة بأن عدد الناخبين الإجمالي المسجل في هذه المناطق يبلغ أكثر من مليون ناخب، بينهم أكثر من 476 ألف ناخب في العاصمة وحدها.

وتعتبر هذه الانتخابات التي يشهدها لبنان اختبارا للمجتمع المدني الذي يواجه للمرة الأولى في بيروت لائحة تمثل الطبقة السياسية التقليدية التي يتهمها بالفساد وتعطيل الحياة الدستورية، وتجري الانتخابات البلدية في لبنان كل ست سنوات، ويطغى عليها في المدن الكبيرة نفوذ الأحزاب وزعماء الطوائف. أما في البلدات والقرى الصغيرة، يتداخل هذا النفوذ مع الصراعات العائلية.

وهي عملية الاقتراع الأولى التي تجري في لبنان منذ العام 2010، إذ لم تنظم انتخابات برلمانية منذ العام 2009 وتم التمديد مرتين للبرلمان الحالي نتيجة الانقسامات الحادة في البلاد في وقت لم ينتخب البرلمان رئيسا جديدا للجمهورية على الرغم من مرور سنتين على شغور منصبه بسبب الأزمة السياسية.

في بيروت تتنافس لائحتان كاملتان للفوز بـ24 مقعدا في المجلس البلدي، وللمرة الأولى تواجه لائحة تحمل تسمية «بيروت مدينتي» ممثلة للمجتمع المدني وغير مدعومة من أي جهة سياسية لائحة «البيارتة» المدعومة بشكل رئيسي من تيار المستقبل أبرز أركان فريق 14 آذار والتي تضم كذلك ممثلين عن فريق 8 آذار علما أن حزب الله لم يرشح أي ممثل رسمي عنه.

وتعد «بيروت مدينتي» نموذجا جديدا من نوعه في لبنان يتحدى الاصطفافات السياسية والطائفية. وتخوض هذه اللائحة الانتخابات على أساس برنامج مستوحى من حركة الاحتجاج المدنية التي شهدتها بيروت الصيف الماضي على خلفية أزمة النفايات التي أغرقت شوارع العاصمة بيروت وضواحيها.وفي مواجهة هاتين اللائحتين، لائحة ثالثة غير مكتملة تحت تسمية «مواطنون ومواطنات في دولة» تضم أربعة مرشحين أبرزها الوزير السابق شربل نحاس الذي يعد من أبرز الاقتصاديين المنتقدين للسياسيات الاقتصادية والمالية المتبعة في لبنان منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975– 1990). يذكر أن العملية الانتخابية انطلقت في مرحلتها الأولى، أمس، على أن تجرى الانتخابات أيام الآحاد المقبلة حتى 29 ماي في المحافظات الخمس الأخرى في لبنان.

رغم تباين الرؤى حول عديد الملفات

مشاورات السلام اليمنية بالكويت مستمرة

أكد مصدر مقرب من مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد، السبت، أن مشاورات السلام اليمنية التي تستضيفها الكويت برعاية الأمم المتحدة لاتزال مستمرة.

قال المصدر لوكالة الأنباء الكويتية (كونا)، إنه من الطبيعي أن تمر جلسات المشاوات بمراحل صعبة، مجددا التأكيد على أنها مستمرة ولم يجر تعليقها.

ويأتي تصريح المصدر الأممي ردا على ماتناقلته بعض وسائل الإعلام بشأن تعليق مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مشاورات السلام بسبب خلافات بين الأطراف اليمنية حول القضايا المدرجة على جدول الأعمال.

وكانت مشاورات السلام اليمنية قد أنهت، السبت، جلسة العمل المشتركة الثانية بين ممثلي وفود الحكومة وأنصار الله الحوثي والمؤتمر الشعبي العام وسط أنباء عن وجود تباين كبير في وجهات النظر حول عدد من الملفات المدرجة على جدول الأعمال لاسيما السياسية منها.

وكان عضو في التحالف الوطني اليمني، قد أكد في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، أن المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، علّق الجلسات المباشرة للمفاوضات بين أطراف الأزمة اليمنية، بعد تراجع الحوثيين عن التزاماتهم.

وأضاف المصدر أن وفد الحوثيين وصالح قالوا أنهم لن يتعاملوا مع جدول الأعمال ولن يتفاعلوا مع اللجان قبل تشكيل سلطة تنفيذية جديدة.

وأوضح المصدر أن الوفد الحكومي طرح موضوع ستليم سجناء «القاعدة»، الذين كانوا في سجون الأمن القومي، واعترفوا (أي الحوثيون) بأنهم سلّموا السجناء للقاعدة ضمن تبادل معلن.

ووفق ماذكر المصدر، فقد احتج الوفد الحكومي على ذلك، موضحا أن هؤلاء سجناء منذ سنوات، وعلى ذمة جرائم إرهابية، وأن إعادتهم إلى «القاعدة» يقصد منه دعم الإرهاب ويؤكد التعاون بينهم (الحوثيون والتنظيم).

بعد أن تمكنت من تحرير أربع قرى من قبضته

القوات العراقية تقضي على 20 عنصرا من «داعش» الإرهابي بالفلوجة

قتل ما لا يقل عن 20 مسلحا من التنظيم الإرهابي، الذي يطلق عليه «الدولة الإسلامية» (داعش) في قصف للقوات العراقية، أمس الأحد، في منطقة عامرية الفلوجة في شرق الأنبار بغرب العراق، حسب مصادر عسكرية.

وذكرت المصادر أن «طيران القوة الجوية العراقي تمكن من تدمير عشر سيارات تقل قرابة 20 إرهابيا من تنظيم «داعش» في منطقة عامرية الفلوجة في شرق الأنبار».

كما شن طيران التحالف الدولي سلسلة من الغارات على مواقع «داعش» بمدينة الموصل مركز محافظة نينوي شمال غرب العراق، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير مقرات ومواقع يستخدمها التنظيم.

وكانت القوات العراقية قد بدأت يوم الأربعاء الماضي، بدعم جوي من التحالف الدولي، عملية عسكرية لاستعادة مناطق جنوب مدينة الفلوجة، وتمكنت من تحرير أربع قرى من قبضة مسلحي تنظيم «داعش».

عبر العالم

مسيرة سلام للعالم

■ **بيونغ يونغ :** أعلن زعيم كوريا الشمالية، كيم جونغ أون، أن بلاده لن تبادر باستخدام أسلحة نووية ما لم تتعرض سيادتها للانتهاك، حسبما نقلته وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية الأحد 8 ماي، تصريحات كيم جونغ أون جاءت أثناء إلقائه خطابا في المؤتمر السابع لحزب العمال الحاكم الذي يستمر من 6 حتى اليوم 9 ماي الجاري.

مقتل رجال أمن مصريين

■ **القاهرة :** قتل 9 رجال شرطة في هجوم شنه مسلحون على قوة أمنية فجر أمس الأحد 8 ماي، في ضاحية حلوان جنوب القاهرة، حسبما أعلنت وزارة الداخلية المصرية فيما تبنى تنظيم «داعش» العملية الإرهابية في وقت لاحق.

الأرجنتين تستورد الغاز من الشيلي

■ **بوينوس ايرس :** تشرع الأرجنتين في استيراد الغاز الطبيعي من الشيلي اعتبارا من 12 من الشهر الجاري ولمدة ثلاثة أشهر وذلك لعدم كفاية الواردات الأرجنتينية من بوليفيا.

مسيرة ضخمة بألمانيا ضد النازية

■ **برلين :** تظاهر يوم السبت الآلاف من الألمان في مسيرة سلمية تحت شعار «من أجل برلين متضامنة « للتعبير عن رفضهم للنازية ومعاداة الأجانب التي تصاعدت في الشهور الأخيرة بألمانيا.

احتجاج على تعديل الدستور الموريتاني

■ **نواكشوط :** يتوقع المراقبون أن يتصاعد الحراك السياسي في موريتانيا خلال الأسابيع المقبلة بعد دعوة الرئيس تعديل الدستور لحل مجلس الشيوخ وإطلاق الحوار السياسي الشامل لحل الأزمة السياسية في البلاد وقد صدرت ردود فعل متباينة بين مؤيدين ومعارضين للتعديل الدستوري.

الرقابة الإقليمية والدولية أمر ممكن

■ **طرابلس :** قال المستشار السياسي لرئيس مجلس النواب الليبي، عبد الله عثامنة، أن رئيس مجلس النواب وكتلة السيادة الوطنية يرحبون بانعقاد جلسة مجلس النواب، اليوم، وأشار إلى أن رئاسة مجلس النواب لا تمانع أن تكون هناك رقابة إقليمية ودولية على جلسات مجلس النواب.

في الذكرى الأولى لرحيل فقيد السينما عمار العسكري

قامة فنية لا تتكرر في تاريخ السينما الجزائرية

رفع راية الجزائر في المحافل العربية والعالمية

الثلاثية الخالدة ساهمت في تهذيب روحنا الوطنية

كلمة العدد

ياو.. عليكم

نور الدين لعراجي

«ياو.. عليكم عافية» تأتي من أهازيج الرجل المتشبع بأبجديات التاريخ، ووميض الثورة وتراتيل النشيد.. عافية تشق طريقها من تقاسيم الصيحات، لتحمل إلينا عودة عمار العسكري من مقامه الزكي، وفي سنة من رحيله الأبدي، سنة تتجدد فيها روحه معنا في مثل هذا الأسبوع.

«ياوعليكم...العافية» مثلها كالأبجديات التي حفظناها عن ظهر قلب.. في مواعيدنا اليومية في حركاتنا في مسيراتنا وعبر كل ومضة استشرافية، نستعيد فيها أمجاد الرعيل الأول للثورة التاريخية.

من تربة عين الباردة كان البعث الأول، ومنها كان البعث الأخير، وفيها تشبع الرجل بقيم النضال والذود عن الحمى، وشرب من غدير مياه مجاريها ومنابع جبال هوارة وبني صالح وأولاد علي والطاقية وغار الديماو وغيرها من الأمكنة التي خاض فيها جهاده الأصغر والأكبر.

كل تربة منها تروي عنه وكل حجرة يحرك سكونها، تنطق باسمه وبأسماء ممن سبقوه من رعيل ثورتنا المجيدة.. قامة نادرة في الرفقة والصحبة والخيار.. العسكري لا يكل ولا يمل.. سرعان ما ترى ملامح القلق على محياه إلا إذا تعلق الأمر بإعادة تصوير تاريخ أعظم ثورة في الوجود.. ثورة الفاتح من نوفمبر التي ركب موجها وخاض فيها مع الخائضين إلى أن أتى نصر الله المبين.. ليلتحق بعدها بمدارس التكوين في الفن والسينما.. ويصنع فيما بعد ملاحم من بطولات كبيرة أرّخت للثورة ورسمت مجدها وعزها.

بدأها بـ«ياو عليكم من قالمة» ثم بدأ الحذر فردد «ياو عليكم لبلاندي» لتنزل السكينة في مقولته «ياو عافية»، هذه الوقفات الثلاث بقيت خالدة في ذاكرة الجزائريين والجزائريات.. فكلما تحل المناسبة التاريخية إلا ويعاد ترديدها بنفس مستمرة لا متقطعة.. لتنذر من كان حيا.

ذاكرة ثقافية وسابقة تاريخية لا تتكرر في تاريخ ثقافتنا الوطنية صنعها المجاهد العسكري، من خلال أعماله وإنجازاته وتاريخه الحافل بالعطاء والعطاء دون تردد، ليرحل الجسد وتبقى الروح تحرس الوطن إلى العازل.

وداعا يا صاحب «زهرة اللوتس» ويارفيق «المفيد» ويا مانح البهجة للجمهور في «دورية نحو الشرق» وتاركا الكلام والأحاديث على عتبات «أبواب الصمت».

echaab.nour2013@gmail.com

في الذكرى الأولى لرحيل فقيد السينما عمار العسكري

كان من الرعيل الأول المستفيد من التكوين في الصناعة السينمائية

رفع راية الجزائر في المحافل العربية والعالمية

سنة تمر على رحيل الفنان والمجاهد والمخرج والكاتب والأستاذ والسيناريست وصاحب أكبر تجربة في أفلام تاريخ الجزائر، سنة تمر على فقدان المجاهد عمار العسكري، صاحب الثلاثية العملاقة أبواب الصمت ودورية نحو الشرق وزهرة اللوتس، سنة تمر بشهورها وكأنها اللحظة تمر أمامنا منذ ذلك الغياب الفجيعة، أين افتقدنا رمزا وقامة فنية لا تتكرر في تاريخ السينما الجزائرية.

عمار العسكري إسم على مسمى فقد كان عسكريا أثناء تصويره وجنديا أثناء التركيب وقائدا مغوارا عندما يتعلق بإعادة التأريخ لمآثر الثورة وتسجيل شهادات أبطالها ورموزها. من منا لا يذكر روائعه الثورية، فقد دخل بيوت كل الجزائريين وأحبه الصغير قبل الكبير، وقلد أدواره كل شباب الجزائر بمختلف الأعمار والشرائح. ناضل من أجل إعادة الاعتبار للسينما الجزائرية فكان خير محام لها، بعد تأسيسه الكابيك وجمعه للعديد من الشهادات التاريخية في القاعدة الشرقية وإعادة تصويره لنضال وكفاح الجزائريين في الحرب الهندو - صينية. هذا الرجل الذي ارتبط إسمه بالكثير من الأعمال التاريخية سيظل وشما جميلا في تاريخ الجزائر القديم والحديث، ومعلما مميزا في تخليد المآثر وتمجيدها. في سنة من رحيله الجسدي تحاول «الشعب» استذكار مآثر الرجل ونفض الغبار عليه في هذه الوقفة المفتوحة على شخصية لو قلنا فيه الكثير ما وفيناه حقه.

نورالدين لعراجي

الفنان عبد الحق بن معروف:

علينا أن لا نبكي على الأطلال ونستثمر في أعمال المخرج ونثمنها

أكد الفنان السينمائي والمسرحي عبد الحق بن معروف أن المخرج الكبير الراحل عمار العسكري أدخله السينما العالمية من أوسع أبوابها، ومكنه من التمرس على تقنيات أكبر في السينما، جعلته يلتمس تقنيات أخرى في الإخراج والأداء الفني. وقال بأن المخرج الراحل كان دائما يؤمن بأن السينما رسالة حضارية وثقافية وفنية يجب تقديمها للأجيال، مشيرا إلى أن عمار كان عسكري في معاملته من ناحية المواظبة والأدب والايمان القوي والراسخ بالعمل الجاد، ومواكبة فريقه جعله ينجح في تقديم تحفة فنية للسينما الجزائرية تتحدث عن حقبة تاريخية كبيرة..

عنابة: هدى بوعطيح

قال الفنان عبد الحق بن معروف في حديث لـ«الشعب» أنه كان يحلم بالمشاركة إلى جانب عمار العسكري، مشيرا إلى أنه في سنة 1976، كان فريق العمل الذي يديره المخرج الراحل يحضر لإنجاز عمل في نواحي عنابة، وكان آنذاك يبلغ من العمر 15 سنة، حيث اتصل به للمشاركة معه في أحد أفلامه، غير أنه أجابه بأنه ما يزال صغيرا وقال له «حين تكبر تعالى لأقدم لك دورا في أحد أفلامي».

وأضاف بن معروف أن الصدف تشاء أن يتصل به ذات يوم سي عمار ليسند له دور البطولة في فيلم «زهرة اللوتس» وهو دور الجنرال «لخضر لاندوشين»، مؤكدا بأن فرحة كبيرة غمرته لمشاركته في فيلم جزائري فيتنامي، والمساحة الأولى التي سيتم التصوير فيها ستكون بلد الفيتنام والذي كانوا يتفننون به وبأبطاله وهم صغار.

وأشار أنهم حين انطلقوا في مناقشة السيناريو أحس بصعوبة الدور، كونه فيلم تاريخي يبرز فترة تمّ تناسيها في المشهد الثقافي، وهي مشاركة الجزائريين في حرب الفيتنام، وفي بلد له تاريخ ودين مختلف وتربة أخرى وجنس آخر، مضيفا أنه كان سعيدا ومدهوشا في نفس الوقت أن يرى الجميع في الفيتنام يبتسم، وهي الذخيرة التي اعتمدت عليها. يقول الفنان . لأقوي نفسي في هذا العمل.

بن معروف أكد بأن عمله مع المخرج الراحل فتح له الباب على السينما العالمية، والتمرس على تقنيات أكبر في هذا المجال، كما أخذ بيده إلى فضاء إبداعي آخر وهو الفن السابع، بعد مشاركته في عدة أعمال تلفزيونية جزائرية شهيرة، كاشفا بأن هذه التجربة وترشيده من طرف العسكري جعلته يلتمس تقنيات أخرى في الإخراج والأداء الفني في مجال السينما، كونه أكثر دقة واحترافية وأكثر صعوبة، وتجواله من المسرح إلى السينما مغامرة يعتز بها.

يؤمن بما يبدعه وهاجسه الأجيال

«عمار العسكري في ميدان العمل صعب جدا»، هذا ما أكده الفنان بن معروف، مشيرا إلى أنه يؤمن بالشيء الذي يبدعه، حيث أنه ينغمس بكل حذافيره في إنتاجه الفني، ويؤمن أيضا بأن السينما رسالة حضارية وثقافية وفنية يجب تقديمها للأجيال، قائلا بأن الهاجس الأساسي في أعمال العسكري هم الأجيال.

وتحدث بن معروف عن عمار العسكري المجاهد الذي اختار المشاركة في حرب التحرير وهو صغير، وسافر وتعلم واقترب من عظماء هذه الفترة التاريخية، كما تتلمذ على يدّ كبار الساسة، ولهذا كان يؤمن بضرورة إعطاء المشعل للجيل الجديد بصفة سلسلة وإبداعية، وأضاف محدثنا أن عمار صارم في ميدان العمل ومستعد لإعادة المشهد عدة مرات إلى غاية الاقتناع به، مشيرا إلى أن المخرج الراحل جميل ويحب الجمال في أعماله ويتقن فن إدارة الممثل، وطريقته الصعبة تلزم الفنان على البحث والتعمق في الأداء السينمائي، كما أنه عسكري في معاملته من ناحية المواظبة والأدب والإيمان القوي والراسخ بالعمل الفني.

واعتبر بن معروف مشاركته في «زهرة اللوتس» صعب للغاية، حيث العمل في بلد آخر أمام فنانين من الفيتنام، فرنسا وأستراليا، وهو ما يجعل الفنان . حسب المتحدث يطرح عدة تساؤلات ويراجع نفسه عدة مرات ويتملكه هاجس النجاح أو الفشل، لكنه قال «إن إدارة عمار العسكري للعمل الفني ومواكبة الفريق جعلهم ينجحون في تقديم تحفة فنية للسينما الجزائرية تتحدث عن حقبة تاريخية كبيرة»، وهو ما جعلهم كفنانين يشعرون بأن المسؤولية ليست فنية فحسب ولكن أدبية وحضارية أيضا، حيث كان بالنسبة لهم ثقلا كبيرا لأن التعامل مع أفلام الثورة التحريرية هو تعامل إنساني ووطني، «نشعر أننا نشارك في معركة الصورة والصوت وبأننا أمام مسؤولية، تمكّن المخرج الراحل عمار العسكري من ترسيخها في أذهاننا».

ابن البادية الذي يعشق عطر الصنوبر

«عمار العسكري ابن عنابة، وابن الجزائر وابن الإنسانية، طاف في عدة مستويات كما أنه مدافع على السينما الوطنية، ومن بين المدافعين الشرسين على وجود سينما عمومية، كان دائما يؤمن بأن الدولة يجب أن تكون لها سينما خاصة بها»، هذا ما قاله الفنان عن فقيد السينما الجزائرية، مؤكدا بأن ذلك بالنسبة له حماية لحقوق المواطنين والفنانين، فهو . حسب المتحدث . أحد أجواد هذا الوطن، حيث يجود بحبه وعاطفته للكل بدون تمييز أو تفرقة بين هذا وذاك، وأضاف بأن تشبعه بالأفكار الوطنية جعله إنسان قريب من المواطن، كما أن دفاعه وإدارته للشركة السينمائية الجزائرية «كابيك» سابقا وتواجده في نقابة ممتهني السينما الجزائرية، وترأسه لجمعية «أضواء السينمائية» جعله قريب من الفنان والوطن أيضا.

وعن شخصية عمار العسكري بعيدا عن الصوت والصورة، نوّه بن معروف بخصال الفقيد الذي اعتبره إنسانا حنونا وصعب في نفس الوقت كونه صادق ورجل مواقف، كما أنه إنسان بسيط ومتواضع، مضيفا بأنه ابن البادية الذي يعشق عطر الصنوبر، صادق مع نفسه وليس له حواجز، هو إنسان قلبه ووجدانه من يتكلمان، كما أنه يريد أن يعيش كل أنية بعمقها وبصدقها وملحها.

وأشار الفنان عبد الحق بن معروف إلى أن نبرة صوته جزائرية، فحين يتكلم في أي بقعة من العالم تشعر بأنه ذلك الجزائري القوي، الصامد الذي بقي قويا إلى آخر يوم في حياته، وأضاف بأنه يفتخر في مساره الفني أنه كان له الحظ أن الله سنح له الفرصة أن يجالس هذه الشخصية ويكون ضمن طاقمها الفني.

سي عمار قدم تحفا فنية للسينما الجزائرية

وأشار الفنان عبد الحق بن معروف أن العسكري قدم تحفا ثمينة للسينما الجزائرية منها رائعة «دورية نحو الشرق» التي أصبحت من كلاسيكيات السينما الوطنية، مبرزا أنه تمنى لو شاركه أحلامه الأخرى لإنجاز أفلام حول عظماء الجزائر إلا أن القدر سبقه.

وقال بأن عمار العسكري يعد من العلماء الذين فقدتهم الجزائر، والذي ترك مدرسة وتعاليم ومعارف.. وطالب بن معروف عدم البكاء على الأطلال، بل الاستثمار في أعمال المخرج وتثمينها، على سبيل المثال إقامة جدارية في قريته تتضمن صورته وسيرته الذاتية ليقرأها كل من يدخل المدينة، ويقول شكرا لعين الباردة ولعنابة أنها أنجبت ابنا فذا، داعيا أيضا لتقديم أفلامه في وسائط فيديو للأطفال لمشاهدتها، وتأسيس جوائز باسم المخرج، وفي ختام حديثه، قال بن معروف إن الفنان المبدع لا يموت وهو يساهم في المحافظة على الذاكرة الوطنية «ومن ليست له ذاكرة سيمحى من الخريطة العالمية»، مشيرا إلى أنها رسالة عمار العسكري، حيث كان من خلال أعماله يناضل لأجل الذاكرة الوطنية.

عمار العسكري قدم تحفة فنية للسينما الجزائرية تتحدث عن حقبة تاريخية هامة

الثلاثية الخالدة ساهمت في تهذيب روحنا الوطنية

كتابي «واقفان» تكريم للعسكري وكويرات

والعالمية.. عمار العسكري من الرعيل الأول للمخرجين السينمائيين الجزائريين، مخرج خلدته روائع سينمائية ثورية سلطت فيها كاميرا العسكري الضوء على معاناة الجزائريين خلال الحقبة الاستعمارية.. هو مخرج عبّر عن مرحلة من تاريخ الجزائر.. وسواء أحببت أعماله السينمائية أم لا فهو ترك بصمة خاصة ميّزته».

يذكر أن محمد عبيدو صحفي وشاعر وناقد سينمائي سوري مقيم بالجزائر، عمل بالكتابة الصحفية والنقدية السينمائية منذ عام 1983 في صحف سورية (تشرين، الأسبوع الأدبي، المعرفة، الحياة السينمائية، ملحق الثورة الثقافي وغيرها)، وفلسطينية (الحرية، إلى الأمام، صوت فلسطين)، وكذا في صحف لبنانية، إماراتية وكويتية. هو عضو هيئة تحرير مجلة «الحياة السينمائية»، عضو لجنة مشاهدة واختيار الأفلام لمهرجان دمشق السينمائي، وعضو لجنة المشاهدة لمهرجان وهران للفيلم العربي. ساهم في تحرير مادة السينما في الموسوعة العربية بسوريا. شارك بمهرجانات وتظاهرات سينمائية دولية عديدة، وله دواوين شعر (وقت يشبه الماء، الغياب ظلك الآخر، تمارين العزلة، ارتباكات الغيم، رجل مشحون بالندم)، ودراسات (السينما الصهيونية، السينما الإسبانية، السينما في أمريكا اللاتينية، الفنان التشكيلي في السينما).

الإعلامي والناقد السينمائي السوري محمد عبيدو لـ«الشعب»:

موهبة قوية في اقتباس السيناريوهات وترسيخ الثورة

شهادة الصحفي والناقد السينمائي محمد عبيدو تنطلق من مستويين اثنين، المستوى الأول كونه ناقدا سينمائيا تعرّف على الراحل عمار العسكري من خلال أعماله السينمائية ذائعة الصيت، والثاني هو تجربته الشخصية حين التقاه في الجزائر وسوريا.. يروي لنا عبيدو كيف تسق مع العسكري لتمثيل السينما الجزائرية «ضيف الشرف» بمهرجان دمشق السينمائي، علاقة لم تنته برحيل العسكري، الذي كزمه عبيدو رفقة الراحل كويرات بكتاب «واقفان» في إطار مهرجان وهران العربي.

العاصمة: أسامة إفراح

كانت بداية معرفة محمد عبيدو بالراحل من خلال رائعته «دورية نحو الشرق»، وكان أول احتكاك بينهما عن طريق حوار صحفي أجراه الإعلامي والناقد السوري مع المرحوم.. يقول عبيدو في حديثه لـ«الشعب»: «قبل أن ألتقي المخرج الراحل عمار العسكري كنت قد تعرفت على فيلمه «دورية من الشرق» عبر أسبوع للسينما الجزائرية أوائل الثمانينيات بدمشق.. ثم أتت فرصة بأول زيارة لي للجزائر عام 1999 أين التقيته صدفة بسوق «ميسوني» بالعاصمة حيث تعرفنا يومها وتبادلنا الحديث، وأجريت معه حوارا لجريدة سورية».

ومرة أخرى جمعت السينما بين الرجلين، والهدف كان تمثيل الفن السابع الجزائري وتشريفه، يسترسل عبيدو في حديثه إلينا، يقول: «وبعد أعوام إرتأينا بمهرجان دمشق السينمائي أن نكرّم السينما الجزائرية وأن تكون ضيف التظاهرة.. اتصلت بعمار العسكري هاتفيا وأبلغته الفكرة.. تحمّس لها وعمل عليها رفقة مدير التلفزيون وقتها، وحضرت الجزائر عبر 12 فيلما طويلا ووفد فني رفيع المستوى، وحضر عمّار العسكري رفقة الفنانة القديرة شافية بوذراع «لالة عيني»، والراحل رشيد فارس، وعشرة سينمائيين جزائريين».

وتواصلت العلاقة بين الرجلين وتوطدت، وساعد في ذلك قلب «عمي عمار» الواسع الرحب واستعداده لتقديم يد العون، وكان الناقد السوري ممّن شاركوا في تكريم الراحل ولكن بالكلمة هذه المرة.. يواصل عبيدو: «بعد قدومي إلى الجزائر بقيت زياراتي له بجمعية أضواء السينمائية.. حتى رحيله العام الماضي حيث كلفتني إدارة مهرجان وهران بإعداد كتب تكريمية لسينمائيين راحلين، فجمعته هو والراحل الكبير سيد علي كويرات في كتاب تكريمي لتجربتهما بعنوان «واقفان».

ولم يُخفِ محمد عبيدو تأثره لرحيل «عمّي عمار»، ما يعتبر خسارة كبيرة للسينما الجزائرية، العربية والعالمية.. وفي هذا السياق يقول محدّثنا: «برحيله انطفأت شمعة مخرج من طينة الكبار أعلى راية الجزائر في محافل السينما العربية والعالمية.. عمار العسكري من الرعيل الأول للمخرجين السينمائيين الجزائريين، مخرج خلدته روائع سينمائية ثورية سلطت فيها كاميرا العسكري الضوء على معاناة الجزائريين خلال الحقبة الاستعمارية.. هو مخرج عبّر عن مرحلة من تاريخ الجزائر.. وسواء أحببت أعماله السينمائية أم لا فهو ترك بصمة خاصة ميّزته».

يذكر أن محمد عبيدو صحفي وشاعر وناقد سينمائي سوري مقيم بالجزائر، عمل بالكتابة الصحفية والنقدية السينمائية منذ عام 1983 في صحف سورية (تشرين، الأسبوع الأدبي، المعرفة، الحياة السينمائية، ملحق الثورة الثقافي وغيرها)، وفلسطينية (الحرية، إلى الأمام، صوت فلسطين)، وكذا في صحف لبنانية، إماراتية وكويتية. هو عضو هيئة تحرير مجلة «الحياة السينمائية»، عضو لجنة مشاهدة واختيار الأفلام لمهرجان دمشق السينمائي، وعضو لجنة المشاهدة لمهرجان وهران للفيلم العربي. ساهم في تحرير مادة السينما في الموسوعة العربية بسوريا. شارك بمهرجانات وتظاهرات سينمائية دولية عديدة، وله دواوين شعر (وقت يشبه الماء، الغياب ظلك الآخر، تمارين العزلة، ارتباكات الغيم، رجل مشحون بالندم)، ودراسات (السينما الصهيونية، السينما الإسبانية، السينما في أمريكا اللاتينية، الفنان التشكيلي في السينما).

لرجام رشيد التقني في صناعة السينما لـ«الشعب»:

نضال مستمر وقوي من أجل الفن السابع والسينما الجزائرية

يعتبر لرجام رشيد أحد التقنيين المخضرمين في عالم السينما، الذين عايشوا كبار المخرجين وكتاب السيناريو والممثلين الذين رفعوا أكبر التحديات لإنتاج أفلام جزائرية رائعة، كانت في معظمها تدور حول ثورة نوفمبر المجيدة، ورموزها وبطولات الشعب الجزائري، وهو أيضا ممن عايشوا عمرا بأكمله رفقة الراحل عمار العسكري، كإنسان وصديق ونقابي يناضل من أجل الفن وأيضا كمخرج سينمائي ملم بتقنيات الإخراج ومسير لبلاتوهات التصوير بيد من حديد.

العاصمة: حبيبة غريب

كشف التقني في مجال صناعة السينما، لرجام رشيد، في تصريح لـ «الشعب»، أن «الراحل عمار العسكري، كان مايسترو في الإخراج السينمائي، شديد وصعب نوعا ما في التعامل، أوقات التصوير وكأنه قائد عسكري يدير معركة، وكان دائم البحث عن القصص الحقيقية الواقعية التي يعتمدها في صناعة أفلامه».

وأوضح لرجام أن مخرج «دورية إلى الشرق» كانت له قدرة عجيبة في اختيار واقتباس السيناريوهات وتكييف الحوار والصورة وتوجيه الممثلين في أداء أدوارهم حتى يصلوا إلى النظرة التي يريدها من المشهد.

وكان العسكري، أضاف لرجام «يسير بنفس الجدية والإتقان والشدة والاهتمام الدقيق بالتفاصيل لفرقة التصوير والمونتاج والإضاءة وكل حرف السينما الأخرى».

وعلل لرجام هذا التفاني والإتقان في العمل الذي كان يتمتع به المخرج عمار لعسكري، لطبيعة وقوة شخصيته الفذة، وهو الذي خاض شابا ثورة التحرير الوطني وعايش رجالها ورموزها، الأمر الذي ساعده في تجسيد العديد من البطولات ومواقف التضحية والتفاني من أجل الوطن من خلال السيناريو والإخراج.

والدليل على هذا يقول المتحدث، ما خلده من خلال رائعة «دورية إلى الشرق» و«أبواب الصمت»، كما ترك بصمته القوية في علم الفن السابع، من خلال آخر أعماله «زهرة اللوتس» وهو فيلم مشترك جزائري – فيتنامي، الذي أخرجه سنة 1999 وسافر من أجله إلى فيتنام، وكذا فيلم المفيد الذي لعب دور البطولة فيه المرحوم رويشد، والذي لم يتم عرضه للأسف، كما لم يتم العثور على نسخته لحد الساعة، هذا إلى جانب العديد من الأفلام القصيرة، مثل فيلم البلاغ وشهداء البارحة واليوم الأول، التي لا يعرف عنها وللأسف الجمهور الجزائري الكثير.

وإلى جانب مهنيته واحترافيته في مجال الإخراج وإدارة بلاتوهات التصوير والتحكم القوي في اختيار واقتباس السيناريو، ذكّر لرجام بخصال العسكري الإنسانية الحميدة واحترامه للممثلين والعاملين معه، وتشجيعه للمواهب الشابة في كل المجالات الفنية، وكذا دفاعه الشديد عن حقوق رجال السينما، حيث عرف على الساحة الفنية بنشاطه الدائم في جمعية أضواء السينمائية، وقبلها بنضاله النقابي القوي حيث شغل منصب أمين عام لنقابة السينمائيين والتقنيين التابعة للاتحاد العام للعمال الجزائريين، وكان أيضا آخر مدير للمركز الجزائري والصناعة السينماتوغرافية «كابيك» خلال التسعينات.

أستاذ التاريخ ولد أحمد عبد القادر لـ «الشعب»:

أعماله أرخت لمرحلة حاسمة من تاريخ الجزائر التحرري

نقل واقع لا يعرفه الآخر فغيّر نظرة العالم تجاهنا

رحل عنا في هذا الشهر من العام الفارط قامة فنية وطنية من طينة الكبار، جمع بين الفن وحب الوطن، مجاهدا إلى جانب القضية التحريرية الوطنية، ومدافعا عنها بأعمال جسدت هذا الشعور الوطني الصادق، ترك العديد من الأعمال العالمية التي لا تزال شاهدة على إيمانه بالقضية الوطنية، قالت عنه زوجته، عمار العسكري عملاق السينما الجزائرية استطاع أن يقدم الثورة الجزائرية للجيل الحالي بطريقته الخاصة من منطلق ايمانه العميق بأن شعبا من دون ثقافة ولا موروث تاريخي لا يملك لا حاضرا ولا مستقبلا.

سوق اهراس: العيفة سمير

في هذه الذكرى الأولى لرحيله إرتاينا أن نبحث في البعد التاريخي لأفلام الراحل عمار العسكري، من منطلقات مهنية صرفة، ومن منطلقات تاريخية نعود بها ولو قليلا إلى الوراء لاستشراف فترة حاسمة طبعت أعماله، وطغت على منتوجه السنمائي الكبير، يقول استاذ التاريخ ولد احمد ان اعمال الراحل عمار العسكري تعتبر مرجعا تاريخيا للأجيال القادمة، وعين على فترة حاسمة من تاريخ النظال الشعبي الجزائري، تجسدت في أكبر أعماله «دورية نحو الشرق» عام 1974 وفيلم «المفيد» 1979 وفيلم «أبواب الصمت» 1989، إلى آخر إعماله فيلم «زهرة اللوتس» 1999.

«الشعب»: كيف تجلى البعد التاريخي في أفلام الراحل عمار العسكري؟

«الأستاذ»: أن المتتبع لأعمال الراحل عمار العسكري وعلى رأي النقاد السينمائيين، فإن جل أعماله تبدأ من إيمان بقضية معينة يطرحها المخرج في سيناريو سينمائي واضح ويعمل على تجسيدها وفق مخارج سنمائية متكاملة، وهذا هو مكمن القوة في جل أعماله، أهمها فيلم دورية نحو الشرق، الفيلم الذي صور فيه الراحل جزءا مهما من تاريخ النظال الوطني مع المستعمر الفرنسي، الفيلم يروي مرحلة حاسمة من تاريخ الجزائر، أين تحاول مجموعة من الشباب الجزائري والتي تقمّص فيها المخرج دورا رياديا محاولا تجسيد أدّق التفاصيل في هذا الفيلم التاريخي الكبير والذي قيل عنه «السينما الجزائرية لم تنجب فيلما ينافس فيلم دورية نحو الشرق» وفعلا لقد كان عملا رائعا، جمع بين العديد من الأبعاد الثقافية التي تكشف الستار عن مرحلة حّساسة جدا من تاريخ الجزائريين، محاولا نقل قيم وطنية تتمحور حول التضامن والتكاتف والتحدي لفئة من الشباب محاولين اجتياز خط موريس باتجاه الداخل لتموين الثورة الجزائرية.

كذلك الفيلم صور الشرق الجزائري الذي طالما كان منتفضا ضد الأوضاع الاستعمارية القائمة، مركزا على الأزياء واللباس الوطني الثوري الذي يكشف عن معاناة كبيرة تكبّدها الأجداد في سبيل التحرر والإستقلال. وهذا بحدّ ذاته شواهد تاريخية لا يمكن أن توصف بالروايات ولا بالشهادات ولا بالأقوال، لكن استطاع المخرج الراحل عمار العسكري بطينته الوطنية وإيمانه العميق بالقضية الجزائرية أن يجد لها مخارج سنمائية راقية ويقدمها بعدسة الكاميرا إلى الأجيال القادمة، الأجيال التي لم تعش هاته المرحلة، الأجيال التي لم تعرف المعاناة الكبيرة التي تكبدها الأجداد في سبيل نيل الحرية، وبالتالي يمكن أن تتخذ هاته الأعمال كمرجع تاريخي للمرحلة الحاسمة من تاريخ الجزائر التحرري.

قبل أيام، احتفلنا بذكرى معركة سوق أهراس الكبرى، والتي جّسدت عملية عبور السلاح والذخيرة عبر خط موريس وشال، هل ترى أنه كانت هناك روابط في ذهن المخرج بين فيلم دورية نحو الشرق وهاته المعركة الكبرى؟

■■ أنا كأستاذ تاريخ لا أستبعد أن المخرج الكبير عمار العسكري لم يتأثر بوقائع معركة سوق أهراس الكبرى، أو أم المعارك وادي الشوك، فالراحل هو مجاهد ورجل وطني قبل أن يكون مخرجا سينمائيا، ومعركة سوق أهراس الكبرى واحدة من أهم المعارك التي خاضها الجزائريون ضد المستعمر الفرنسي، أين رفع التحدي إلى المواجهة المباشرة وصدام مباشر بين المجاهدين الذين قطعوا خط شال وموريس بصدد تمرير السلاح والذخيرة إلى المناطق الداخلية، أين واجهوا الآلة الإستعمارية التي تفطنت لهذا العبور،أين لم يبق من مخرج أمام المجاهدين سوى المواجهة المسلحة، المعركة التي تكبد فيها العدو الفرنسي خسائر فادحة رغم فتحه لجميع خطوط الإمدادات العسكرية برا وجوا،مخلفا أزيد من 1200 جندي فرنسي قتيلا وهو عدد لم تتكبّده القوات الإستعمارية في أي مواجهة مع جيش التحرير الوطني، فكيف لا يمكن أن تكون هاته المعركة الكبرى مصدر إلهام للمخرج المجاهد عمار العكسري، كما أن المناطق التي تمّ بها تصوير فيلم دورية نحو الشرق هي نفس المناطق تقريبا التي دارت بها معركة وادي الشوق من سوق أهراس الحدود الجزائرية التونسية إلى جبال الدهوارة بأعالي ولاية قالمة.

ماذا تقول للجزائريين في حقّ الراحل في الذكرى الأولى لرحيله؟

■■لا يسعني إلا أن أقول رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه، فما أحوج الجزائر اليوم إلى رجال من طينة عمار العسكري، رحل الفقيد في زمن شحت وتراجعت فيه السينما الجزائرية، رحل الفقيد ولم يترك من بعده من يخلفه وزنا وثقلا، نحن بحاجة إلى أعمال من وزن أعمال المخرج الكبير عمار العسكري، أعمال تدافع عن قضية وطنية، وتجسّد نظالا وطنيا وتسعى إلى إبرازه، العديد من القضايا الوطنية مازالت بحاجة إلى أعمال لإبرازها والدفاع عنها والعمل على ترسيخها، لقد مرت الجزائر منذ الاستقلال بالعديد من المحطات التاريخية المفصلية، كان من المفروض أن تجسّد في أعمال كبيرة ولا تترك طي النسيان، كذلك العديد من المحطات التاريخية أهملت برحيل شهادات من عايشوها وبالتالي هاته خسارة كبيرة للأجبال القادمة، كان من المفروض أن توثّق هاته المحطات في أعمال سينمائية حتى لا تطوى وتنسى.

«الشعب» تسجل شهادات تروى لأول مرة

يزور أخته كل عشرون يوما ويلتقي رفاق الكفاح

أوصى أن يدفن في المكان الذي ولد فيه صاحب مقولة «الشعب المثقف لا يستعمر»

كان من الرعيل الأول المستفيد من التكوين في الصناعة السينمائية

ما زلت أتذكر جيّدا ذلك اليوم الحزين، الذي صادف الفاتح من ماي، وما يحمله هذا اليوم من دلالة ... عين الباردة المدينة الهادئة تتشح بلون السواد، مستها مسحة من الحزن، ظلت بادية على وجوه معظم قاطني هذه البلدة، استحضرت وقتها يوم وفاة المستاش بومدين، وما بقيّ في الذاكرة من ألم وحسرة وحيرة الطفل الذي كنته، جموع غفيرة من النّاس على اختلاف أطيافها تنتظر وصول نعش العسكري الذي سكن القلوب بتواضعه طيبته الغريبة، مات الذي كان يحتضن كل قادم للعاصمة من منطقة عنابة وما جاورها مات البطل الأسطوري الذي لا يموت.

سجلها من عين الباردة: الكاتب توفيق بوقرة

أطلقوا عليه اسم سيّد الكرم والجود والعطاء، شباب المنطقة كلهم يكنون له المحبة ويستكثرون خيره فهو الذي احتضنهم وتبنى مشاكلهم وكان واسطة الخير بينهم وبين أصحاب القرار...هكذا حدثني بعضهم يوم الجنازة، وفي ذكرى وفاته الأولى.

الممثل سمير في فيلم «المفيد» ابن أخت الفقيد:

الممثل سمير وهو ابن أخت عمار العسكري الذي أسند له دور الطفل في فيلم «المفيد» لمّا سألته عن سرّ دفن المرحوم بمقبرة سيدي بوضياف، أجابني: أنّه بناء على وصية أوصانا بها، أراد أن يدفن في المكان الذي ولد فيه وتعلّق به، وارتباطه الروحي بأخته التي كان يزورها كل عشرين يوما على أكثر تقدير، إن لم تكن عنده ارتباطات مهنية أو سفر للخارج...كما كان يزور مدينتي الذرعان وشيحاني أين يلتقي أصدقاء الكفاح من بينهم الدكتور بحري أحد المثقفين يكتب الشعر بالفرنسية، والدكتور نوري الذي اكتشف مرضه....

حافظ على الذاكرة التاريخية

لقائي ببعض أصدقائه هذا الأسبوع مكّنني من الوقوف على بعض النقاط والأفكار سأوجزها فيمايلي:

هناك من يؤكد أنّه حافظ على الذاكرة التاريخية عندما أنجز عدة أعمال ثورية على شاكلة دورية نحو الشرق هذا الفيلم الذي فتح له مجال الشهرة على مصراعيه وأسكنه قلوب الملايين فكانت صرخة «أو عليكم من قالمة « هي الدوى الذي سمع صداه كل من أحس بالخطر الداهم.

المرحوم نقل بصدق كبير تضحيات السلف إلى الخلف، وعرّف بعظمة الثورة التحريرية الكبرى وجسّد تضحيات الآباء من أجل أن يعيش الأبناء حياة العزة والكرامة.

يغلب الطابع الثوري التحرري على أفلامه لأنها كانت مرتبطة بالماضي القريب، وباعتبارها أهم فترة في حياة العسكري الذي حارب بالصورة والصوت.

المجتمع العنابي البسيط بصفة عامة لم يصدق خبر وفاة المخرج، لأنه كان ينتظر منه إنجاز أشرطة تصوّر العشرية لسوداء بنفس القوّة الفنية التي صورت بها الحقبة الاستعمارية وجرائم فرنسا.

المعظم بينه وبين نفسه رفض توقف آلة العطاء والإبداع، كانوا يرونه هو السينما ولا شئ بعده، رسخ في الذاكرة الجماعية ومن الصعب نسيان إنجازاته التي نشاهده الآن كأنها صورت حديثا.

وعد عمار العسكري بإنجاز فيلم أو شريط يؤرخ لحياة المفكر فرانز فانون كان ذلك أثناء حضوره للملتقى الثاني، ملتقى فانون الذي نظمته مديرية الثقافة واحتضنه المركز الجامعي بالطارف، هذا المشروع لم ير النّور لأسباب مجهولة.

وإن كان البعض يردّها إلى غياب الدعم المالي المادي، وعدم تفعيل مؤسسة زهرة اللوتس التي تبنت المشروع مع مؤسسة فرانز فانون التي كان من المنتظر أن يرأسها الإبن اوليفيي فانون، لم تر النور هي الأخرى.

توفيق بوقرة أمام قبر الفقيد

العقيد بن عودة هو الآخر تكلم عن العسكري أثناء الاحتفال بعيد النصر والذي احتضنت فعالياته جامعة الطارف مارس 2016، وقد تمّ تكريم عائلة العسكري من طرف متحف المجاهد، بن عودة قال، أنه أول من أرسل الشباب إلى الخارج للاستفادة من تكوين عال في مجال السمعي البصري وتقنيات الصناعة السينمائية ومن بين الذين استفادوا، عمار العسكري، الذي كان ينتظر منه إنجاز أشرطة تخلّد بطولات القاعدة الشرقية لا بطولات الأشخاص، وتسليط الضوء على كيفية وصول الدعم اللوجستي الذي كان يطعّم الثورة من الجهة الشرقية، رحم الله الفقيد الذي عاش بسيطا ودفن مع البسطاء من أبناء بلدته الباردة، رحم الله صاحب مقولة « الشعب المثقف لا يستعمر».

المنتج السينمائي محمد كبير يروي لـ «الشعب»

الثلاثية الخالدة ساهمت في تهذيب روحنا الوطنية

فقدنا الأب الروحي للسينما الثورية الجزائرية

استهل محمد كبير المنتج السينمائي ومسير مؤسسة إنتاج في حديث لـ «الشعب» عن المجاهد المخرج عمار العسكري بالقول من منا باستطاعته نسيان عبارة «يا وعليكم» التي حفظنها جيل بعد جيل بعد أن ترسخت في أذهاننا أحداث رائعة الفيلم الثوري دورية نحو الشرق وغيره من الروائع الخالدة للأب الروحي للسينما الثورية الجزائرية.

بلعباس: غنية شعدو

فعلى الرغم من المسافة الزمنية التي تفصلنا عن أحداث الثورة المظفرة – يقول محمد كبير – إلا أن أفلام عمار العسكري الثورية تسافر بأبناء جيلنا إلى تلك الحقبة بكل تفاصيلها وحيثياتها وكأن الزمن يعود بنا إلى الوراء، فالمرحوم هو عراب للسينما الثورية، حيث تعلمنا الكثير عن الثورة من أفلامه الخالدة وهو ما دفع بالكثيرين إلى اعتباره مؤرخا، فضلا عن كونه سينمائيا وقامة حقيقية في عالم الفن، بعد أن نجح في تصوير الحياة الشعبية والتركيز على تفاصيلها البسيطة في المدينة، كما في الريف وكذا واقع الكفاح المرير، فأعماله ساهمت في تهذيب روحنا الوطنية ووطدت علاقاتنا بثورتنا المجيدة وتاريخها.

فالمتصفّح لمسيرته الحافلة وعطائه المتفرد يلحظ التميز في أعماله السينمائية التي صنعها وفق مبادئه وإيمانه بالقضية أين اختار الواقع العميق في شخصية المواطن البسيط بدل تمجيد الأبطال على الطريقة الهوليودية فعلى الرغم من تكوينه السينمائي

خارج الوطن، إلا أنه لم يعتمد على الأكاديمية الأمريكية في أعماله بل حولها إلى جزائرية بطابع متفرد ومميّز.

وما النجاح الكبير الذي صنعته ثلاثيته الخالدة إلا دليل على ذلك كفيلم دورية نحو الشرق التي توّج بمهرجان واغادوغو، وفيلم أبواب الصمت وهو إنتاج مشترك جزائري تونسي والذي حاز على جائزة خاصة من منظمة الإتحاد الإفريقي بقرطاج، ورائعة زهرة اللوتس. وهي الأفلام التي تعلق بها الصغير قبل الكبير لقوتها وصدق رسالتها وبعدها الإنساني، فهي تصور حقبة من حقب حرب التحرير ومعاناة شعب اضطهد لعقود طويلة، حاول المخرج إيصالها للعالم مع إبراز للهوية المسلوبة وظلم المستعمر في مقابل كفاح الشعب وإلتمامه حول ثورته المظفرة.

فالمرحوم يضيف المتحدث من طينة المخرجين الكبار ممن صنعوا أمجاد السينما الجزائرية منذ الاستقلال وهي الفترة التي كانت تعيش فيها السينما عصرها الذهبي، فأعماله بمثابة كلاسيكيات السينما الجزائرية وهي أعمال قوية فنيا،استطاعت أن تصل إلى العالمية بفضل احترافيتها العالية بعد أن صنع من وحي ذاكرته أعمالا من الصعب أن تتكرر أو تندثر فهو من المخرجين القلائل الذين يجيدون صنع العلاقات الإنسانية وتجسيدها بشكل فني رائع.

وممن لم يتوانوا في العطاء حتى آخر أيامهم فلا ينكر إلا جاحد مجهوداته وكفاحه خلال السنوات الأخيرة في سبيل إعادة بعث القاعدة الصناعية السينمائية التي اكتسبتها الجزائر مطلع الاستقلال من جهة وسعيه لاسترجاع أرشيف الثورة الجزائرية المتواجد في مختلف الدول الأوروبية التي أوفدت صحفيين ومصورين لتغطية الأحداث إبان الثورة الجزائرية. فأنا شخصيا أعتبره مثلا أعلى في الصناعة السينمائية وقدوة يجب أن يحذي حذوها المخرجون الشباب ممن يتطلعون لتدوين أسمائهم في سجل المخرجين الكبار.

لم يعتمد على الأكاديمية الأمريكية في أعماله بل حوّلها إلى جزائرية بطابع متفرّد
حاول بعث الصناعة السينمائية التي اكتسبتها الجزائر مطلع الاستقلال

المخرج عبد الرزاق بلعابد لـ «الشعب»:

صاحب «أبواب الصمت» مدرسة وكان فيها الاستاذ المعلم

المخرج والإعلامي بلعابد عبد العزيز واحدا من مؤسسي ليالي القل للسينما غير المحترفة، يشتغل كإطار في مديرية الثقافة، إضافة إلى نشاطه الإعلامي بإذاعة سكيكدة المحلية، وله العديد من الأشرطة الوثائقية كشريط «في الذاكرة»، وهو فيلم وثائقي يسلط الضوء على بطولات أطفال الثورة، وكذا شهادات عائلة الشهيد ورفقاءه ومن عايشوا تلك المرحلة، وشريط آخر يحمل عنوان «بانوراما الطبيعة»، «متعة حرف الصيد».

يقول بلعابد عن «المرحوم عمار العسكري المخرج المجاهد عرفته مع بداية الثمانينات في إطار المهرجان الوطني للسينما الهواة، كان المرحوم من بين المخرجين الجزائريين المواظب على الحضور في مثل هذه اللقاءات الشبابية «، « فالرجل الفنان كان متشبّعا بالروح الوطنية العالية كما كان شجاع في طرحه لكل القضايا المتعلقة بعالم الفن السابع في الجزائر».

وعن اهتمامه بهواة الفن السابع أضاف عبد الرزاق «خطابه اتجاه الشبان الهواة لم يكن شحيحا كان غزيرا بالمعطيات التقنية والفنية السينمائية، فقد ظلّ مرشدنا مؤكدا في أكثر من مناسبة بأن الشبان هم ـ أي أنتم الهواة ـ اليوم ستكنون محترفون في الغد القريب بشرط ان تلتزموا بمبادئ السينما وتتحكموا في لغتها حتى تتمكنوا من الوصول إلى الجماهير»،»وانجازات عمار العسكري كلها أفلام مرتبكة بالثورة التحريرية»، أما عن التكوين فيقول بلعابد» نحن المبتدئين في الثمانينات عرفناه وتقربنا منه بصفته مخرج محترف أي من باب تناول المعرفة السينمائية، وحقيقة لقد أستفدنا منه في إطار الملتقيات والمهرجانات أين كان ينشط لقاءات دورية تحت إشراف متحف السينما الجزائرية لفائدة المشاركين السينمائيين، ولقد كان بالنسبة ألينا الاستاد المعلم»، وأضاف عبد الرزاق «حتى إنه عند تقاعده ـ رحمة الله عليه – أسس جمعية أضواء السينمائية رفقة مجموعة من المحترفين، كان يهدف من ذلك المسعى، الترويج للأفلام الوطنية الجزائرية الثورية منها والاجتماعية ولقد زار ولاية سكيكدة ببرنامج متنوع أكثر من مرة وآخر زيارة له كانت في ماي من سنة 2014».

شجاع عند طرحه للقضايا المتعلقة بعالم الفن السابع في الجزائر رفيق الشباب الهواة لم يكن شحيحا كان غزيرا بالمعطيات التقنية

سكيكدة: خالد العيفة

المخرج في ذاكرة جيل المخرجين الشباب والهواة

قامة فنية لا تتكرر في تاريخ السينما الجزائرية

خلّف فقيد السينما الجزائرية المخرج عمار العسكري في الذكرى الأولى لرحيله، إرثا فنيا مهما يمجّد للثورة التحريرية المباركة وبطولات كبار المقاومين وتضحيات الجزائريين، وصنع الفقيد من فكره الوطني ذكريات مصورة ما تزال تتهافت وتقبل عليها العائلات الجزائرية في كل مناسبة وطنية تعرض فيها أفلامه الثورية، كما صنع من مساره الفني أحد أهم أسس السينما الجزائرية في فترة كانت الجزائر لا زالت تستيقظ من تحت ركام الاستدمار ورماد آلة الحرب المجنون.

معسكر : أم الخير . س

لعلّ فيلم «دورية نحو الشرق» من أقوى الأعمال السينمائية للفقيد، كيف لا و مازال عبارات «هاا وعليكم العافية .. وعليكم القالمة». وغيرها تتداول بين الناس ولعلّ نجاح هذا الفيلم عن سواه من الانجازات السينمائية الجزائرية العصرية، بوسائله البسيطة في سنوات السبعينيات، لمن أبرز الدلائل على وجود رجل مجاهد فذّ عاش في عزّ الثورة المباركة و عايش محطاتها المشتعلة، فهندس لفيلم في صفة شهادة حيّة تستنبط منها الأجيال الذكرى والعبر يحاكي حقيقة ما عاشه الجزائريون من غبن وتضحيات خلال تلك الفترة، حتى يشبه للمتلقي المشاهد لفيلم «دورية نحو الشرق» أنه يعيشها حقيقة .

المثلة والمنتجة صبرينة حركات:

شخصيات أفلامه كانت أقرب بكثير إلى الحقيقة

وعن ذلك أكدت حركات الزهرة صبرينة صاحبة وكالة إشهار، اقتحمت المجال الفني منذ عدة سنوات من خلال التمثيل والإنتاج في مسلسلات تلفزيونية جزائرية والأفلام الوثائقية، أن الفقيد عمار العسكري أبدع في اقتباس الجانب التاريخي للثورة المجيدة في انتاجاته السينمائية، وأن ذلك لم يكن بالأمر الهين، خاصة إذا ما تعلّق الأمر بتقريب الحقائق التاريخية من خلال الرسائل الفنية، التي يلعب فيها السمعي البصري دورا مهما، وذكرت صبرينة أن عمار العسكري كان أيضا مدرسة فنية كما سهلت شخصيته المفعمة بالوطنية في تسهيل عقبات الإنتاج السينمائي لأفلام الثورة خاصة، والتي تتطلب حسبها ممارسة و درجة عالية من الاحترافية، خاصة لدى الممثلين في الأدوار الرئيسية والثانوية، مضيفة أن عمار العسكري قد بذل جهودا معتبرة لتلقين سبل التمثيل في شخصيات أفلامه لأن المشاهد كانت أقرب بكثير إلى الحقيقة خاصة في فيلم دورية نحو الشرق.

المخرج عمار لقام:

أعماله كانت قوية وشاملة

أما بالنسبة للمخرج عمار لقام ابن منطقة معسكر، فأوضح في مقارنته لانجازات عمار العسكري بالأفلام الجزائرية الحديثة سواء كانت عن الثورة أو كانت ذات صبغة اجتماعية، أن أفلام الفقيد أسست للسينما الجزائرية، فضلا عن كونها أعمال قوية وشاملة تخدم المجتمع وتمجّد القضية الوطنية وتحرّك عنفوان الوطنية في نفوس كل الجزائريين على اختلاف شرائحهم وانحداراتهم ، مشيرا أنه لا يمكن التقليص من قيمة الأعمال السينمائية الحالية لكنها عموما دون مستوى أعمال العسكري الخالدة، واصفا إياه بالقامة التي لا تتكرّر في تاريخ السينما الجزائرية مبديا أسفه من عدم استغلال إمكانيات عمار العسكري في تكوين أجيال تواصل مشواره الفني .

وذكر لقام إضافة إلى حديثه عن المقاربة التاريخية للأحداث التي صنعت نجاح أفلام عمار العسكري كونه شخصية فذة و وطنية ، أن أفلامه عرضت أيضا و أبرزت الجانب القيادي في شخص عمار العسكري الذي نجح في قيادة الممثلين حتى يحس المشاهد أن الفيلم يحاكي الحقيقة بل تؤثر في المشاهد حتى يعتقد أنه يعيشها ، خلاف ما يحدث في الأفلام الجزائرية الحالية التي تعالج الأحداث و الوقائع الاجتماعية بصفة أنية بدون تأثير قوي فضلا عن طغيان عامل السعي خلف الشهرة و إبراز شخصية الممثل عن هدف العمل السينمائي، مشيرا أن أعمال العسكري نجحت بفعل قوة شخصيته وحسّه الوطني والعمل الجماعي المحكم التنسيق.

«دورية نحو الشرق» شهادة حيّة بطعم لا يبلى

زهير زرداب (مولودية بجاية) لـ «الشعب»:

حظوظنا قائمة في التأهل.. والضغط على الترجي في لقاء العودة

تعثر فريق مولودية بجاية سلبيا على أرضية ملعب الوحدة المغاربية ببجاية أمام ضيفه الترجي الرياضي التونسي في إطار ذهاب الدور ثمن النهائي مكرر من منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، وبعد نهاية اللقاء اتصلنا بقائد الفريق «زهير زرداب» الذي أكد لنا بأن حظوظ الموب تبقى قائمة من أجل التأهل طالما أن فريقه لم يتلق أي هدف خلال مباراة الذهاب، في هذا الحوار :

حاوره: محمد فوزي بقاص

• **«الشعب»: مباراة صعبة وتعثر قد يرهن حظوظكم من أجل التأهل؟**

•• **زهير زرداب:** لا أبدا هذا التعثر لن يرهن حظوظنا في التأهل إلى الدور ربع النهائي من منافسة «الكاف»، الأهم في هذا اللقاء ه وأننا لم ننهزم ولم يتم التسجيل علينا أي هدف في الذهاب، المباراة كانت صعبة للغاية والمنافس لم يكن سهل المنال، خلق لنا العديد من الفرص ولم نوفق في ترجمة فرصنا إلى أهداف، لكن هذا لن يكون عائقا علينا في الإياب وسنعمل كل ما في وسعنا من أجل الفوز في لقاء العودة أ والتعادل إيجابا من أجل العودة بورقة التأهل إلى الدور المقبل، وإسعاد أنصارنا وكذا إنقاذ موسمنا بعدما تم إقصائنا من منافسة رابطة الأبطال الإفريقية لكرة القدم، وتضيع كل الجبهات التي لعبنا عليها هذا الموسم محليا.

• **ألا تخشون من خبرة الترجي الواسعة في المنافسة الإفريقية؟**

•• خبرة الترجي واسعة وألقابه كثيرة ولا أحد يمكنه إنكار ذلك، لكن هذا لن يؤثر علينا أبدا، صحيح أنهم يملكون خبرة واسعة قاريا لكن ترجي 2016 ليس ترجي السنوات الأخيرة، تراجع مستواهم كثيرا في الأربع سنوات الأخيرة وأصبحوا لا يستطيعون حتى السيطرة محليا، لذا لديهم نفس الحظوظ للتأهل معنا، كما أن الضغط سيكون عليهم في لقاء الإياب بـ «رادس»، خصوصا أنهم مجبرون على الفوز لانقاد موسمهم والعودة بقوة في الساحة القارية بعد غياب عن التتويجات دام منذ 2012، وه وما قد يكون في صالحنا خصوصا أن أنصارنا سيتنقلون بالآلاف من أجل تدعيمنا في هذا اللقاء، ما يمكنني قوله ه وأننا سنقوم بكل ما في وسعنا من أجل العودة بورقة التأهل ولن نخيب أنصارنا.

• **كيف ترى باقي المشوار في البطولة؟**

•• باقي مشوار البطولة صعب للغاية ومفخخ خاصة أننا نهدف إلى إنهاء الموسم في المركز الثاني وإحراز نفس مرتبة الموسم المقبل، لضمان مشاركة في رابطة الأبطال الإفريقية لكرة القدم مثل هذا الموسم، لكن المأمورية لن تكون سهلة أمامنا لأننا سنواجه فرقا قوية ولديها نفس الأهداف مثلنا، على غرار مباراة الجولة المقبلة أمام دفاع تاجنانت الذي سيستقبلنا على أرضية ميدانه، ه والذي يريد إنهاء الموسم في المراكز الثلاثة الأولى ولن تكون مهمتنا سهلة هناك، بعدها نستقبل مولودية الجزائر التي تبحث عن ضمان البقاء في الجولة ما قبل الأخيرة وستواجهنا بمعنويات مرتفعة للغاية خاصة أنها منتشية بالتتويج بلقب كأس الجمهورية الثامن في مشوارها، كما أنها تمكنت من العودة بقوة في الجولات الأخيرة من البطولة وه وما سيعيقنا، ثم ننهي الموسم أمام نصر حسين داي الذي لم يضمن البقاء ه والآخر وقد تكون المباراة الأخيرة له في البطولة حاسمة.

لكن سنعمل كل ما في وسعنا لضمان مشاركة إفريقية جديدة، لأننا بهذه المشاركات نرفع مستوانا والفريق يصبح متعودا على المواعيد الكبرى، تماما مثل فريق وفاق سطيف الذي سيشارك للمرة الثالثة على التوالي في دور المجموعات بعدما كسب خبرة كبيرة وواسعة من مشاركاتها المتتالية في العشرية الأخيرة.

دورة أذربيجان للجيدو

إقصـــاء بن عمـــادي وبـــويعقـــوب

أقصي المصارعان الجزائريان عبد الرحمان بن عمادي (-90 كلغ) وإلياس بويعقوب (-100 كلغ) أمس الأحد من الدورة الدولية «بباكو(أذربيجان).

وخرج بن عمادي (-90 كلغ) من المنافسة على يد الالماني مارك أونتهال، بعدما تأهل أمام الاسترالي سيباستيان تيميسي.

بدوره، أخفق بويعقوب في منازلته ضد البرازيلي رافائيل بوزاكيريني، بعد هزمه الروسي نياز بيلالوف في الدور الأول.

محمد أمين طيب (+100كلغ) الذي تأهله من جانبه على حساب المصري إسلام الشابي، أقصي في الدور الموالي من قبل البرازيلي دافيد مورا.

وكما كان منتظرا لم تقاوم الجزائرية صونيا عسلة (+78 كلغ) كثيرا لدى مواجهتها الفرنسية القوية إيميلي أنديول التي تغلبت عليها بسهولة.

وللتذكير أقصي يوم الجمعة الجزائريان هود زرداني (-66 كلغ) ورتيبة تريكات (-57 كلغ) من الدور الأول.

وتكبد زرداني المتأهل للألعاب الأولمبية 2016 الهزيمة المفاجئة على يد المصارع السعودي حماد سليمان صاحب المركز 104 عالميا.

من جهتها، غادرت الجزائرية رتيبة تاريكات (بطلة إفريقيا 2016) المنافسة مبكرا بعد إنهزامها أمام الصربية روجيك جوفانا لترهن حظوظها في المشاركة في أولمبياد ريو.

وتعرف منافسة «غراند سلام» باك ومشاركة 519 مصارع يمثلون 82 بلدا وتتصدر مؤقتا اليابان وإسبانيا الجدول العام للميداليات بلقبين لكل منهما.

نادي روما:

توتي يلعب المباراة رقم 600 في «الكالتشيو»

لعب مهاجم نادي روما فرانشيسك توتي، أمس، المباراة رقم 600 في بطولة الدرجة الأولى الإيطالية لكرة القدم كلها بقميص روما بمناسبة فوز فريقه أمام كييف وفيرون (3-0) لحساب الجولة 37 من «الكالتشيو».

وللإشارة باول ومالديني (647 مباراة) وخافيير زانيتي (615) هما اللاعبان الوحيدان اللذان لعبا أكثر عدد مباريات من أسطورة روما.

ودخل توتي بديلا في الدقيقة 59 من اللقاء ضد كييف وفيرون خلفا للمصري محمد صلاح.

وبدأ توتي الذي سيحتفل بعيد ميلاده 40 سبتمبر المقبل مسيرته في البطولة الايطالية في 1993 حين كان سنه لا يتعدى 16 سنة.

كـأس الجزائـر لكـرة القدم (أقـل مـن 20 سنـة)

تتويج جمعية وهران باللقب

توج فريق جمعية وهران بكأس الجزائر لأقل من 20 سنة بعد فوزه على شبيبة الساورة بالضربات الترجيحية 3-2 الوقت القانوني (2-2) فى المباراة.

وكان فريق مولودية العلمة قد توج فى وقت سابق بكأس الجزائرلأقل من 18 سنة في كرة القدم ذكور بعد فوزه على اتحاد الجزائر بالضربات الترجيحية 4-2 الوقت القانوني (0-0) في المباراة النهائية.

النتائج الكاملة

– أقل من 18 سنة: اتحاد الجزائر– مولودية العلمة 0-0 (فوز العلمة بضربات الترجيح 2-4)

– من 20 سنة: شبيبة الساورة جمعية وهران 2-2 (فوز جمعية وهران بضربات الترجيح 3-2).

رابطة ما بين الجهات لكرة القدم

الجمعية العامة يوم 4 جوان بسيدي موسى

ستعقد الجمعية العامة الإنتخابية لرابطة ما بين الجهات لكرة القدم يوم 4 جوان 2016 بالمركز التقني للفاف لسيدي موسى (الجزائر) بداية من الساعة العاشرة صباحا، حسبما أعلنت عنه الهيئة الكروية.

وأشارت رابطة ما بين الجهات أنه على الراغبين في الترشح سحب الاستمارات وتقديمها رفقة الملف على مستوى الأمانة العامة، يوم 18 ماي (16:00) كأقصى حد ليتم دراسة الملفات يوم الخميس 19 ماي.

الأشخاص الذي قد ترفض ملفات ترشحهم بإمكانهم إشعار لجنة الطعون يوم 22 ماي كحد أقصى. وأكدت رابطة ما بين الجهات لكرة القدم أن الإعلان عن القائمة الرسمية للمرشحين سيكون بداية من يوم الخميس 26 ماي. الانتخابات ستكون من قبل مجمع الرابطة وذلك طبقا للقانون الأساسي للهيئة الكروية الذي ينص أن: «الرئيس ضمن القائمة الحرة ينتخب من قبل أعضاء الجمعية العامة وعضوين من الخبراء زائد عضو إضافي يتم تعيينهم من قبل الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف) وممثل عن مجمع الربطات الجهوية أو ممثله إضافة لثلاثة أعضاء من بين رؤساء النوادي أو ممثليهم زائد عضو إضافي».

مودريتش

توتنهـــام قـدم أداء مميـزا طيلـة المـوسم

امتدح لاعب وسط ريال مدريد والمنتخب الكرواتي لوكا مودريتش، فريقه السابق توتنهام هوتسبير الذي قدم موسما جيدا بعد احتلال المركز الثاني بالدوري الإنجليزي الممتاز.

ونقلت صحيفة «ديلي ميل» أمس عن مودريتش قوله: «أعتقد أن توتنهام قدم موسما كبيرا، إنه الموسم الأفضل له منذ 30 عاما، أشاهد مباريات الفريق كلما سمح لي برنامج مباريات ريال مدريد».

وأضاف اللاعب الذي ارتدى قميص توتنهام بين عامي 2008 و2012: «إنهم يلعبون بشكل جيد، ولاعبون أمثال هاري كين يستحقون الحصول على فرصة للتألق في بطولة دولية كبرى».

وأردف: «كلاعب وسط، أعرف كل شيء عن ديلي ألي بالطبع، إنه لاعب جيد، وينتظره مستقبل كبير، توتنهام يستحق التهنئة للطريقة التي بنى فيها الفريق، وه وما سيعود بالفائدة على المنتخب الإنجليزي».

وعن إمكانية اللعب في انجلترا مجددا رغم النجاح الذي يحققه حاليا مع ريال مدريد، قال مودريتش البالغ من العمر 30 عاما: «لا أعرف ما إذا كنت سألعب في إنجلترا مرة أخرى، لا أفكر في ذلك، أنا سعيد في مدريد وأريد البقاء هنا لأطول فترة ممكنة».

وعن حظوظ منتخب بلاده في يور و2016 قال: «أعتقد أن لدينا فرصة جيدة للأداء بشكل مرض، أشعر بحال جيد كما ألعب بصورة ممتازة أيضا».

عقبة قوقام لـ «الشعب»:

«التحضيرات المؤهلة لموعد الألعاب الأولمبية متواصلة»

كشف رئيس الاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة عقبة قوقام في تصريح خص به «الشعب»، أن الفريقين الوطنيين إناث وذكور سيلعبان كل حظوظهما خلال الدورة التأهيلية الأخيرة الخاصة بالألعاب الأولمبية التي ستجري بريودي جانير وفي الصيف القادم من أجل ضمان التواجد ضمن أكبر حدث رياضي عالمي.

نبيلة بوقرين

وأكد قوقام أن الأمور تسير في الطريق الصحيح رغم نقص التحضير لدى الإناث بسبب الامتحانات في قوله «سطرنا برنامج خاص بالفرق الوطنية من أجل التحضير الجيد لأن الإناث سيشاركون في الدورة الأخيرة المؤهلة للألعاب الأولمبية والتي ستجري بـ بورتوريك ومن 21 إلى 23 ماي الجاري ورغم عدم تحضيرهم الجيد بسبب ارتباطهم بالامتحانات ولهذا قاموا ببعض التمارين الخفيفة لأن المأمورية ستكون صعبة بالنظر إلى الفرق التي سيواجهونها خلال الموعد الرسمي الأخير والأمر يتعلق بكل من بورتوريكو، كينيا والشيلي».

وواصل محدثنا في ذات السياق قائلا «كما سيكون الموعد مع الفتيات مع الجائزة الكبرى التي ستجري بالجزائر من 3 إلى 5 جوان والتي سنواجه خلالها المكسيك، البير ووكازاخستان وفي اليوم الموالي يتنقلون إلى البير وللمشاركة في الشطر الثاني من الجائزة الكبرى والتي نطمح خلالها لتحقيق نتائج إيجابية لأنها فرصة مواتية للاعبات من أجل اكتساب الخبرة اللازمة بعدما قمنا بتجديد الفريق حتى يكون جاهز للمواعيد الرسمية القادمة».

أما بالنسبة للذكور ينتظرهم موعد واحد فقط ويتعلق الأمر بالدورة الأخيرة المؤهلة للألعاب الأولمبية والتي ستكون في 3 ،4 ،5 جوان القادم في قوله «فريق الذكور لديهم موعد واحد والأمر يتعلق بالدورة الأخيرة المؤهلة للألعاب الأولمبية حيث سيواجهون كل من المكسيك البلد المنظم، تونس والشيلي وبعدها سيحضرون للبطولة العربية التي ستجري في شهر أكتوبر بمصر».

أوحدة (لاعب نصر حسين داي) لـ «الشعب»:

«سنعمل المستحيل لإسعاد الأنصار الموسم المقبل...»

وصف زكريا أوحدة لاعب نصر حسين داي في حوار لـ«الشعب»، مستوى فريقه هذا الموسم بالجيد خاصة بعد أن وصل لنهائي الكأس وقطع مشوارا مميزا في البطولة منتهزا الفرصة ليشكر والي العاصمة على تكريمهم.

حاوره: عمار حميسي

استغل أوحدة الفرصة ليشكر أنصار الفريق على دعمهم للاعبين رغم الخسارة في النهائي، مؤكدا أن اللاعبين عازمون على تقديم أفضل ما لديهم خلال الموسم المقبل من أجل تحقيق لقب على الأقل.

ورفض أوحدة تقييم المستوى الذي قدمه هذا الموسم مؤكدا أنه يترك الأمر للمختصين والأنصار لكنه عبر عن رغبته في تقديم المزيد للفريق الذي منحه الفرصة من أجل إظهار إمكاناته.

• **«الشعب»: ما ه وانطباعك حول التكريم الذي حظيتم به من طرف والي العاصمة؟**

•• **أوحدة:** هذا التكريم أمر جيد بالنسبة لنا ويرفع معنوياتنا كثيرا لأننا تأثرنا نفسيا بعد خسارة نهائي كأس الجمهورية أمام مولودية الجزائر، وانتهز الفرصة لأهنئهم على هذا التتويج كما أن هذا التكريم يعكس المجهودات الكبيرة التي بذلناها هذا الموسم سواء في البطولة أ والكأس وكنا نطمح لتحقيق لقب على الأقل من خلال الفوز بالنهائي لكن العكس هو الذي حدث ونتمنى أن نحقق هذا اللقب في الموسم المقبل .

• **حتى الأنصار قاموا بتكريمكم هل كنتم تنتظرون ذلك؟**

•• لك نكن ننتظر ذلك رغم أن هذا الأمر ليس غريبا على أنصار نصر حسين داي المعروفين بروحهم الرياضية الكبيرة ورغم أنهم حزنوا كثيرا على ضياع حلم التتويج إلا أنهم لم يفوتوا الفرصة من أجل الوقوف إلى جانبنا في هذا الظرف الصعب الذي عشناه وقيامهم بتكريمنا خلال حصة الاستئناف جعل الأمور جيدة داخل الفريق حيث ارتفعت معنوياتنا كثيرا خاصة أننا كنا نخجل من ملاقاتهم بعد مواجهة المولودية ولقد سهلوا علينا الأمور كثيرا وهذا هو المناصر الوفي الذي يعرف كيف يساند فريقه في الوقت الصعب الذي يمر به وليس عند التتويج لأنه في تلك الحالة الفرحة تكون طبيعية ومنتظرة.

• **كيف تقيم مستوى الفريق هذا الموسم؟**

•• الموسم كان جيدا بالمقارنة مع الموسم الماضي حيث قمنا برفع سقف طموحاتنا وتجاوزنا تلك الفترة التي كان هدفنا فيها ضمان البقاء فقط وأصبحنا ننافس على الألقاب بدليل تواجدنا في نهائي كأس الجمهورية وفي البطولة ظهرنا بمستوى أفضل من عدة أندية رغم مرورنا بفترة فراغ بسبب تركيزنا على النهائي لكن الأمور ستعود إلى نصابها بداية من الجولة المقبلة التي سنواجه فيها فريق مولودية وهران على ملعبنا والانتصار سيكون هديتنا للأنصار بعد أن وقفوا إلى جانبنا في الوقت العصيب الذي مررنا به.

• **هل ستبقى في الفريق أم ستغادر؟**

•• يربطني عقد مع نصر حسين داي ينتهي في جوان 2017 وبالنسبة لي سأحترم عقدي بما أنني وجدت راحتي في هذا الفريق الذي منحني فرصة المشاركة ولعب عديد المباريات وهو ما ساهم في تطور مستواي من جهة واكتسبت خبرة كنت في حاجة إليها فاللاعب ينضج بعد أن يواجه التحديات الصعبة والمباريات الكبيرة وهو ما أتيح لي بتواجدي في النصرية وشخصيا لست متحمسا للمغادرة في الوقت الراهن خاصة أن الإدارة تطمح الموسم المقبل للمنافسة للألقاب وهو ما يحفزني على البقاء لمواسم أخرى.

بعد تتويجهم بلقب الدوري الإنجليزي

لاعبو ليستر في جولة بقلب المدينة أمام أنصارهم للاحتفال بالإنجاز

سيحصل جمهور ليستر سيتي على فرصة جديدة لرؤية كأس الدوري الإنجليزي الممتاز، يوم الاثنين، عندما تنطلق احتفالات نجوم الفريق في قلب المدينة.

وأعلن نادي ليستر عن قيام الفريق بجولة على ظهر حافلة كبيرة في شوارع المدينة احتفالا باللقب التاريخي الأول في مسيرته..

وسيلعب ليستر سيتي مباراته الأخيرة بالدوري يوم الأحد المقبل على ملعب مضيفه تشيلسي، ثم سيستعد للاحتفال يوم الإثنين أمام سكان المدينة الذين بالكاد يصدقون أن فريقهم أحرز اللقب.

وسيلتقي اللاعبون ومدربهم الإيطالي كلاودي ورانييري مع المشجعين بقلب المدينة، ثم يركبون الحافلة المكشوفة التي ستطوف الشوارع..

وسيكون بوسع سكان المدينة متابعة الاحتفالات دون اللحاق بالحافلة حيث ستمتلئ الشوارع بالشاشات الكبيرة .

ثم سيعود اللاعبون إلى الساحة الرئيسية والالتقاء بالمشجعين مجددا، وحذرت إدارة النادي المشجعين من التوجه إلى ملعب «كينج باور» لأنه سيكون مغلقا.

الشعب
ech-chaab

يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الإثنين 02 شعبان 1437 هـ الموافق لـ 09 ماي 2016م | العدد 17026 | الثمن 10 دج | france prix 1€

المفكرة التاريخية

■ 09 ماي 1945: قوات الإحتلال تعتقل الشيخين «العربي التبسي» و«محمد خير الدين» من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتنقلهما إلى سجن قسنطينة.

مواقيت الصلاة

الفجر:.....04.06
الظهر:.....12.44
العصر:.....16.32
المغرب:.....19.43
العشاء:.....21.15

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	23°	الجزائر	22°	وهران	22°
عنابة	20°	الجزائر	21°	وهران	20°

حصريا لـ«الشعب»

يطلق الأمين العام الأممي بان كيمون، اليوم، تقريره حول «الأمن والشرف» عنوانه: «معالجة أكبر حركات اللاجئين والنازحين». ويتضمن مقاله، الذي تنشره «الشعب» حصريا، الأهداف الغايات.

التحرير

مقـــال رأي عـــن اللاجـــئين والمهـــاجرين

● بقلم بان كيمون، الأمين العام للأمم المتحدة

في أيلول/ سبتمبر من هذا العام، سيجتمع قادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل معالجة أحد التحديات البارزة في عصرنا، وهو: الاستجابة للتحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين.

فالحرب وانتهاكات حقوق الإنسان وتخلف النمو وتغير المناخ والكوارث الطبيعية، كلها أمور تدفع الناس إلى مغادرة ديارهم بأعداد أكبر من أي وقت مضى منذ أن توافرت لنا بيانات موثوقة. وهناك ما يزيد على 60 مليون شخص – نصفهم من الأطفال – قد فروا من العنف أو الاضطهاد وأصبحوا الآن من اللاجئين والمشردين داخليا. وينضاف إليهم عدد آخر من المهاجرين بلغ 225 مليونا غادروا بلدانهم بحثا عن فرص أفضل أو لمجرد البقاء على قيد الحياة.

ولكن هذه ليست أزمة أرقام؛ بل هي أزمة تضامن. فما يقارب 90 في المائة من اللاجئين في العالم تستضيفهم بلدان نامية. وتستضيف ثمانية بلدان أكثر من نصف اللاجئين في العالم. وهناك عشرة بلدان فقط تقدم نسبة 75 في المائة من ميزانية الأمم المتحدة لتخفيف محنة هؤلاء وإنهائها.

وبتقاسم المسؤوليات على قدم المساواة، لن تكون هناك أزمة للبلدان المضيفة. ويمكننا أن نتحمل عبء المساعدة، ونحن نعرف ما يلزمنا القيام به للتعامل مع التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين. ومع ذلك، فإننا في كثير من الأحيان نسمح للخوف والجهل بأن يقفا عقبة في الطريق. وهكذا تصرف الأنظار عن الاحتياجات الإنسانية في نهاية المطاف ويعلو صوت كراهية الأجانب على صوت العقل.

وتكافح البلدان التي تقع على الخطوط الأمامية لهذه الأزمة كل يوم للتغلب على هذا التحدي. وسوف تعقد الجمعية العامة، في 19 أيلول/ سبتمبر 2016، اجتماعا رفيع المستوى لتعزيز جهودنا في الأجل الطويل. ومن أجل مساعدة المجتمع الدولي على اغتنام هذه الفرصة، أصدرت للتوّ تقريرا بعنوان «بأمان وكرامة» يتضمن توصيات بشأن الكيفية التي يمكن بها للعالم أن يتخذ إجراءات جماعية أكثر فعالية.

ونحن بحاجة إلى أن نبدأ بالاعتراف بإنسانيتنا المشتركة. فملايين الأشخاص المتنقلين يقاسون معاناة شديدة. ولقي الآلاف حتفهم في عرض البحر الأبيض المتوسط وبحر أندامان وفي منطقة الساحل وفي أمريكا الوسطى. وليس اللاجئون والمهاجرون مجرد «أشخاص آخرين»؛ فهم متنوعون تنوع الأسرة الإنسانية نفسها. وتنقلات الناس هي في جوهرها ظاهرة عالمية تتطلب تقاسم المسؤولية على الصعيد العالمي.

وثانيا، فإن اللاجئين والمهاجرين أبعد من أن يشكلوا تهديدا، بل هم يساهمون في تحقيق النمو والتنمية في البلدان المضيفة، فضلا عن بلدان منشئهم. ويقدر تحسين إدماج الوافدين الجدد، تزداد مساهمتهم في المجتمع. ونحن بحاجة إلى المزيد من التدابير لتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للاجئين والمهاجرين.

وثالثا، تقع على عاتق القادة السياسيين وقادة المجتمعات المحلية مسؤولية الجهر بمعارضة التمييز والتعصب، ومواجهة الذين يسعون إلى كسب الأصوات من خلال بث الخوف والانقسام. فهذا أوان بناء الجسور لا الجدران بين الناس.

رابعا، يتعين علينا أن نولي اهتماما أكبر لمعالجة دوافع التشريد القسري. وتواصل الأمم المتحدة تعزيز عملها الهادف إلى منع نشوب النزاعات وحل المنازعات بالوسائل السلمية والتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان قبل تفاقمها. ومن الأدوات الجديدة القوية في هذا الصدد، خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وهي مخطط عام اتفقت عليه في العام الماضي 193 دولة عضوا في الأمم المتحدة ويشمل التركيز بشدة على العدالة والمؤسسات والمجتمعات السلمية.

وخامسا، نحن بحاجة إلى تعزيز النظم الدولية التي تدير التحركات الواسعة للأشخاص بحيث ترسِّخ معايير حقوق الإنسان وتوفر الحماية اللازمة. ويجب على الدول أن تفي بالتزاماتها القانونية الدولية، بما في ذلك تنفيذ اتفاقية عام 1951 المتعلقة باللاجئين. ولا ينبغي أن تُترك البلدان التي هي أول محطة للوافدين من اللاجئين لتتحمل مطالبهم وحدها. وقد اقترحت في تقريري وضع «اتفاق عالمي بشأن تقاسم المسؤولية عن اللاجئين».

وثمّة حاجة ماسة إلى مزيد من العمل لمكافحة المهربين والمتّجرين وإنقاذ الناس وحمايتهم أثناء تنقلهم، وضمان سلامتهم وكرامتهم على الحدود. ومن الأهمية بمكان توافر مسارات أكثر اتّساما بطابع منظّم وقانوني للمهاجرين واللاجئين. وذلك كي لا يضطر الأشخاص اليائسون إلى اللجوء إلى الشبكات الإجرامية بحثا عن الأمان.

ويتوقع أن يستمر عدد المهاجرين في الازدياد نتيجة للتجارة ونقص اليد العاملة والمهارات وسهولة السفر والاتصالات وازدياد عدم المساواة وتغير المناخ. وقد اقترحت في تقريري تدابير هامة لتحسين الإدارة على الصعيد العالمي في هذا المجال، بما في ذلك من خلال «اتفاق عالمي بشأن الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية».

وليست أزمتا اللاجئين والمهاجرين مستعصية على الحل البتة، ولكن لا تستطيع الدول أن تتصدى لها بمفردها. واليوم، يحرم الملايين من اللاجئين والمهاجرين من حقوقهم الأساسية، ويحرم العالم نفسه من المنافع الكاملة التي يمكن أن يجنيها من اللاجئين والمهاجرين.

وسيسعى مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني الذي أدعو إلى عقده في اسطنبول يومي 23 و24 أيار/مايو إلى الحصول على التزامات جديدة من الدول والجهات الأخرى بالعمل معا من أجل حماية الناس وتعزيز القدرة على التكيف. وأتوقع أن يكون اجتماع الجمعية العامة في 19 أيلول/سبتمبر، فرصة لإيضاح الطريق نحو إيجاد حلول لأكثر تحديات اللاجئين والمهاجرين استعجالا، ودعوة قادة العالم إلى الالتزام بمزيد من التعاون العالمي بشأن هذه المسائل.

وقد ظل البشر يتنقلون من مكان إلى آخر عبر آلاف السنين، بمحض اختيارهم وتحت الإكراه، وسيظلون كذلك في المستقبل المنظور. ولا سبيل إلى تحقيق مستقبل أكثر ازدهارا وإنصافا للجميع إلا بالتمسك بواجبنا في حماية الأشخاص الذين يفرون من الاضطهاد والعنف، وبتقبل الفرص التي يتيحُها اللاجئون والمهاجرون لمجتمعاتهم الجديدة.

أيار/ مايو 2016

بعد عملية كشف وتدمير مخبإ للأسلحة بالوادي

الجيش يسترجع 6 مسدسات «توكاريف»

تمكنت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، أمس، في إطار عملية البحث بمنطقة بئر الذر بولاية الوادي، من استرجاع 06 مسدسات آلية من نوع توكاريف، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضح البيان، أنه «في إطار مكافحة الإرهاب، ومواصلة لعملية البحث والتفتيش بمنطقة بئر الذر بولاية الوادي/ن.ع.4، التي أفضت إلى كشف مخبإ يحتوي على (131) قطعة سلاح حربي من مختلف الأنواع وكمية من الذخائر ووسائل اتصال».

ويضيف ذات المصدر، أن المفرزة «استرجعت، صباح أمس، ستة (06) مسدسات آلية من نوع توكاريف، فيما بلغت كمية الذخيرة المسترجعة أمس (53695) طلقة نارية من مختلف العيارات.

تذمر وسط الركاب لعدم الإشعار المسبق

شلل في حركة سير القطارات بالعاصمة بسبب إضراب السائقين

عرفت محطات السكة الحديدية، أمس، بالجزائر العاصمة، اضطرابا ملحوظا في حركة سير القطارات، بسبب دخول السائقين في إضراب عن العمل، بحسب ما لاحظته واج.

وسجل على مستوى محطات السكة الحديدية بالعاصمة منذ ساعات الصباح الأولى، اضطراب في حركة سير القطارات بعد شروع السائقين في إضراب عن العمل، ما تسبب في ارتباك وتذمر واسع لدى مستعملي القطارات.

وأكد ياسين بن جاب الله، المدير العام للشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية، أن سائقي القطارات دخلوا في إضراب عن العمل بولايات قسنطينة، وهران والجزائر العاصمة، في حين لم تتلق المديرية أي إشعار مسبق بالأمر.

وأوضح أن السائقين المضربين عن العمل لم يستشيروا حتى الفيدرالية الممثلة لعمال القطاع، وهي الجهة المخولة قانونا بتمثيلهم وإيصال صوتهم للمطالبة بحقوقهم أو طرح انشغالاتهم.

وأضاف، أن المديرية العامة «مستعدة للتحاور مع المضربين عن العمل ضمن الأطر القانونية المعمول بها ويبقى الباب مفتوحا وواسعا للاستماع لانشغالاتهم».

وتتمثل مطالب المضربين، بحسب مصادر من الفيدرالية، في رفع منح المناوبة الليلية والتعويض الكامل عن العمل في أيام العطل والأعياد وكذا رفع المنحة المتعلقة بالمراقبة الليلية، إضافة إلى مطلب خاص برفع درجة التصنيف في السلم المهني.

سقوط مركبة بوادي الحراش بالعاصمة يخلف قتيلا و9 جرحى

خلف سقوط مركبة بوادي الحراش من أعلى الجسر المقابل لمنتزه الصابلات، أمس، وفاة سائق المركبة وجروح متفاوتة الخطورة لتسعة (09) أشخاص آخرين تدخلوا في محاولة لإنقاذه، بحسب ما علم عن مصالح الحماية المدنية.

بحسب ما أفاد به الملازم الأول بن خلف الله خالد، من خلية الإعلام للمديرية الولائية للحماية المدنية في تصريح لواج، فإن الحادث الذي وقع في حدود الساعة 11:15 صباحا على مستوى الطريق السريع الدار البيضاء باتجاه الجزائر العاصمة، تسبب في جروح خطيرة للسائق الذي نقل إلى مستشفى زميرلي وهو في حالة غيبوبة قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة في وقت لاحق.

وأضاف المصدر، أن تسعة (09) أشخاص آخرين تم انتشالهم من الوادي إثر تعرض بعضهم للغرق والبعض الآخر لجروح إثر محاولتهم التدخل لإنقاذ الشخص الذي كان على متن المركبة.

وتم نقل جميع المصابين إلى مستشفى مصطفى باشا الجامعي لتلقي العلاج المناسب، بعد أن قدمت لهم الإسعافات الأولية اللازمة من قبل أعوان الحماية المدنية بعين المكان.

وتم تسخير 3 شاحنات و5 سيارات إسعاف لإجلاء المصابين، إضافة إلى 40 عونا، بينهم 5 ضباط، بموقع الحادث. وتبقى العملية جارية للبحث عن ضحية ثانية محتملة كانت برفقة سائق المركبة.

وأضاف الملازم بن خلف الله، أن احتمال وجود ضحية ثانية يبقى «قائما» ويؤخذ بعين الاعتبار في هذه الحالات، لاسيما وأن سائق المركبة كان فاقدا للوعي أثناء انتشاله لتأكيد أو نفي إن كان معه شخص آخر لحظة وقوع الحادث.

افتتاح رواق جديد للفن المعاصر بالجزائر العاصمة

تم، يوم السبت، بالجزائر العاصمة، افتتاح فضاء جديد مخصص للفن المعاصر والتصميم والقطع الفنية يحمل اسم «سين ارت غالري»، أمام الجمهور بتنظيم معرض جماعي يضم مجموعة من اللوحات الفنية بعنوان «نظرات أبدية».

يتطلع هذا الرواق، الذي يوجد بحي دالي ابراهيم (ضواحي العاصمة)، إلى فسح المجال أمام الفن المعاصر والتصميم وفن التزيين وجعله في متناول الجمهور العريض، بحسب ما أكدته مديرته، رندا تشيكو.

وبمناسبة هذا الافتتاح، نظم الفنانون البلاستيكيون، سهيلة بلباهار ومصطفى عدان وأرزقي زيرارتي وصلاح هيون، معرض «نظرات أبدية»، الذي يضم 40 لوحة في موازاة بين تجربة الماضي وتصور المستقبل للفنانين الذين ساهموا في تطور الفنون البلاستيكية في الجزائر منذ خمسينات القرن الماضي.

ويتواصل هذا المعرض إلى غاية 31 ماي في هذا الفضاء الجديد، الذي يضاف إلى الرواقين اللذين تم تدشينهما مؤخرا «المرهون» و«ليسباكو غالري»، ليصل عدد الأروقة الخاصة بالعاصمة إلى 30.

كادير الجابوني يقدم ألبومه الجديد «حكاية» ويصرح لـ«الشعب»:

«قد يسرقون مني أغنية... لكنهم لن يسرقوا الإحساس»

اختار نجم أغنية الراي الفنان كادير الجابوني فندق الواحات (أوازيس) بحسين داي، ليقدم للجمهور ألبومه الجديد «حكاية»، بحضور ممثلي الصحافة الوطنية والعربية، إضافة إلى الفنانين أصدقاء كادير، الذين أتوا لمساندته والاحتفاء به، نذكر منهم مغني الراب رضا سيتي 16 والديجي عادل.

«حكاية» هو ألبوم من ثماني أغان، جاء نتاج سنة ونصف من العمل، وينوي كادير أن يدخل من خلاله بوابة الجمهور العربي.

فندق الواحات: أسامة.إ

من الجانب الرسمي، حضرت المكلفة بالإعلام على مستوى وزارة الثقافة، ممثلة لوزير الثقافة عزالدين ميهوبي، كبادرة لتشجيع المبادرات الفردية للفنانين الجزائريين.

وكان إلى جانب الفنان كادير، المنتج ومسير شركته لونيس إيدير، وعبد الحميد بوحالة مدير مكتبه الإعلامي.

«حكاية»، هو أول ألبوم من إنتاج شركته الجديدة «فيلا برود» الراعي الجديد والحصري لكل إنتاجاته. وقد أرفق كادير هذا الحدث بتصوير كليب أغنية «الرسالة / ميساج» مع فرقة إمزاد، وقد انتهى من تصويره منذ أيام فقط بتمنراست. «أنا ابن الصحراء وأتشرف بذلك... الصحراء شامخة بثقافتها وتراثها وتستحق أن نتغنّى بها»، يقول كادير، مضيفا أن مضمون الأغنية هو الحديث عن تاريخ الجزائر عبر العصور منذ الكتابة على حجارة الطاسيلي، وهذه المراحل تمت صياغتها ليس بطريقة جيولوجية وإنما فنية.

ولم يأت هذا الألبوم بسهولة، بل واجهته صعوبات لخّصها كادير في ضيق الوقت، حيث مرّ عام ونصف منذ آخر ألبوم، وأحس الفنان بأنه أطال الغياب على الجمهور بسبب حفلات خارج الوطن، وتأخر إطلاق الألبوم من فيفري الماضي إلى الآن، والمهم كان صدوره قبل الصيف.

عن حضوره في مهرجان «موازين» بالمغرب يوم 23 ماي المقبل، قال: «هدفي تشريف الجزائر وهي مسؤولية على عاتقي، وجمهورنا في المغرب كبير ويحب الراي الجزائري الذي ذاع صيته. وبحديثنا عن الراي الجزائري، فإننا نذكر فنانين ينقلون رسالة الفن الجزائري إلى مختلف ربوع العالم».

وعن سؤال «الشعب» حول كون كادير من الفنانين القلائل الذين يستثمرون أموالهم في فنهم ويسعون وراء الاحترافية، قال الفنان: «أنا أستثمر في فني لأنني أحب ما أفعل وهي محاولة مني للتخلص من ضغط وتأثير المنتجين الذين يفكرون تجاريا فقط. كما أن الاستثمار في الكليبات تحسين للصورة وتأكيد على الظهور لدى الجمهور». أما عن سؤال «الشعب» بخصوص مضلة حقوق الفنان والمؤلف، وإحساس كادير لما يرى أعماله يغنيها الآخرون دون أن يبذلوا عناء في تسجيلها، أجاب كادير: «قد يسرقون أغنية ولكنهم لن يسرقوا الإحساس». وعن أغاني الألبوم، ركز كادير على «سنوات الضياع» التي اعتمد فيها على لغة بيضاء مفهومة عند كل العرب، وينتظر أن يتم تصوير فيديو كليب لهذه الأغنية بتركيا. كما أكد تركيزه على «الانتشار العربي» من هنا فصاعدا، ولكن بشروط: «أنا لا أقوم بالثنائيات الغنائية دون دراسة للإسم الذي سأغني معه، وأصر على القاعدة الجماهيرية للفنان غير الجزائري... أحيانا حتى الطبقات الصوتية لا تسمح بالدويتو... هناك فنانون من المغرب وعمان اقترحوا الغناء معي ولكننا ندرس الاقتراحات، ولا نحب فرض الثنائي، بل ننتظر الأغنية التي تفرض نفسها»... مضيفا: «من أراد أن يغني معنا من العرب، فمرحبا به على أن تكون اللهجة جزائرية واللون جزائريا».

وكشف الفنان عن وجود أغنية جميلة عن الأم، لطالما رغب تسجيلها على مدى أربع سنوات، ولكن لم يستطع لأنها تؤثر فيه كثيرا، «هو أمر أقوى مني... إذ تقول كلماتها: علمتيني نبغيك وما علمتينيش نعيش بلا بيك». كما أكد على أنه «أي فنان يجب أن يقرأ ويكون واعيا ثقافيا، أتمنى أن يكون الجميع يقرأ كتابا».

أما عن ظاهرة الكلمات الهابطة، فهي «موجة ستزول ولن تدوم طويلا، هي موجة مست العديد من الدول حتى الأوروبية، ولكن من المستحيل أن يظل الجمهور يسمع كلمات لا ترقى إلى الذوق العام».